بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨) *

اجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية
بعد اجراء التعديلات المطلوبة

الاسم رباعي : عبده حمزه عبده خياط — القسم: التربيه الاسلاميه والمقارنه

الدرجة العلمية : ماجستير في التربيه الاسلامية والمقارنة — التخصص: التربيه الاسلامية ولمقارنة

عنوان الاطروحة : التصور الاسلامي لرسالة الحركة الكشفية التربوية في المملكة العربية السعودية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،،

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الاطروحة المذكوره عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١١/ ٦ / ١٤٢٠هـ بقبول الاطروحة بعد اجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم .

فان اللجنة توصي باجازة الاطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه والله الموفق .

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم : د. بشير الحاج توم	د. عمر العطار	د. مجدي جريري
التوقيع :		

رئيس قسم التربية الاسلامية والمقارنة

د . محمود محمد عبدالله كسناوي

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الاطروحة في كل نسخة

جامعة أم القرى
كلية التربية
التربية الإسلامية والمقارنة

التصور الإسلامي لرسالة الحركة الكشفية التربوية في المملكة العربية السعودية

إعداد
عبده حمزة خياط

إشراف الدكتور
بشير حاج التوم

بحث مكمل لدرجة الماجستير في التربية الإسلامية

الفصل الأول - ١٤١٢هـ

" ملخص البحث "

اسم الباحث: عبده حمزة عبده خياط

عنوان الرسالة: التصور الاسلامي لرسالة الحركة الكشفية التربوية في المملكة العربية السعودية .

موضوع البحث: ان من أهداف التربية الإسلامية ،تربية الفرد المسلم روحيا وخلقيا وعقليا وجسديا ،وحول هذا الهدف يدور إهتمام المؤسسات التربوية كالجامعات والمدارس .

وموضوع البحث هو دور النشاط الكشفي في إكمال النقص الذي لايوجد في المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية ،وتأصيل هذا النشاط إسلاميا ، والتصور الإسلامي للنشاط يشمل الأهداف والمنهج والوسائل والخطة السنوية لتحقيق الاهداف ، ثم إبراز التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية .

هدف البحث:

١) التعرف على تاريخ نشوء الحركة الكشفية عالميا وعربيا ومحليا .

٢) التعرف على أهداف ومبادىء ووسائل الحركة الكشفية .

٣) وضع تصور اسلامي مقترح للنشاط الكشفي في مرحلة الكشاف المتقدم .

٤) ابراز التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية .

فصول الدراسة:

الفصل الاول : الفصل التمهيدي .

الفصل الثاني : تاريخ الحركة الكشفية .

الفصل الثالث: واقع الحركة الكشفية .

الفصل الرابع: تصور إسلامي للنشاط الكشفي في مرحلة الكشاف المتقدم في المملكة العربية السعودية .

النتائج :

١) ان النشاط الكشفي يعد من أخصب الأنشطة بما يحتويه من برامج متنوعة ومتعددة تساعد على تربية الطالب من الناحية الروحية والخلقية .

٢) على الرغم من نشوء الحركة الكشفية في بيئة غير إسلامية فان بالامكان الاستفادة من برامجها المتنوعة وتأصيلها إسلاميا .

التوصيات:

١) دعم النشاط الكشفي وبقية الأنشطة اللاصفية ماديا ومعنويا حتى تؤدي دورها المطلوب .

٢) ان المجال لا يزال مفتوحا لوضع تصور إسلامي لبقية المراحل الكشفية (الاشبال ـ الكشاف ـ الجوال)

الطالب	المشرف	عميد كلية التربية
الاسم: عبده حمزة عبده خياط	د.بشيرحاج التوم	د. هاشم بكر حريري
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:

[إهداء]

أهدى هذا العمل المتواضع الى القادة الكشفيين المخلصين ، والقائمين على نشاط الطلاب فى المدارس والجامعات ، والراغبين فى تحقيق أهداف التربية الاسلامية من خلال النشاط الكشفى المتميز راجين بذلك وجه الله تعالى مؤمنين بدورهم الفعال فى بناء الأمة المسلمة ، أهدى إليهم هذا الجهد المتواضع راجيا من الله عز وجل أن يكون فى ميزان حسناتنا يوم القيامة ٠

والله الموفق والهادى الى سواء السبيل ٠

الباحث

شكر وتقدير

بمناسبة إتمام هذا البحث ، أتقدم بالشكر الجزيل لقسم التربية الاسلامية والمقارنة بكلية التربية أن أتاح لى الفرضة لاتمام دراسة مرحلة الماجستير بالقسم .

كما أخص بالشكر والتقدير أستاذى الفاضل الدكتور - بشير حاج التوم الذى أرشدنى بتوجيهاته وملاحظاته القيمة ، نفعنا الله بعلمه وأمد فى عمره لينفع به من بعدنا .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعد الباحث بجهد أو فكرة أو مرجع ، وأخص من هؤلاء : الأمين العام للمكتب الكشفى العربى / القائد : فوزى فرغلى الذى يسر لى الاستفادة من مكتبة المكتب الكشفى العربى ، وكذلك الأب القائد / جمال خشبة والقائد / عزيز بكير اللذان شملنى عطفهما وقدما لى خلاصة تجاربهما الكشفية .

وأشكر كذلك أخى وزميلى الشيخ / عبد الرحمن عبد الله الجبرين المشرف على جوالة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لمساعدتى فى هذا البحث ، أشكر هؤلاء جميعا وأسأل الله عز وجل أن يجزل لهم الثواب العظيم .

الباحث

الفهرس

الموضـــوع | الصفحة

الفصل الأول

الفصل التمهيدى

الفصل الثانى

تاريخ الحركة الكشفية

الموضـــوع | الصفحة

الفصل الثالث

واقع الحركة الكشفية

الموضـــوع | الصفحة

الفصل الرابع

تصور إسلامى للنشاط الكشفى فى مرحلة الكشاف المتقدم فى المرحلة الثانوية وتطبيقاته التربوية

الفصل الأول

[الفصل التمهيدي]

* المقدمة
* موضوع الدراسة
* مبررات البحث
* تساؤلات البحث
* أهداف البحث
* أهمية البحث
* حدود البحث
* منهج البحث
* الدراسات السابقة
* مصطلحات الدراسة
* الفصول المقترحة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم رب إشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى اللهم لاسهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا ٠

إن من أهداف التربية الاسلامية تربية الفرد المسلم روحيا وخلقيا وعقليا وجسديا ، وحول هذا الهدف يدور إهتمام المؤسسات التربوية كالجامعات والمدارس ٠

والذى يلاحظ اليوم أن مؤسساتنا التربوية تهتم ببعض جوانب التربية مثل الجانب العقلى والجسدى ، وتهمل الجانب الروحى والخلقى ، ومما يساعد على إكمال النقص الموجود ، هو الأنشطة خارج قاعات الدرس مثل الكشافة ، ونشاط التوعية الاسلامية والمسرح ٠٠ الخ ، ويرى الباحث أن من أهم هذه الأنشطة هو النشاط الكشفى الذى يتميز بتنوع برامجه ، وقدرته على إشباع رغبات الطلاب الروحية والخلقية والاجتماعية ، من خلال المعسكرات والرحلات والزيارات ، ويريد الباحث من خلال هذا البحث أن يبرز الدور التربوى للنشاط الكشفى ، وأن يضع تصورا إسلاميا لهذا النشاط ، يتلاءم مع بيئتنا الاسلامية ٠

والباحث من هواة النشاط الكشفى ، وقد مارس هذا النشاط ما يقارب من العشر سنوات الماضية ، ولقد تدرج فى الدورات الكشفية حتى حصل على الشارة الخشبية التى تؤهله لقيادة الفرق الكشفية ، وهو لايزال يمارس هذا النشاط فى مدرسته حتى الآن ٠

ويهم هذا البحث القائمين على الكشافة فى جمعية الكشافة العربية السعودية ، وكذلك يهم هذا البحث كل قائد كشفى يسعى لغرس الأخلاق الاسلامية فى نفوس طلابه ، ويهم كذلك المهتمين والقائمين على النشاط الطلابى فى مجال التعليم ٠

فمن هذا المنطلق ، كان هذا البحث محاولة لوضع تصور إسلامى يوجه تطبيق النشاط الكشفى وإبرازا للدور التربوى الذى يمارس من خلال هذا النشاط ٠

وأملى أن يكون هذا البحث خطوة تتبعها خطوات لوضع تصور إسلامى متكامل لهذا النشاط المتميز ٠

راجيا من الله العلى القدير أن يتقبل هذا العمل المتواضع ، وأن يجعله فى ميزان حسناتنا يوم القيامة إنه سميع مجيب ٠

موضوع الدراسة

إن النشاط خارج قاعات الدرس له أهمية كبيرة فى إكساب الطالب مجموعة من الخبرات الاجتماعية والسلوكية والروحية التى قد لاتستوفيها المناهج الدراسية من خلال الدراسة فى الفصول وقاعات المحاضرات ، ولذلك اعتبر النشاط جزءا مهما من مهام المؤسسات التربوية ، وكذلك جزءا من أجزاء المنهج الدراسى ٠

وفى ذلك يقول الدكتور عبد الرحمن صالح فى كلامه عن المفهوم الشامل للمنهاج :

« وما من شك فى أن النشاطات التى يقوم بها الطلاب خارج المدرسة وبإشراف منها هى جزء لايتجزأ من المنهاج » ٠ (عبد الرحمن صالح ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٨) ٠

ومن التعريفات التى أوردها فى تعريف المنهاج بمفهومه الشامل هذا التعريف :

« مجموع الخبرات التربوية التى تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل أى النمو فى جميع الجوانب العقلية ، الثقافية ، الدينية ، الاجتماعية ، الجسمية ، النفسية ، الفنية ، نموا يؤدى الى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة » ٠ (عبد الرحمن صالح ، ١٤٠٦هـ ، ص ٩) ٠

ويعد النشاط الكشفى من أهم هذه الأنشطة التى يمكن أن تؤدى رسالة تربوية فى قطاع التعليم العام ، وأول من نظم هذا النشاط هو اللورد بادن باول البريطانى الجنسية حيث أقام أول مخيم كشفى عام ١٩٠٨ م فى إنجلترا ، وقد ضمن أفكاره حول هذا النشاط فى كتابه (الكشفية للفتيان) ٠

« ولقد أدى ظهور الكتاب وما يحويه من برامج جاذبة للفتيان الى سرعة انتشار الحركة الكشفية فى العالم أجمع حيث يوجد حاليا ما يقارب من ١٠٩ منظمة كشفية عالمية تضم ١٤ مليون قائد وكشاف منتشرين فى أكثر من ١٢٠ دولة » ٠ (وليد القرطون ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٢) ٠

ولقد تأسست الحركة الكشفية فى المملكة العربية السعودية عام ١٣٦٣ هـ عندما تكونت أول فرقة كشفية وذلك بمدرسة تحضير البعثات بمعهد مكة العلمى ثم انتشرت بعد ذلك فى المدارس بمراحلها المختلفة، حتى صدر المرسوم الملكى رقم ٢٢ بتاريخ ١٣٨١/٤/٩ هـ بإنشاء جمعية الكشافة العربية السعودية •

ولقد اتسمت الحركة الكشفية بالمرونة لتوافق احتياجات الشباب فى مجتمعاتهم المختلفة، ولكل مجتمع الحق فى تطوير برامج الكشافة بما يتلاءم وطبيعة هذا المجتمع، مع وجود قاسم مشترك بين مختلف البيئات، يتمثل فيما يسمى بقانون الكشافة أو شريعة الكشاف •

والباحث يحاول أن يضع تصورا إسلاميا مقترحا للنشاط الكشفى فى مرحلة الكشاف المتقدم، لما تتميز به هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) من خصائص معينة مثـل الحساسية المرهفة وسرعة الغضب والبحث عن الذات وحب الاستقلال والمغامرة •

والتصور المقترح يشمل الأهداف والمنهج والوسائل والخطة السنوية لتحقيق الأهداف المرسومة لمرحلة الكشاف المتقدم، كذلك يبرز الباحث التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية •

وفى هذا كله يحاول الباحث أن يؤصل هذا النشاط إسلاميا ليلائم المجتمع المسلم حتى يساعد هذا النشاط فى تربية الفتيان تربية إسلامية من خلال برامجه المتنوعة •

مبررات البحث

إن ظهور الحركة الكشفية فى بيئة غير إسلامية صبغ بعض برامجها بممارسات تنافى الشريعة الاسلامية، ومن هذه الممارسات :

* الاختلاط الموجود بين الكشافة من الفتيان والمرشدات من الاناث فى المعسكرات الدولية، والإسلام يحرم الاختلاط بين الجنسين فى أى ظرف من الظروف •

* وجود بعض العبارات مثل (أقسم بشرفى) فى الوعد وهى تنافى المبدأ الاسلامى وهو عدم الحلف بغير الله •

* ومن الممارسات الخاطئة كذلك حفل تنصيب الكشاف المستجد ، وهو عبارة عن صورة شبيهة لتلك التى تقوم بها المحافل الماسونية عند تنصيب عضو مستجد فيها •

ولذلك يحاول الباحث أن يشير إليها ويصحح ما فيها من أخطاء تنافى الدين الاسلامى •

تساؤلات البحث

يمكن أن نلخص هذا البحث فى التساؤلات الآتية :

١- ما هى مراحل تطور الحركة الكشفية عالميا وعربيا ومحليا ؟

٢- ما هو واقع الرسالة التربوية للحركة الكشفية فى المملكة العربية السعودية ؟

٣- ما هو التصور الإسلامى المقترح للبرامج والوسائل التى تحقق رسالة الحركة الكشفية تربويا ؟

٤- ما هى التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية ؟

أهداف البحث

من خلال هذا البحث يحاول الباحث أن يحقق الأهداف التالية :

١- التعرف على تاريخ نشوء الحركة الكشفية عالميا وعربيا ومحليا •

٢- التعرف على أهداف ومبادىء ووسائل الحركة الكشفية عالميا ومحليا •

٣- وضع تصور إسلامى مقترح للنشاط الكشفى فى مرحلة الكشاف المتقدم من منظور إسلامى •

٤- إبراز التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية فى مرحلة الكشاف المتقدم •

أهمية البحث

تظهر أهمية هذا البحث لما للنشاط الكشفى من دور هام فى إشباع رغبات الطلاب وإكسابهم أنواع السلوك المختلفة •

ويؤكد هذا البحث على رسالة الحركة الكشفية التربوية فى المؤسسات التربوية •

ويهم هذا البحث القائمين على الحركة الكشفية فى جمعية الكشافة العربية السعودية وكذلك القادة الكشفيين ، ويستفيد منه المشرفون على الأنشطة الطلابية فى المدارس والجامعات ، فى محاولتهم لتأصيل نشاط الحركة الكشفية وإبراز دورها التربوى •

حدود البحث

مما يميز الحركة الكشفية هو انتشارها الكبير فى معظم دول العالم ، حيث يمارس هذا النشاط فى أكثر من ١٢٠ دولة ، والباحث يركز دراسته على هذا النشاط فى المملكة العربية السعودية ، وللكشافة أربعة مراحل تمارس كل مرحلة منها فى مرحلة من مراحل التعليم المختلفة وهى كالتالى :

١- مرحلة الأشبال ، وتمارس فى المرحلة الابتدائية •

٢- مرحلة الكشاف ، وتمارس فى المرحلة المتوسطة •

٣- مرحلة الكشاف المتقدم ، وتمارس فى المرحلة الثانوية •

٤- مرحلة الجوال ، وتمارس فى المرحلة الجامعية •

ويركز الباحث على دراسة هذا النشاط فى المرحلة الثالثة وهى مرحلة الكشاف المتقدم التى تمارس فى المدارس الثانوية •

منهج البحث

الخطوات الإجرائية التى سوف يقوم بها الباحث فى هذا البحث :

١- سيقوم الباحث بدراسة تاريخ نشوء الحركة الكشفية فى العالم ، وبداية دخولها الدول العربية ، وبخاصة المملكة العربية السعودية ، ويستخدم الباحث فى ذلك المنهج التاريخى :

« هو الذى يتناول دراسة أحداث ووقائع معينة فى الماضى بقصد التوصل الى نتائج معينة لاتقف عند حد الوصف أو تقرير ما تم فى الماضى فحسب ، وإنما سيكون لها إستنادا الى الخبرات والممارسات الماضية قيمتها أو فائدتها فى مجال العمل التربوى فى حاضره أو مستقبله » ٠ (جابر عبد الحميد وآخرون ، ١٩٧٨م ، ص ١٠٩) ٠

٢- والخطوة الثانية هى التعرف على أهداف ووسائل الحركة الكشفية المعروفة عالميا ، ثم التعرف على واقع الحركة الكشفية محليا ووصف برامج الحركة الكشفية وذلك باستخدام المنهج الوصفى :

« وهو وصف شامل ودقيق للمشكلة ، ثم جمع البيانات من خلال الوصف المنظم والتحليل المنسق لجميع جوانب المشكلة ، ثم الإفادة منها فى فهم الواقع وتفسيره » ٠ (فان دالين ، ١٩٨١ م ، ص ١٥) ٠

٣- الخطوة الثالثة هو وضع التصور الإسلامى لمرحلة الكشاف المتقدم ، وتأصيل المنهج والأهداف والقانون معتمدا فى ذلك على القرآن والسنة ، مستخدما فى ذلك المنهج الإستدلالى أو الأصولى :

« وهو تأصيل وترسيخ المادة العلمية بالأدلة القطعية والنصوص الثابتة فى الكتاب والسنة التى لامجال فيها للخروج عن الصواب والشذوذ الفكرى » ٠ (عبد الوهاب خلاف ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٢٢) ٠

٤- استنباط التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية فى مرحلة الكشاف المتقدم

الدراسات السابقة

حسب علم الباحث لايوجد من بحث هذا الموضوع حتى الوقت الحالى ، ولكن هناك من طرق هذا الموضوع بشكل جزئى ومن هذه الدراسات :

١- دراسة قام بها الباحث / مراد عرقسوس .

بعنوان : التخطيط للأنشطة اللاصفية فى المدارس الثانوية .

وهدف هذه الدراسة هو التخطيط للأنشطة اللاصفية من أجل التعرف على الايجابيات والسلبيات وطرق التغلب عليها .

وركز فيها الباحث على النشاط الرياضى والكشفى فى حدود صفحتين دون التوسع فى دراسة الحركة الكشفية والتعرف على مبادئها وأهدافها ووضع التصور الاسلامى لهذا النشاط .

٢- دراسة قام بها الباحث / ساعد الحارثى .

بعنوان : اليوم الدراسى الكامل .

حيث شملت هذه الدراسة الأنشطة اللاصفية من جانب كونها فى برنامج اليوم الدراسى الكامل ، حيث شملت الأنشطة الرياضية والكشفية والفنية والاجتماعية ، وركزت الدراسة على النشاط الرياضى والفنى ، ولم يتكلم الباحث عن النشاط الكشفى إلا فى حدود ثلاث صفحات فقط .

مصطلحات الدراسة

١- الحركة الكشفية : هى حركة تربوية متكاملة إذ تأخذ من ميول الفتى منذ صغره وسيلة لتنشئته النشأة الصالحة ، وتعده لحياه أفضل مستمدا ذلك من الوعد والقانون وتمكنه من خدمة وطنه ، وهى حركة تطوعية غير سياسية . (جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٤) .

٢- وعد الكشاف: عبارة عن قسم يعد فيه الكشاف بتطبيق قانون الكشافة يقول فيه :

(أعد بشرفي أن أبذل جهدى لكى أقوم بواجبى نحو الله ثم الوطن ، وأن أساعد الناس فى كل حين ، وأن أعمل بقانون الكشافة قدر المستطاع) •
(الأمانة العامة للجنة الكشفية العربية ، دليل الكشاف العربى) •

٣- قانون الكشاف: يتكون من عشرة بنود هى :

* شرف الكشاف صادق يوثق به ويعتمد عليه •
* الكشاف مخلص لمليكه ولأولياء أمره ووطنه ورؤسائه •
* الكشاف نافع ويساعد الآخرين •
* الكشاف صديق للجميع وأخ لكل كشاف •
* الكشاف مهذب •
* الكشاف محب للحيوان •
* الكشاف مطيع لأوليائه ورؤسائه دون تردد •
* الكشاف يبتسم ويهزأ بالصعاب •
* الكشاف مقتصد •
* الكشاف طاهر الفكر والقول والعمل •

٤- الطليعة : مجموعة من الكشافة من ٦ أفراد - ١٠ أفراد يرأسها شخص يسمى عريف الطليعة •

٥- الفرقة الكشفية : مجموعة من الطلائع من ٣ - ٤ طلائع يرأسها شخص يسمى عريف الفرقة •

٦- المرشدات : هن أعضاء الحركة الكشفية من الإناث ، وهى غير موجودة لدينا والحمد لله •

٧- الدورات الكشفية : هى دورات دراسية تجمع بين الجانب النظرى والعملى لتأهيل قادة الفرق الكشفية •

٨- الشارة الخشبية : هى قلادة تمنح لقادة الفرق الكشفية الذين اجتازوا ثلاث دورات كشفية متتالية ، وهي : (ابتدائي شارة خشبية ، تمهيدي شارة خشبية ، عملي شارة خشبية ، ثم فترة تدريبية لمدة عام كامل) •

٩- مراحل الكشافة :

* **مرحلة الأشبال :** وهى مرحلة تخص الأطفال من سن ٦ - ١١ سنة وهى تمارس فى المرحلة الابتدائية •

* **مرحلة الكشاف :** وهى من سن ١١ - ١٤ وتمارس فى المرحلة المتوسطة •

* **مرحلة الكشاف المتقدم :** وهى من سن ١٤ - ١٨ وتمارس فى المرحلة الثانوية •

* **مرحلة الجوالة :** وهى من سن ١٨ - ٢٤ وتمار س فى الجامعة •

١٠ - الجامبوري (Jamboree) :

*هو تجمع كشفى عالمى تشترك فيه معظـــم الفرق الكشفيه من مختلف دول العالم • لممارسة الأنشطة الكشفيه المختلفة •

الفصول المقترحة

١- الفصل التمهيدى : وهو الإطار العام للدراسة والذى يشمل :

(المقدمة * موضوع الدراسة * تساؤلات البحث * أهداف البحث * أهمية البحث * حدود البحث * منهج البحث * الدراسات السابقة * مصطلحات البحث * الفصول المقترحة * المصادر والمراجع) •

٢- الفصل الثانى: تاريخ الحركة الكشفية ويشمل:

* بداية الحركة الكشفية •

* دخول الحركة الكشفية الدول العربية •

* تاريخ الحركة الكشفية فى المملكة العربية السعودية •

٣- الفصل الثالث: واقع الحركة الكشفية:

* ماهية الحركة الكشفية •

* أهداف الحركة الكشفية •

* مراحل الحركة الكشفية •

* مناهج الحركة الكشفية •

* برامج الكشافة •

٤- الفصل الرابع: تصور إسلامى للنشاط الكشفى فى مرحلة الكشاف المتقدم فى المملكة العربية السعودية •

ويشمل هذا الفصل:

١- مدخل للمرحلة الثانوية وأهميتها •

٢- التأصيل الإسلامى للآتى:

أ- أهداف مرحلة الكشاف المتقدم •

ب- القانون والوعد •

جـ- منهج مرحلة الكشاف المتقدم •

د- وسائل تحقيق المنهج •

هـ- خطة سنوية لتحقيق الأهداف المرسومة •

٣- التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية فى المملكة العربية السعودية:

ويشمل المبادىء التربوية الآتية :

* القدوة الحسنة .
* الأخوة .
* الصدق .
* حب الخير وخدمة الآخرين .
* طاعة الوالدين وأولى الأمر .
* الخلق الحسن .
* الثقة والاعتماد على النفس .
* التربية الجسمية .

٤- الخاتمة : النتائج والتوصيات

الفصل الثانى

[تاريخ الحركة الكشفية]

* بداية الحركة الكشفية
* دخول الحركة الكشفية الدول العربية
* تاريخ الحركة الكشفية فى المملكة العربية السعودية

بداية الحركة الكشفية

إن تأسيس الحركة الكشفية لم يكن وليد الصدفة ، بل هى تلبية لحاجة وضرورة ، وهذا الذى أدى الى انتشارها فى مختلف دول العالم ، ولكننا نعتبر أن الكشفية ظاهرة عرضية على الرغم من أن مؤسسها لم يكن ينوى إيجاد مدرسة أو إعطاء براءة ذمة لمنهج ما ، ولكنه أطلق فكرته فى إطار زمانه ومتطلبات مجتمعه وهو بذلك سبق عصره بكل معنى الكلمة ، إذ كانت له رؤى تتعدى الصفات الخاصة به ككشاف الى حاجات المجتمع الذى يحيط به ، ولذا اختار بادن باول حياة الغابات حبا بالطبيعة والعراء ، ولإيمانه بفائدة العيش والنشاط فى الهواء الطلق ، وهى ليست دعوة للانفلات والكسل ، بل هى عملية تمرين للتعرف على الطبيعة فى أمور العيش والنمو والبناء ضمن الإطار الاجتماعى • وقبل الحديث عن مراحل تطور الحركة الكشفية عالميا نلقى الضوء فى البداية على مؤسسها الأول وهو اللورد / روبرت ستيفنس سميث بادن باول •

نشأة روبرت ستيفنس سميث بادن باول

لخص الدكتور (Laszlo Nagy) السكرتير العام للمنظمة الكشفية العالمية نشأة بادن باول فى السطور التالية :-

> ولد فى سنة ١٨٥٧ م ، وولدته امرأة غير عادية عرفت بعدة مزايا ، فهى ذكية وحريصة بصورة خاصة على تربية عائلة كبيرة على أحسن التقاليد ، وقد أنجبت من الأستاذ المشهور « بادن باول » سبعة أطفال • كانت (Henriata G. smich) والدة (روبرت ستيفنس سميث بادن باول) فتاة تدرجت فى عائلة عريقة ناجحة والدها كان « ادميرال » فى البحرية فيزيائى وعالم فلك وعضو فى الجمعية الملكية لدراسة الفلك والجمعية الملكية للجغرافيا ، وكان يسكن فى شارع العلماء والمفكرين فى شارع « شاين » ، وكان زوجها بادن باول أستاذ الرياضيات فى جامعـــــة اكسفـــــورد فى الحادية والثلاثين من عمره صديق وشريك (Farady) (لازلوناجى ، د • ت ، ص ١٣) •

عاش مؤسس الحركة الكشفية روبرت دون أب منذ صغره فقد مات أبوه بادن باول وعمره ثلاث سنين ، فحرصت والدته هنر يميتا على تربية أبنائها على التقاليد العائلية المتبعة حينذاك ، وقد كان منزل « بادن باول » ملتقى لكثير من العلماء والأدباء مثل (Ruskin) وعالم الطبيعيات (Huxley) ، وقد كان « روبرت ستيفنس باول » يختبىء وراء الباب كي يستمع الى أحاديث الكبار ، ولقد كان لجده لأمه الأدميرال سميث تأثير مباشر عليه ، فقد كان يحكى له القصص عن البحرية والمغامرات حيث كان يجالسه على شرفة منزلهم ٠

لقد كان ستيفنس يسبق عمره ففى سن الثامنة وجه كتابا الى جده عنوانه : «قوانينى عندما أصبح عجوزا » جاء فيه

« سوف أسعى لكى يصبح الفقراء أكثر منا غنى لأن لهم الحق بالسعادة ، فالله هو الذى خلق الأثرياء والفقراء ، ولكن أستطيع أن أقول لك ما يجب عمله لتكون طيبا ٠ يجب أن تصلى الى الله كلما استطعت الى ذلك سبيلا وبما أن الصلاة وحدها لاتكفى لتجعل منا أناسا طيبين ، يتوجب علينا أن نبذل جهدا أكثر لكى نصل الى الطيبة » ٠ شباط ١٨٦٥ (لازلوناجى ، ص ١٥)٠

كان ستيفنس يهوى الرسم والتصوير والكتابة ، وكان له خبرة واسعة فى مزج الألوان ، وهكذا نرى أن مؤسس الحركة الكشفية كان يتمتع بمزايا خلاقة منذ صغره٠

التحق ستيفنس بمدرسة « تشارتر هوس » وهى من المدارس العريقة المميزة الخاصة بأولاد الأغنياء وأصحاب النسب ٠ ولم يكن ستيفنس لامعا فى مجال العلوم الطبيعية ولكنه استعاض عنها بميوله الفنية وممارسة نشاطاته فى الهواء الطلق ، وفى نهاية دراسته الثانوية حاول الوصول إلى جامعة اكسفورد حسب تقاليد العائلة ولكنه أخفق فى ذلك ، ولكن سرعان ما وجد الفرصة فى المدرسة الحربية فسجل اسمه ، وأجريت مباراه خيالة للقبول فكان ترتيبه الخامس فى المباراة من بيين ٧١٨ مرشحا ، وكان عليه أن يقضى سنتين فى التدريب ولكنه أعفى منها لتفوقه وقضى مدة شهرين فقط فى التدريب تخرج بعدها برتبة ملازم أول فى الخيالة عام ١٨٧٦ م ،

وبعد فترة وجيزة التحق بفيلقه المتوجه الى الهند ، ومع بعض الاستثناءات فالجندى الجيد لايكون مفكرا فالجيش لم يكن بحاجة للرجال المفكرين فى صفوفه حسب الاعتقاد السائد فى تلك الفترة ولكن صاحبنا لم يكن من هذا النوع •

وهكذا أصبح (Stephenson) ملازما مسئولا عن عدة عسكريين ومدنيين فى الشمال الشرقى من الهند ، ولقد بدأت تظهر مواهبه خصوصا فى التمثيل والإخراج ورسم بطاقات الدعوة للحفلات التى تقام احتفالا بتنصيب الملكة فكتوريا إمبراطورة على جزر الهند ، ولقد كانت له اهتمامات بعلم المساحة حتى إنه حصل على نجمة إضافية لمهارته فى هذا الفن • ولقد عمل فترة فى أفغانستان تحت إمرة عقيد كفؤ الذى سلمه مسئوليات ضخمة من بينها تحليل أسباب الهزيمة التى منى بها الجيش البريطانى فى أفغانستان ، ولقد بذل مجهودا كبيرا فى ذلك حتى رقى الى رتبة نقيب وكان عمره ٢٦ سنة ، وقد كان يعطى دروسا فى ركوب الخيل والرماية بالإضافة الى الأعمال المكتبية •

وكانت له صفات شخصية قد يكون لها الدور فى إعداده لمهمته القادمة ، فقد كان يعرف كيف يكيف نفسه فهو محب للاستطلاع ، قنوع ، اجتماعى ، محبوب ، بشوش ، غير مبذر ، يعشق العيش فى الهواء الطلق ، كان مغرما بحب الطبيعة ، ولقد نشأ عطفه على الحيوانات ، ويهوى صيد الخنازير ، حتى إن أصحابه أصبحوا ينادونه باسم روبرت (الذى اشتهر به فيما بعد) حتى إنه ألف كتابا بعنوان صيد الخنزير (وهى عادة غير اسلامية) • ومن أوائل الكتب التى ألفها كتاب (الاستطلاع والكشفية) الذى صدر عام ١٨٨٤م ، وقد تضمن الأسس الفنية لاختصاصاته التى ظهرت فيما بعد •

ولقد كانت الصعوبات العسكرية التى يواجهها الجنود البريطانيون من قبائل البوير الأفريقية سببا فى نقل فرقة « 13, Hussard » التى ينتمى إليها روبرت • وهكذا نقل روبرت الى أفريقيا الجنوبية •

كان عدو الجنود البريطانيين هم قبائل البوير الذين كانوا يريدون التحرير ، كان دور روبرت هو مهمة سرية استكشافية لجمع المعلومات ومعرفة إمكانية الهجرة

بصفة مدنية لأهداف عسكرية بحته ، وخلال تجواله فارسا لمدة شهر قطع فيها ألف كم لم يطلق أى رصاصة مع أنه أنجز عملا نال به تقدير رؤسائه ، وهكذا أمضى روبرت مدة ثلاث سنوات ضمن حاميته فأصبحت له خبرة فى مجال الاستطلاع والاستكشاف فى العمق وارتفع عنده فن الملاحظة ، ولقد كانت الحياة فى المستعمرات حياة رغيدة يتوفر فيها كل سبل الحياة اللاهية ، ولكن روبرت حافظ على الاستقامة شاغلا نفسه بأمور عديدة مثل الرسم ودراسة اللغة والعادات المحلية وتأليف الكتب •

استطاع روبرت بادن باول أن يقنع هيئة الأركان البريطانية بأهمية فن الاستكشاف الذى سيجعل منه بادن باول بعد مضى خمسة وعشرين سنة نمط حياة مطابقا للحياه المدنية المسالمة ، ولقد ألف أول كتاب له بعنوان « استطلاع وكشفية » ، ولقد استطاع أن يضع معلوماته عن الكشفية موضع التنفيذ حينما أتيحت له الفرصة عام ١٨٨٨ حيث اختاره اللواء سميث مساعدا له على الرغم من رتبته كانت أقل مما تتطلبه هذه المهنة ، وكانت مهمة البعثة التى تتكون من ستمائة جندى من البريطانيين والسود هى لإستتباب الأمور على الحدود مع قبائل الزولو والقبض على الزعيم (دينزيلو) ثم مساعدة مقيم إنجليزى المفوض المساعد الذى كان محاصرا فى داره من قبل الزولو • وهكذا نجح الضابط المكلف روبرت فى هذه المهمة بفضل معلوماته وخبرته ، والاستفادة من كشافته البيض والسود ، ولقد استفاد بادن باول من هذه التجربة ثلاثة أمور هى :

١- الهدية التى قدمها له الزعيم دينزيلو وهى عقد كبير علقت فيه بعض القطع الصغيرة من الخشب المنحوت ، التى أصبحت تقدم فيما بعد الى المفضلين من كشافته كبادرة ما زالت قائمة حتى الآن •

٢- تجربته بأن لايكتفى بمواجهة العدو فقط ، ولكن أن يستفيد من طريقته فى الحياة والعيش والثقافة ، مهما كان هذا الخصم ، فالأفراد جميعا على مستوى واحد فى هذه القيم •

٣- الثالث أغنية (Zoulous) بأدائها ونغمتها التى أصبحت نغما معروفا لكل الكشافة •

لقد وصل روبرت بادن باول الى رتبة عميد فى سن التاسعة والثلاثين وأصبح قائدا للفرقة الخامسة للخيالة ونقل الى الهند مرة أخرى ، ثم أنشأ فرقة كشافة فى سريته لاقتناعه بأنه واجب ، واهتم بتدريبهم واخترع شعارا خاصا بهم يشبه زهرة الزنبق ، ثم ألف كتابه (استطلاع وكشفية) لمساعدة الجنود فى مهمتهم الاستكشافية ٠

كان لشهرة بادن باول دور فى نشر الكشفية ، ولعل بداية شهرته على مستوى بريطانيـــا العظمى فى ذلــك الوقت هو مهمته التى قام بها فى فك الحصار عن (Mafeking) ، وهى إحدى القرى الإفريقية التى كان يحاصرها البوير ، ولقد اهتمت الصحف البريطانية بهذا النصر بإسهاب شديد ، واعتبرت هذا النصر تاريخيا ، وبعد هذه الحادثة رقى روبرت بادن باول إلى رتبة جنرال (لواء) وكان الأصغر فى الجيش البريطانى من بين من يحملون هذه الرتبة حيث كان عمره أنذاك ٤٣ سنة ، وهكذا أصبح المدافع عن (Mafeking) خلال أيام معدودة البطل الوطنى لبريطانيا ٠

ولندع روبرت يحدثنا عن حصار (Mafeking) :

> لقد تمكنت من اختبار فائدة الفتيان الصغار أثناء الدفاع عن مافيكنغ عامى ١٨٩٩ و ١٩٠٠ ، ومافيكنغ هى واحدة من تلك المدن القائمة فى سهول أفريقيا الجنوبية الفسيحة ولم يكن هناك من يفكر بأن مافيكنغ ستكون يوما من الأيام هدفا للعدو ٠٠ عندما تأكدنا من حقيقة غزونا فى مافيكنغ سارعنا الى توزيع حامياتنا على المراكز التى كانت بحاجة الى الحماية وكانت مؤلفة من سبعمائة رجل ٠ ثم اضطررنا الى تجنيد رجال المدينة وعددهم ثلاثمائة للدفاع عن مكان يبلغ محيطه ثمانية كيلو مترات ويضم ستمائة أمرأة وطفل من الجنس الأبيض وسبعة آلاف مواطن وكلما قتل عدد من رجال المدينة ازدادت الأعباء على البقية ٠ ولقد إستطاع رئيس أركان الحرب أن يجمع فتيان المدينة الصغار وينظم منهم وحدة صالحة ونافعة مثل تبليغ الأوامر وحمل التعليمات والقيام بأعباء الحفر والخدمة العادية مما كان له أكبر الأثر فى مساعدة الكتيبة فى فك الحصـــار عن القرية الذى استمر سبعة أشهر »٠ (بادن باول ، ص ٢١) ٠

لقد انتهت مهمة روبرت بادن باول ، مهمته كقائد عسكرى برتبة لواء حينما أحيل على التقاعد فى ١٠ حزيران ١٩٠٧ م ليتفرغ لدوره المقبل فى الحياه المدنية ، لقد أنعم الله على روبرت بموهبة الأبداع والمراقبة والخيال وبقدر كبير من المرح والفكاهة • لقد وجد روبرت فى بلاده (بريطانيا العظمى) حينما عاد إليها أنها بدأت تدخل مرحلة التقهقر ، فلقد فوجىء بمشاهدة المتسولين فى المدن الكبرى وأن ثلث سكان لندن تنقصهم التغذية الكافية والأدمان والسرقات تتفشى بين المواطنين • وبدأ روبرت بادن باول حياته الخاصة وتجاربه الذاتية كنموذج تربوى ، وقدمها بطريقة سهلة عملية ، ووضعها فى متناول الشباب من خلال كتاباته ، خـاصة كتابـه (إستطلاع وكشفية ، ١٨٨٤) وكتابه (نحو الكشفية ، ١٨٩٩) • ولقد وجدت كتبه رواجا منقطع النظير ، ليس لمحتواها وإنما لمكانة صاحبها وشهرتـــه •

ولقد التقى روبرت برجلين كان لهما تأثير على كتابه فى المستقبل

الأول هو : سميث رئيس فرقة الفتيان البريطانية ، وهو تنظيم شبه عسكرى بملامح مستوحاه من المسيحيين يضم أربعمائة ألف عضو •

الثانى هو : أرنست توبسون من أوائل علماء البيئة فى العصر الحديث ، وهو يعرف الكثير عن الحيوانات والنباتات فى الغابات الأمريكية ، فأنشأ برنامجا للشباب استوحاه من أعمال ومعيشة الهنود فى الغابات •

وقد استفاد روبرت من تجربة هذين الرجلين فى اعتماد تربية جديدة مكتسبة وأكثر حرصا تقوم على عناصر الطبيعة والهواء الطلق وعلى تطوير حسن المراقبة عند الشباب • وقد انتهى من صياغة برنامجه الكشفى حسب مفهومه خلال قيامه بجولة تفتيشية فى مصر ، وفى الخلاصة الميزة الكبرى هى إقتناع المؤلف بأن أفضل طريقة لتنشئة مواطنين صالحين تكمن فى الشباب أنفسهم إذا ما توزعوا فى مجموعات صغيرة وطلائع مؤلفة من ستة أشخاص تحت امرة قائد يختارونه هم ليعتنى شخصيا بتربيتهم كل هذا تحت متطوعين كبار •

وهكذا أراد روبرت أن يطبق برنامجه على مجموعة صغيرة من الأولاد ، فقرر أن يتجه الى جزيرة (براونس) مع صديقه ماكلارن وجمع عشرين ولدا أبناء بعض أصحابه فى المدارس وبعض أولاد المزارعين والعمال . خضع هؤلاء الصبية لأولى دورات الاختبار . كان كل همه هو معرفة ما إذا تركت مجموعة صغيرة لنفسها فهل بإستطاعتها العمل وحدها أم لا ؟ لأنه من غير المؤكد أن صغارا بمثل هذا العمر فى ثلة صغيرة يتقبلون قيادة وأوامر بعضهم البعض . ولم يكن من المعروف كذلك أن هؤلاء القادة الصغار إذا ما تركوا وحدهم لكى ينسقوا واجباتهم المقررة بالرضى المتبادل أنه باستطاعتهم ممارسة مسئولياتهم دون أن يسيئوا استعمال سلطاتهم وأن دورهم كقياديين سوف يقبل به . لقد كانت تجربته ناجحة تماما وفى الاتجاه المطلوب وعندما رفع مخيم (براونسى) فى التاسع من آب ١٩٠٧ م بدأفى ذلك اليوم تاريخ الحركة الكشفية . (لازلوناجى ، د . ت ، ص ٤٩) .

بداية الحركة الكشفية

بدأ بادن باول فى نشر فكرته بعد نجاح مخيمه فى براونسى فعرض عليه أحد رجال الأعمال هو أرثر بيرسون فى تمويل جولة يحاضر فيها فى أنحاء المملكة المتحدة بهدف شرح ما يسمى (بالمشروع الكشفى) ، ووضع بيرسون مقرا تحت بادن باول ، واتفق على إصدار مجلة شهرية تحت اسم الكشاف التى صدرت فى ١٨ نيسان ١٩٠٨ م ، وشارك بادن باول فى زاوية فيها حتى وفاته سنة ١٩٤١ م .

وكان من بين كتبه التى ساعدت على نشر الكشافة هو كتابه (الكشافة) ، حيث قدم مؤلفه للأولاد كمية كبيرة من الأعمال والأشغال المتنوعة وأنشطة الهواء الطلق من الألعاب والتمارين والتجارب العلمية والنصائح المبسطة ليصبحوا أكثر صحة وقوة وإنطلاقا وقدره فى تدبير الأمور كل هذا بلغة مبسطة موجهة الى الشباب مباشرة دون وسيط . وقد ترجم هذا الكتاب الى لغات عديدة ساهمت فى نشر أفكار بادن باول فى مختلف أنحاء العالم .

ثم جاءت فكرة اقامة تجمع على مستوى وطنى للتسلية والدلالة أمام الجمهور كيف أصبحت فكرة بادن باول بعد سنتين من اطلاقها ، ولبى النداء أكثر من عشرة آلاف شاب قدموا فى (كريستال بالاس) فى لندن عرضا لامكاناتهم الكشفية .

ثم رأى مؤسس الحركة الكشفية أنه من الضرورى تأسيس حركة مستقلة تماما، فقد أنشئت فى العاشر من كانون الثانى ١٩٠٩ م أول هيئة تنفيذية لجمعية الكشافة الشباب حيث جمع بادن باول مجموعة المتطوعين أصحاب الكفاءة وأصبح رئيسهم بطبيعة الحال ، وتجمع تحت لوائها ١٠٧٩٨٦ شابا وقائدا ومتطوعا حسب إحصاءات عام ١٩٠٩ م ٠

وإذا كان بادن باول قد نجح بإنشائه الكشفية البريطانية فهو لم يفكر يوما بتصدير الكشافة الى العالم الخارجى لكن ذلك حصل تلقائيا دون جهد منه ، فعندما نشر كتابه سالف الذكر (الكشافة) ظهرت فرق الكشافة الأولى فى كندا واستراليا ونيوزيلاندا ، وفى سنة ١٩٠٩ م فى الهند وتشيلى ثم امتدت الى الأرجنتين والبرازيل أما فى الولايات المتحدة عام ١٩١٠ م وهى نفس السنة التى شهدت ولادة الفرقة الأولى فى أوروبا الوسطى فى بلجيكا وهولندا وفرنسا والدانمارك والنرويج والسويد وغيرها وفى روسيا سنة ١٩١١ م ، هذا النجاح الذى بدأ يظهر أثبت تفوق الكشفية ، وخلال إحدى رحلات بادن باول كتب رسالة الى والدته بتاريخ ١٠ ايلول ١٩١١ أبدى فيها رغبته لتوعية الكشفية المصدرة حيث قال فيها :

« إنى أعتقد بكل جزم أن الكشفية سوف تصبح فى القريب العاجل حركة عالمية » ٠

واقترح بادن باول فى عدد مجلة (الكشفية المركزية) فى تشرين الثانى عام ١٩١١ م إنشاء مصلحة خارجية إقليمية تبقى على إتصال دائم مع كشافة البلدان الأجنبية ، فالانتشار العالمى الذى حققته الكشفية أجبر المؤسس بشكل ما على تحديد الهوية الانجليزية الأصلية للحركة ، وعلى هذا الأساس تقدم بطلب للحصول على براءة ملكية فى أواخر سنة ١٩١١ م ، حيث أصبحت جمعية مسجلة ، هدفها تربية الأولاد من كل الصفوف على مبادىء النظام والولاء المدنى ٠

وهكذا فقد توطدت (الكشفية) ، هذه الكلمة السرية فى ضمائر الفتيان بصورة عميقة ، فارتضوا الزى الكشفى العملى والملفت للنظر ، وأقبلوا عليه بحماس ، وأصبحوا يتصرفون بروح مسئولة ، يتوزعون فى زمر صغيرة تعمل بإشراف واحد

منهم ، هذا التصرف دخل فى التقاليد الكشفية كأساس للمسئولية التى هى نقطة انطلاق على طريق الرجولة • إذ كيف يستطيع الأنسان بلوغ مرحلة الرشد دون اعتماد هذه الطريقة وهو بعد فى سن الشباب ، وكذلك فكرة خدمة الغير والسلوك اليومى الحسن •

وهكذا فقد اكتشف الشباب اليوم لذة التربية الذاتية دون أى ضغط أو عقاب ، مقابل النجاح الذى حققته الكشفية • ظهر الحاسدون من كل نوع ، فظهرت تهم الصقت بالكشفية ، فالتيار البريطانى أخذ يتهم بادن باول وأصدقاءه بمحاولة الرجوع بالشباب فى بريطانيا الى الأفكار المحافظة لمصلحة النظام السياسى الفاسد والمحافظون بدورهم اتهموا بادن باول بالاشتراكية استنادا إلى البند الرابع من قانون الكشافة الذى ينص على • (أن الكشاف صديق الجميع وأخ لكل كشاف آخر مهما كانت مكانتهم الاجتماعية) •

وكذلك واجهت الكشفية معارضة قوية داخل الكنائس تحت عنوان (غياب الهدف الدينى فى الكشفية) ، ولتأكيد هذه الفريضة أثيرت قضية تخصيص صفحتين فقط من أصل ثلاثمائة فى كتاب (الكشفية للشباب) لمعالجة الطابع الروحى للتربية الوارد تفصيله فى الكتاب من موضوع (الواجب نحو الله) فى الوعد الكشفى •

وفى وجه المحاولات الحكومية والكنيسية ، بدأ مؤسس الكشافة يبشر بالاستقلالية منعا لامتصاص الحركة لابقائها قادرة على الحياة • والمشاكل التىواجهت الكشفية فى بدايتها هى أمر طبيعى • فكل مجتمع نجده يقف موقف المعارض أو الحذر من كل دعوة جديدة حتى يتبين موقفها بوضوح ، وفى هذا الوقت كان هم بادن باول وأصدقائه معرفة أين هم من التطور الكشفى ، لأن الكثير من الحكايات غير الموثوقة كانت تصل الى مسامعهم عن نشاطات تمارس تحت علم الكشفيــة ، لذا دعا فى صيف عام ١٩١٣ م لاقامــــة أول مخيــــم عالمى فى (Bermingham)، ولاقى هذا التجمع نجاحا باهرا وكبيرا حيث لبى الدعوة ثلاثون ألفا من الشباب معظمهم من المملكة المتحدة والبلاد التابعة لها بالاضافة الى شباب

من الصين والنمسا وهنغاريا وألمانيا والدنمارك وأسبانيا وإيطاليا وهولندا وفرنسا وبلجيكا والنرويج والسويد وأمريكا، وتمتع الجميع بمشاهدة النشاطات المتنوعة والمتعددة كما عرضت بعض الأعمال اليدوية مثل : النجارة والسباكة والكهرباء وخياطة وتصليح الثياب والأحذية وغيرها من المهن ، هذا بالاضافة الى الألعاب الرياضية كالدراجات والمصارعة والجمباز وغيرها •

الكشافة بعد الحرب العالمية الأولى

كان نشوب الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ م والتى إنتهت عام ١٩١٨ م حدثا جلل إهتز له العالم ، وقد رأى الكثيرون يومذاك أن الحرب العالمية سوف تقضى على الكشفية سواء كحركة محلية أو كحركة عالمية ، إذ كيف يعقل أن لايخوض الكشافة المعارك فيما بينهم وهم على طرف نقيض على الرغم من الأخوة التى تحكم علاقاتهم ، لقد أشغل هذا الأمر الجميع ولكن الأمور لم تكن كما كان متوقعا بل إن إنتهاء الحرب أعطى للكشفية دفعة جديدة نحو الأمام • ومما يذكر أن القائد العام للقوات البريطانية طلب من بادن باول أن يبقى على رأس حركته لكى يخدم وطنه فى بلده من خلال اهتمامه بأمور الشباب فى هذا الوقت •

لقد أقنعت الحرب بادن باول أن الكشفية تستطيع بل يجب أن تنمو كحركة عالمية فى سبيل الخير ، لذلك كان لابد من إنشاء مكتب دولى يهتم بشئون الكشافة فى جميع أنحاء العالم • ولقد عين أول دبلوماسى هو هوبرث مارتن أول مفوض دولى فى تاريخ الكشفية ثم حذت هذا المبدأ بلدان أخرى ، واليوم فإن كل هيئة وطنية تدرك أهمية عمل المفوض الدولى الذى أصبح منصبا أساسيا فيها • وهناك أمر آخر زاد فى إنشاء المكتب الدولى هو إنشاء مركز تدريب القادة المتطوعين فى (Gilwill) بالقرب من لندن عام ١٩١٩ م وفى نفس السنة بدأت أول دورة تدريبية قادها بادن باول بنفسه وكانت مدة الدراسة خمسة عشر يوما الهدف منها تأهيل القادة لكى يصبحوا أكثر تأهيلا وقدرة على تلبية حاجات الشباب • وهكذا منذ سنة ١٩٢٢ أصبح غلول رسميا مركزا للتدريب الدولى على الصعيد العالمى ، ولقد تميز هذا المركز بمنهج متطور للتدريب ومستقل تتوفر فيه كل الحاجات التعليمية والاجتماعية•

لقد كان عصر العشرينات فيما بعد الحرب العالمية العصر الأكثر أهمية بالنسبة للحركة الكشفية ، فقد إكتسبت الكشفية إحترام وإعجاب المعاصرون خاصة المعارضين لها • ولقد عقد أول (Jamboree) فى ٣٠ تموز ١٩٢٠ م ، وقدر عدد الذين شاركوا بحوالى ستة الى ثمانية آلاف شخص جاءوا من واحد وعشرين بلدا مستقلا ومن اثنتى عشرة مقاطعة تابعة لبريطانيا ، وإستمر المخيم لمدة ثمانية أيام وكان لهذا الحدث صدى ملحوظ فى أوساط الرأى العام العالمى كذلك حضور الملك وولى العهد •

ولقد إنتخب بادن باول فى المخيم قائدا للكشفية فى العالم أجمع ، وقد عقد خلال هذا المخيم إجتماع ضم المندوبين من القارات الخمس اعتبر هذا الاجتماع بمثابة المؤتمر الكشفى العالمى الأول أما المقررات الرئيسة فيه فهى :

١- عقد اجتماع عام كل سنتين •

٢- إنتخاب لجنة تعتنى بالأمور الهامة بين المؤتمرين •

٣- تأسيس مكتب دولى بإدارة مدير فخرى له بناء على اقتراح بادن باول هو (Hubert Martin) • وبقى فى مركز المسئولية حتى وفاته سنة ١٩٣٨ م •

وعقد المؤتمر الكشفى الدولى الثانى فى عام ١٩٢٢ بمشاركة ممثلين من إحدى وثلاثين دولة وإستكملت فيه القرارات التى إتخذت منذ عامين فتم إقرار الدستور الكشفى وإنتخبت لجنة دولية من بين خصائصها القائمة حتى اليوم أن الأعضاء المنتخبين لايمثلون بلادهم الأصلية بل يضعون خدماتهم بتصرف الحركة الدولية • كما حدد فى هذا المؤتمر أهداف ومبادىء الحركة والشروط المطلوبة للعضوية •

ومن الأخبار السيئة أن الحكم السياسى فى بعض البلدان كان ينظر بحذر إلى الكشفية التى أخذت تقوى وتتنامى كحركة للشباب فى العالم لها هيكليتها وتمتلك شبكة اتصالات خاصة بها ، لذلك حاول البعض تفتيتها الى خلايا أو القضاء عليها كما فعل موسولينى فى نوفمبر ١٩٢٨ م حيث أنشأ حركة البا ليلا على غرار الكشفية ، ولقد تتبع موسولينى فى ذلك خطى لينين وستالين فلم تكن الكشفية بالطبع على وفاق مع الأنظمة السياسية ذات الحزب الواحد ، وفى سنة ١٩٣٣ زار بادن باول إيطاليا

حيث التقى بموسوليني وأكدت الصحافة يومذاك أهمية الاجتماع وقد ترك بادن باول ملخصا لما دار بينه وبين موسليني :

> عندما شرح موسوليني الأسباب التي دفعته الى إنشاء الباليلا ومبادىء تدريبهم المأخوذة من الكشفية حسب قوله طلب مني التعليق على ذلك وإبداء ما عندي من إنتقادات فأجبته بأن حركته هذه حركة إلزامية بدل أن تكون إختيارية تطوعية ٠ كان هدفه وطنيا ضيقا بدلا من التأكيد على روح التفاهم الدولي ٠ إنه تدريب جسدي صرف لاينمي النواحي الفكرية والروحية وإنما ينمي روح الجماعة بدلا من تكوين الخصائص الذاتية الفردية ٠ (لازلوناجي ، د ٠ ت ، ص١٠٠)٠

وضعت الكشفية في كل البلدان التي كانت تحت سطوة النازية والفاشية واستبدلت بحركة وحيدة رسمية للشباب وهذا ماحصل لجمعيات الكشافة في أوروبا الوسطى بعد أن إحتلتها القوات الروسية ومن بعدها البلدان الديمقراطية الشعبية ما عدا بولونيا ٠ في هذا الوقت كان بادن باول لايزال قائدا للكشافة العالمية يسافر ويكتب كثيرا لجمهوره الكشفي ، وقد إحتفل بعيد ميلاده الخامس والسبعين في عام ١٩٢٣ عندما حضر الجامبوري الثالث في هنغاريا وقد بدا معتلا صحيا وقد عرض على اللورد (سومرز) منصب قائد كشفي مساعد ، ولقد عين فعلا في عام ١٩٣٦ من قبل المجلس الاستشاري للجمعية البريطانية ٠

كانت نتيجة إحصاء عام ١٩٣٩ أن الحركة الكشفية بلغت أكثر من ثلاثة ملايين كشاف في سبعة وأربعين بلدا من مختلف أنحاء العالم ، وبعد شهرين من هذا الاحصاء وقعت الحرب العالمية الثانية فأخلي مركز القيادة العامة الوطني والدولي في غلول وقبل أن يصادره الجيش في تشرين الثاني ١٩٤٠ م ودعى القادة لخدمة العلم والشباب فوق السادسة عشر للخدمة المدنية ، وفي آواخر سنة ١٩٤٠ م حلت الحركة رسميا في بلجيكا واليونان وهولندا ولكسمبورغ وفرنسا والنرويج وبلغاريا واستراليا وإيران واليابان وليتوانيا ويوغسلافيا وإنكمشت الاتصالات بين الجمعيات الأعضاء الى أن تلاشت فعلا والمؤسس كان يشعر بدنو أجله خلال عزلته في (نييري) إحدى قرى كينيا الأفريقية ، وقد ترك رسالة موجهة الى جميع الكشافة يقول فيها :

وعليه أريد أن أتوجه إليكم بوداعي الأخير • لذا فكروا في هذه الكلمات هي آخر ما تسمعونه مني وتأملوا فيها جيدا • لقد كان لي الحظ أن أعيش سعيدا وأتمنى لكل منكم هذه السعادة • إني أعتقد أن الله خلقنا على هذه الأرض لنكون سعداء ولكي نتذوق طعم الحياه • والسعادة لا تأتي من الغنى ولا من النجاح الذي تصبون إليه في أعمالكم ولا من خلال الموقف والرأي الذي تكونونه من خلال ذلك • فالخطوة الكبرى التي تخطونها نحو السعادة هي في العناية بتكوين جسد قوي وطاهر خال من أي مرض طيلة شبابكم حتى تكونوا مفيدين لمجتمعكم ولكي تعيشوا بهناء وسعادة عندما تصبحون رجالا • إن دراستكم للطبيعة تبين لكم كم أن الله ملأ العالم بأشياء رائعة من أجل سعادتنا كونوا سعداء دائما بما لديكم واستخدموه في أقوم السبل • أنظروا دائما الى الناحية المشرقة في القضايا أكثر من نظرتكم الى الناحية المظلمة • إن الطريق الصحيح الى السعادة هو في إعطائها للآخرين إجتهدوا بترك هذه الأرض الدنيا بعد أن تكونوا قد ساهمتم في جعلها أفضل مما وجدتموها عليه وعندما يحين موعد وفاتكم موتوا سعداء لأنكم عملتم جهدكم في سبيل الأفضل وكونوا دائما على هذا الطريق أن تعيشوا وتموتوا سعداء وتذكروا وعدكم الكشفي على الدوام وإن كنتم لم تعودوا أطفالا والله يساعدكم على الاحتفاظ بهذا الوعـــد • » صديقكـــم المخـلص / بادن باول (لازلوناجي ، د • ت ، ص١٠٦) •

* واعتقادنا هو ان الله عز وجل خلقنا لعبادتة ، والسعادة تكمن في طاعة الله عز وجل والرضاء بقضائه وقدرته •

ومات بادن باول بعد احتضار بطيء في ٩ كانون الثاني ١٩٤١ عن عمر يناهز أربعة وثمانين سنة ، واعتقد الكثيرون من الذين علموا بالخبر وسط الاشتعال الدولي بأنه مع الحرب ومع موت بادن باول سوف تنتهي الكشفية •

الحركة الكشفية بعد موت بادن باول

لقد أصاب التشويش أصحاب الحركة من جراء الهزة التى ألحقتها بها وفاة مؤسسها الذى كان طوال حياته قائدها دون منازع بالاضافة الى ذلك فقد أسيئت معاملتها من قبل الحكام المتسلطين والممثلين أثناء الحرب وحرمت معظم أجهزتها من الراشدين وهزتها التغيرات الاجتماعية والسياسية ٠ كان هذا كله كافيا لاضمحلال هذه الحركة وإصابتها بضرر كبير وضعف بالغ ولكن ما حصل كان على العكس تماما ذلك أن أعضاء الحركة الكشفية عند إندلاع الحرب العالمية الثانية كان أكثر من ثلاثة ملايين فى جميع أنحاء الغالم ، أما فى صيف عام ١٩٤٧ وبعد فترة وجيزة من إنتهاء الحرب فقد تبين من الاحصاء الأول والذى قدم الى المؤتمرالدولى بعد الجامبورى الأول الذى أقيم بعد إنتهاء الحرب فقد بلغ عدد الكشافة أكثر من أربعة ملايين كشاف فى سبعة وأربعين دولة فهذا يدل على النمو المدهش للحركة الكشفية رغم الظروف التى مرت بها ٠

ففى نوفمبر ١٩٤٥ عندما اجتمعت اللجنة الدولية لأول مرة بعد إنتهاء الحرب فى لندن برئاسة الأمير / غوستاف أدولف السويدى وغياب ثلاثة من أعضائها لعدم القدرة على الاتصال بهم ، لاحظت اللجنة المصغرة بدهشة أن الكشفية مازالت على قيد الحياه وأن نشاطها قد تجدد كتحرك أساسى وكحركة دولية فى آن واحد ، وفى هذا الاجتماع للجنة الكشفية الدولية اتخذت عدة قرارات دولية منها :

١- تعيين موعد ومكان (Jamboree) العالمى والمؤتمر الدولى الذى كان من المقرر إقامتهما سنة ١٩٤١ فى فرنسا ٠

٢- تمت الموافقة على نقل المكتب الدولى الى مكاتب اللجنة الخاصة لكى يستقل عن مركز القيادة البريطانية ٠

٣- حددت الخطوط الكبرى للانطلاقة الجديدة فى شتى الميادين مثل النشر والتدريب ، وفى سنة ١٩٥١ إستقبلت النمسا الجامبورى العالمى الرابع حضره حوالى ١٢ ألف من الكشافة فى ٦١ بلدا منهم ٦٧٥ كشافا من ألمانيا استقبلوا بحرارة ، كما سمح لبعض الأولاد القادمين من المناطق الخاضعة لسيطرة الروس بالمشاركة دون أى عراقيل ٠

وعين المايجور جنرال (Dan Spry) القائد الكشفى الكندى النشط سنة ١٩٤٩ المنتخب لعضوية اللجنة الدولية رشح لخلافة (ويلسون) الذى كان صديقا لبادنباول

كمدير مساعد فى المكتب الدولى • وفى مؤتمر ١٩٥٣ عين (سبرى) على رأس المكتب الدولى وإعترافا بخدماته المعنوية منح لقب رئيس شرف اللجنة الدولية ، ولقد إهتم فى البداية بتعريف المكتب الدولى للاوساط الديبلوماسية ثم أنشأ وقوى الصلات بطريقة أكثر ترابطا مع المؤسسات الدولية والحكومية مثل الأمم المتحدة واليونسكو وغيرها من المؤسسات ، وأقام علاقة ودية مع الصحافة الكبرى التى ساعدت القراء فى التعرف على الكشفية •

كذلك جهد سبرى لتنشيط انطلاق حملات لجمع التبرعات اللازمة للمكتب الدولى ، وكذلك نظم الجامبورى الثامن عام ١٩٥٥ م خارج أوروبا لأول مرة فى تاريخ الكشفية حيث أقيم فى كندا بالقرب من شلالات نياغرا • ولقد تم تأسيس مكتب عربى عام ١٩٥٦ م مركزه الرئيسى فى القاهرة مهمته الاشراف والربط بين جمعيات الكشافة فى الدول العربية التى تجمعها جامعة الدول العربية •

لم يكن مكتب لندن مكتبا دوليا إلا بالاسم فقط فإننا نجد أن ملاك الموظفين والتوجيه العام للمكتب مايزال بريطانيا ، هذا الواقع لم يعطه أحد حقه من الاهتمام بالنسبة للنتائج المحتملة التى بدأت تظهر بقوة خلال أحداث سنة ١٩٥٦ عندما تدخلت بريطانيا وفرنسا فى السويس وما نتج عنها من مضاعفات سياسية وقطع العلاقات الديبلوماسية بين لندن وباريس وبين الدول العربية وكل من كان يساندها فى قضيتها عندما إرتفعت الأصوات تطالب بنقل المكتب الدولى خارج بريطانيا •

وقد كان طلب نقل المركز الدولى من لندن الى اوتاوا بكندا فى كانون الثانى ١٩٥٨ وهكذا انتقلت عاصمة الكشفية العالمية الى الجهة الأخرى من الأطلنطى تاركة فى إنكلترا مركز (Gilwill Park) للتدريب • بعد نقل المكتب الدولى الى كندا بدأت تتم عملية تدويل الحركة فالأسيوى الأول اليابانى أصبح عضوا فى اللجنة عام ١٩٣١ وفى سنة ١٩٥١ إنتخب للعضوية عربى ، وفى عام ١٩٦١ م إنضم إثنين من الأفارقة الى أعضاء اللجنة الدولية الاثنى عشر •

أما (الذئب البرونزى) وسام الاستحقاق الكشفى الدولى الرفيع وهو أعلى وسام كشفى يعطى لمن قدم خدمات جليلة على مستوى العالم بدأ يظهر على صدر الأسيويين أكثر فأكثر فنال هذا الوسام فليبينى عام ١٩٥٩ وعربى سنة ١٩٦٥ وأول أفريقى عام ١٩٧١ م •

وهذا الانفتاح على العالم ظهر كذلك فى اللامركزية لحياة الكشفية العالمية فقد عقدت عدة مؤتمرات إقليمية متتابعة فى الستينات فى عام ١٩٦٤ كانت المؤتمرات التى عقدت فى الأقطار الأمريكية قد بلغت الرقم السادس ، وكذلك فى البلاد العربية الرقم السادس أيضا وفى الشرق الأقصى الرقم الرابع وفى أوروبا الرقم الثالث وفى أفريقيا عقد المؤتمر الأول عام ١٩٧٠ م ، والكشفية كانت دائما ولاتزال فكرة للعطاء لامجرد منظمة أنها أسلوب فى التربية العامة (اللامدرسية) أسلوب خاص ومبتكر ومميز تحول الى حركة منظمة بفعل الحاجة الملحة للاحتفاظ بهويتها الذاتية .

وكان الكثيرون يخشون خلال السنوات التى أعقبت اليوبيل (مرور خمسين عاما على ولادة الكشفية) أن يتوفر الدعم لقيام منظمة مرادفة لها ، ولهذا كان الأمر بحاجة الى قدر أكبر من التنسيق ومزيد من التنظيم لأنه فى أوائل الستينات بدأت تطرح أسئلة غير إعتيادية يقابلها أجوبة غير واضحة ، وشمل ذلك عدة مجالات تتعلق بمن له سلطة إتخاذ القرار ومن له حق جمع الموارد والتصرف فيها وحق الاعتراف بالجمعيات وسحب الاعتراف منها الى غيرها من الأسئلة المختلفة وبسبب توسع المشكلة وتشعباتها بدا واضحا الحاجة الى قواعد محددة بدقة وبطريقة عقلانية حتى تتمكن المنظمة الكشفية الدولية من أداء دورها الرئيسى فى الحفاظ على وحدة ونزاهة الكشفية وتماسكها كحركة شباب محددة ومميزة ، لذلك عمل فريق العمل فى كندا الذى عمل فى خدمة اللجنة الدولية على تحسن هذا الوضع .

كذلك قررت اللجنة العالمية فى لوكسبورغ فى عام ١٩٦١ م قبول عرض كشافة أمريكا بتمويل دراسة شاملة حول الوضع الحالى للحركة الكشفية من أجل إدخال الاصلاحات اللازمة عليها . وترأس اللجنة قائد كشفى أمريكى هو (Houghtan) وهو رجل دبلوماسى وصناعى ورئيس كشافة أمريكا سابقا ولكنه لم يستمر مدة طويلة فى رئاسة اللجنة لأن الأوروبيين لم يكونوا موافقين على أن يتولى رئاسة هذه اللجنة شخص ليس له صفة المربى أو المعلم أو الرجل الاجتماعى وهو يتولى عملا مصيريا . فكان أن توقفت اللجنة فى كانون الثانى ١٩٦٤ م على أثر هذه المشكلة قدم

الجنرال / سبرى مدير المكتب الدولى إستقالته فى عام ١٩٦٥ م وعين مساعده (ديك لانك) مديرا بالوكالة عوضا عنه فى مهمة غير مشوقة وهى المحافظة على الوضع الراهن ، فى هذا الوقت كانت أعداد المسجلين فى الكشافة فى زيادة مطردة حتى بلغ العدد أكثر من عشرة ملايين كشاف فى مختلف أنحاء العالم ، وفى سنة ١٩٦٧ م أقيم الجامبورى العالمى فى الولايات المتحدة حضره ما يقارب ١٢٠١٧ كشافا من ١٠٧ دولة .

كان هناك أمل فى إيجاد متبرع سخى فى شركة فورد ومرشح يتعهد القيام بدراسة أولية عن الكشفية العالمية يمكن على ضوئها تحضير توصيات للادارة الكشفية المقبلة ، ولقد قام بهذه المهمة فعلا عالم إجتماع وقانونى ومؤرخ ودكتور فى العلوم السياسية انتدب لعدة مهام من قبل المعهد الجامعى للدراسات الدولية العليا فى جنيف ذلك هو(Laszlo Nagy) وهو هنغارى الأصل ومن أهالى جنيف ، ولقد إستغرقت الدراسة مدة ثلاث سنوات قبل عام ١٩٦٨ م قام فيها بتحقيق واسع وجمع للمعلومات من خلال لقاءاته المتعددة مع أكثر من مائة شخصية كشفية ممن عاصروا بادن باول نفسه وكذلك مع الاداريين الرئيسيين لحوالى أربعين جمعية وطنية .

ومجمل ما جاء فى هذه الدراسة هو تحليل للمشاكل المترابطة مع المبادىء الأساسية ثم عرض المصادر المتعددة للحركة الكشفية وصلاتها بالأديان والسياسة وكذلك قسم يعالج مشاكل التنظيم على المستوى العالمى وكذلك إظهار العيوب فى نقص الاتصالات ونقص الأشخاص المحترفين وفى التنسيق بين المؤسسات الثلاث للحركة الكشفية العالمية وهى المؤتمر واللجنة والمكتب ، واقترح الاستغناء عن دور مدير المكتب الدولى والاستعاضة عنه بالأمين العام لأن هذا اللقب يتماشى مع الدور المطلوب ، ثم كانت التوصية التى شددت على نقل مركز المنظمة العالمية الى مكان أكثر ملائمة لحسن سير العمل ، وعلى أثر هذه الدراسة أصبح صاحبها الدكتور / لازلوناجى السكرتير العام للمنظمة الكشفية العالمية لمدة سبعة عشر عاما منذ عام ١٩٦٧ م .

وفى المؤتمر العالمى فى الولايات المتحدة عام ١٩٦٧ م • أصبحت التوصيات الواردة فى الدراسة هى المستند الأساسى لاعادة تنظيم الكشفية العالمية وجرى التصويت على موضوع نقل مركز المنظمة من أوتاوا الى جنيف •

عهد جديد للحركة الكشفية فى جنيف

كانت من نتائج الدراسة التى قام بها لازلوناجى ما يلى :

١- أقام مكتب كشفى عالمى فى جنيف بصورة جديدة متعددة الثقافات وقد تم إختيار ثلاثة فقط لعضوية هذا المكتب من فريق العمل القديم فى (أوتاوا) وتم إختيار البقية فى سويسرا وهم من فنزويلا ومصر والولايات المتحدة والمكسيك وغيرها من البلدان •

٢- إضفاء الصفة الشرعية على الأقاليم وفقا للدستور العالمى وإعادة تقييم دورها وزيادة مواردها ودمج مكاتب الأقاليم دمجا كاملا مع مكتب جنيف فى مركز عالمى واحد •

٣- تأليف لجنة للعمليات برئاسة (توماس واتسون) المكلف بالاشراف على إنتشار الكشفية والحفاظ على مستوياتها •

٤- إنشاء أقسام وفروع للعلاقات العامة والاتصالات والأبحاث والمنشورات والدراسات ليتمكن المكتب من الانصراف الى الأمور الملحة •

وخلال الفترة الواقعة بين ١٩٦٧ ، ١٩٦٩ عقد المكتب أربعة عشر إجتماعا على مستوى القمة مما يدل على قوة التجديد •

ومن الانجازات المهمة أيضا لامركزية التدريب التى كانت محصورة فى غلول لصالح الجمعيات الوطنية ، ويتم تنسيق التدريب حاليا بواسطة جنيف • هذا بالاضافة الى إنتاج كمية لايستهان بها من الكتب والمنشورات بعدة لغات •

وخلال الفترة بين ١٩٦٩ ، ١٩٧١ تم استكمال إنشاء إقليمين فى أوروبا وأفريقيا ، وكذلك تم إنشاء قسم للمحفوظات موجه لجمع المستندات المتعلقة بالكشفية والتربية العامة (اللامدرسية) ومساعدة كل من كانوا بحاجة الى معلومات حول هذا الموضوع ، وكذلك إستعادت المنظمة دورها كممثل إستشارى فى الأمم المتحدة وهو الدور الذى فقدته خلال السنوات المظلمة ، وفى عام ١٩٧٠ م حصل المكتب الكشفى العالمى على موافقة السلطات السويسرية بإعتماده كمؤسسة لها شخصية إعتبارية ذات منفعة عامة لاتهدف الى الربح ومعفاه من الضرائب ٠

وفى نفس السنة أقيم المؤتمر العالمى الكشفى الثالث والعشرين الذى أقيم فى طوكيو وافتتحه إمبراطور اليابان حيث قرر فيه بالاجماع تسجيل التطور المشترك للحركة الكشفية وقدم للمؤتمر الشعار الكشفى الذى حمله إلى القمر رواد «أبولوا» العاشر سنة ١٩٦٩ كما افتخر المؤتمر بأن أول رجل وطأ سطح القمر هو قائد كشفى قديم من فرقة كشافة النسر فى الولايات المتحدة وأن من بين أربعة وخمسين من الفريق الأول لرواد الفضاء يوجد سبعة وأربعون رائدا مروا فى مدرسة الكشفية مقدمين لأخوانهم اليوم القدوة الحسنة والنظامية فى الشجاعة الذاتية والكفاءة التقنية ٠

أما فيما يتعلق بلامركزية الحركة فقد تواصلت على جميع الأصعدة أسوة بعملية التدويل ، وعلى هذا فإن اللجنة الكشفية العالمية المنتخبة فى مؤتمر كوبنهاجن عام ١٩٧٥ م كانت تتألف من ثلاثة أوروبيين وثلاثة أمريكيين وثلاثة أسيويين واثنين من أفريقيا وواحد من البلاد العربية ، وبالنسبة لفريق المكتب واللجنة والمكتب فكلاهما متعدد الجنسيات ٠

وفى عام ١٩٨١ م أقيم المؤتمر الكشفى العالمى الثامن والعشرون فى إقليم داكار بمشاركة ٤٢٦ مندوبا من ٧٤ بلدا وافتتحه الرئيس / عبدو ديوف ٠ وكان من ضمن اهتمامات هذا المؤتمر التحضير للسنة الكشفية التى تم الاعلان عنها بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الحركة الكشفية ٠ كما تم فى المؤتمر إنتخاب رئيس مسلم لهذه اللجنة لأول مرة ٠

ولقد استلم السكرتير العام للمكتب الكشفى العالمى فى الأول من تشرين من عام ١٩٨١ م جائزة اليونيسكو الأولى للتربية من أجل السلام ، وهى على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للحركة الكشفية حيث تمنح هذه الجائزة للمؤسسات العاملة فى هذا الحقل ، وفى عـام ١٩٨٢ م كان من نصيب الحـركة الكشفيـة أيضا جـائزة (شـمدهيين) للحرية تقديرا لاسهامها فى حماية الكرامة الانسانية فى مجتمع حر ٠ وفى سنة ١٩٨٣ م منحت الكشفية الامتياز نفسه من نادى كيوانى وقد سجلت هذه السنة الكشفية من الانتصارات ما فاق كل الآمال حتى الجزئية منها : إصدارطوابع تذكارية عن الحركة الكشفية فى خمسة وسبعين بلدا ، ولأول مرة فى تاريخ الحركة أصدرت عدة مصارف مركزية عملات معدنية نقشت عليها صورة بادن باول وتاريخ مولده ٠

لقد أصبح من المسلم به أن حركة الكشافة أصابت نجاحا عالميا جعلها تستمر كمنظمة لم تصبها الدسائس السياسية ولا تشكيل المحاور أو الجبهات أو الحوار التنظيرى ، وكان كل همها هو الجهد التربوى المقدم للفتى ٠

إحصاء بعدد الكشافين والدول المسجلة دوليا
(من سجلات المكتب الكشفى العالمى)

السنة	عدد الكشافين	عدد الدول
١٩٢٢	١ر٠١٩ر٢٠٥	٣١
١٩٢٩	١ر٨٧١ر٣١٦	٤٣
١٩٣٩	٣ر٣٠٥ر١٤٩	٤٧
	قيام الحرب العالمية الثانية	
١٩٤٦	٤ر٤٠٤ر٩٢٧	٤٥
١٩٥١	٥ر٥٦١ر٩٩٣	٥٤
١٩٦١	٩ر٣٦٦ر٩٦٢	٨٦
١٩٧١	١٢ر٨٥٠ر٧٥٤	١٠٠
١٩٨١	١٦ر٤٦٣ر٨٧٥	١٥٠
١٩٨٥	١٦ر٥٩١ر٥٠٨	١٥٠

وقد بلغ عدد المؤتمرات الكشفية العالمية التى عقدت منذ عام ١٩٢٠ م حتى عام ١٩٨٥ م ثلاثين مؤتمرا ، وكذلك المخيمات الكشفية العالمية التى تم إقامتها منذ عام ١٩٢٠ م حتى عام ١٩٨٣ م بلغ عددها خمسة عشر مخيما ٠ (جمال خشبة ، ١٩٦١ م، ص ٣٥)٠

التنظيم العالمى للحركة الكشفية

لقد تم وضع لائحة النظام الأساسى الذى تسير عليه الحركة الكشفية الآن فى المؤتمر الكشفى الدولى الذى أقيم بفرنسا عام ١٩٢٢ م ٠ ولقد أدخلت بعض المؤتمرات العالمية بعض التعديلات عليه ، وهذا النظام كالتالى:

النظام الأساسى للحركة الكشفية العالمية

الهيئات المشرفة

١- يطلق على الهيئة المنسقة لحركة الكشف فى أنحاء العالم (المؤتمر الكشفى العالمى)٠

٢- ويطلق على اللجنة التنفيذية إسم (اللجنة الكشفية العالمية)٠

٣- كما يطلق على هيئة السكرتارية إسم (المكتب الكشفى العالمى)

الغرض

أغراض المؤتمر العالمى هى:

١- تنمية وحدة الهدف والفهم للمبادىء الأساسية لحركة الكشف كما وضعها روبرت بادن باول٠

٢- حماية خصائص حركة الكشافة وتأكيد سمو مبادئها وأسلوبها ومثلها العليا ٠

٣- تيسير تقدم حركة الكشف فى جميع أنحاء العالم٠

٤- نشر الوعى بالأخوة بين الكشافين والقادة •

الأهداف

هدف حركة الكشافة هو تنمية المواطنة السليمة بين الفتيان عن طريق تقويم أخلاقهم وتدريبهم على تعود الملاحظة والطاعة والاعتماد على النفس وغرس الوفاء فى نفوسهم والاخلاص لغيرهم من الناس بالمحبة ودفعهم الى خدمة الآخرين والى تدريبهم على الحرف التى تنفعهم، وكذلك العمل على تنميتهم جسميا وعقليا وروحيا •

الأسس

تبنى المبادىء الأساسية والتدريبات المختلفة فى حركة الكشف على (وعد الكشافة وقانونها)•

والمبادىء التى تقوم عليها الكشافة هى:

١- أداء الواجب لله والتمسك بالدين •
٢- إخلاص الكشاف وولاؤه لوطنه •
٣- الايمان بالصداقة العالمية والأخوة الكشفية * •
٤- خدمة الغير •
٥- قبول الكشاف والتزامه بوعد وقانون الكشافة •
٦- العضوية الاختيارية •
٧- الاستقلال عن كل مذهب سياسى •

والطريقة الفريدة التى تتكون منها البرامج المتدرجة لتدريب الفتية ترتكز على ثلاث ركائز هى:

١- طريقة الطلائع والمجموعات الكشفية •
٢- سلسة الاختبارات والشارات المتدرجة •
٣- أنشطة الخلاء •

---

* الأخوة هى اخوة الدين ولا تكون إلا لمسلم، والصداقة لا تكون لأعداء المسلمين •

العضوية

١- يعترف بعضوية المنظمة الأهلية الكشفية فى الحركة الكشفية العالمية بانتخابها فى المؤتمر العالمى ، وتقتصر السلطة التى تمنح هذه العضوية على المؤتمر العالمى ٠

٢- يعترف بمنظمة كشفية أهلية واحدة فى أى دولة لأن العضوية تمثل الدول ككل ٠

تشكيل وإنتخاب اللجنة العالمية

١- تشكل لجنة كشفية عالمية يقوم أعضاؤها برعاية مصالح الحركة الكشفية ككل وحينئذ لايعتبرون أنفسهم ممثلين لدولة أو إقليم معين ٠

٢- تتألف اللجنة العالمية من اثنى عشر عضوا من منظمات كشفية معترف بها ويكون إنتخابهم بواسطة المؤتمر بالاقتراع السرى من بين مرشحين تقدمت بأسمائهم المنظمات الأهلية الكشفية المعتمدة ٠

تختص اللجنة العالمية بما يأتى :

١- العمل على تنمية الأخوة العالمية عن طريق الزيارات والمراسلات والدراسات التدريبية والتجمعات الكشفية ٠

٢- تمثيل المؤتمر العالمى فى الفترة بين كل إجتماعين له ٠

٣- تقديم النصح والعون للمنظمات الأعضاء بغرض مساعدتها على تنفيذ المبادىء الأساسية لحركة الكشف ٠

٤- التوصية بقبول منظمات قدمت طلبات للاعتراف بها أو إلغاء الاعتراف بها ٠

٥- إعداد النظم والبرامج لاجتماعات المؤتمر ٠

٦- تعيين السكرتير العام للمكتب العالمى ٠

٧- الاشراف على إدارة المكتب العالمى .

٨- تحمل مسئولية جمع الأموال .

٩- تقرير منح التقدير للخدمات الدولية التى تقدم لحركة الكشف العالمية .

١٠- تكوين لجان طوارىء حسب الحاجة لحل أى مشكلة أو لبحث أى موضوعات خاصة .

١١- إعتماد لائحة أى مؤتمر كشفى إقليمى .

سكرتير المكتب العالمى

يقوم المكتب الكشفى العالمى بأعمال سكرتارية المؤتمر العالمى واللجنة الكشفية العالمية ويديره السكرتير العام بإسم اللجنة العالمية .

واجبات المكتب

١- تنفيذ قرارات اللجنة العالمية .

٢- أن يجرى أبحاثا منظمة ويجمع المعلومات والبيانات والوثائق ذات الطابع التربوى أو النفسى أو الاجتماعى وغيرها التى تكون ذات فائدة للحركة ثم يجعلها فى متناول المنظمات الكشفية .

٣- أن يحافظ على صلاته من المنظمات الكشفية الأهلية المعتمدة .

٤- أن يجمع ويرتب وينشر المعلومات والمساعدات الفنية بين المنظمات الكشفية .

٥- أن يقوم بعمل الترتيبات اللازمة لاجتماع المؤتمر العالمى واللجنة العالمية .

٦- أن يبحث طلبات العضوية وطلبات المساعدات .

٧- أن يشرف على تنظيم الأحداث الكشفية العالمية والاقليمية وينسق بينها .

الأقاليم الكشفية المنبثقة عن المنظمة العالمية

١- الاقليم العربى :

ويعتبر أقدم الأقاليم حيث بدأ نشاطه عام ١٩٥٤ م بإقامة أول مؤتمر ومخيم كشفى عربى فى سوريا • والاقليم العربى يتميز بأنه يضم أمة واحدة لها قيمتها الاسلامية والروحية وتراثها المجيد ، ويضم هذا الاقليم تسعة عشر قطرا عربيا وربع مليون كشاف ومقر الاقليم هو القاهرة •

٢- إقليم دول أمريكا الوسطى :

بدأ نشاطه عام ١٩٤٦ م حيث أقيم أول مؤتمر يضم بعض دول هذا الاقليم فى كلومبيا ولكن لم ينظم مخيما كشفيا يضم كشافى دول هذا الأقليم إلا فى عام ١٩٦٥ م ، ولذلك يعتبر الأقليم العربى أقدم منه • وعدد دول هذا الاقليم ثمانية وعشرون دولة ومقره فى سان جوزيه بكوستاريكا •

٣- الاقليم الأسيوى الباسيفيكى :

تأسس عام ١٩٥٨ م حيث أقيم أول مؤتمر فى باجيو فى الفلبين ويضم الآن عشرون دولة ومقره مانيلا عاصمة الفلبين •

٤- الاقليم الأوروبى :

تأسس عام ١٩٦٠ م حيث تم تنظيم أول مؤتمر يضم بعض الدول الأوروبية وذلك فى ألمانيا • ويضم الآن تسعا وأربعين جمعية كشفية من أربع وعشرين دولة أوروبية ومقر هذا الاقليم فى جنيف بسويسرا •

٥- الاقليم الأفريقى :

ويعتبر أحدث إقليم ، وقد تم تنظيم أول مؤتمر كشفى لهذا الاقليم فى داكار بالسنغال عام ١٩٧٠ م ، ويضم الآن تسعا وعشرين دولة افريقية ومقره فى لاجوس بنيجيريا ، ثم تم نقله فى عام ١٩٨٢ الى نيروبى بكينيا •

دخول الحركة الكشفية فى الدول العربية

لقد عاش العرب فى الجزيرة العربية حياه صحراوية قاسية جعلتهم يكتسبون مهارات متعددة تساعدهم على الحياه٠

يقول أحمد الشرباصى (١٩٦٤م) :

فلقد كان العربى منذ فجر التاريخ يحيا حياه كشفية فى أغلب حياته ، فهو يقيم بين الجبال والوهاد ، ويسعى فوق رمال الصحراء ، ويتتبع منابع الماء ومنابت الكلأ ، ويلاحظ النجوم والكواكب ، ويساير تحركات الشمس والقمر ، ويحس بحركات الرياح والأمطار ، ويتنبه الى طبائع ما حوله من حيوانات وطيور ونباتات٠ و ينصب خيمته بنفسه ، ويجمع زاده وطعامه بيده ، ويحيا حياة فيها خشونة ورجولة ، وفيها بساطة وسهولة ، فإذا دعاه داعى الرحيل الى الانتقال طوى خيمته وجمع أمتعته وأخذ يجوب الصحراء ماشيا على قدميه أو راكبا ناقته ومايزال يعلو ربوة ويهبط واديا حتى يلقى عصا التيار حيث يستقر به القرار فيعود الى نصب خيمته وتكوين حياته المعيشية من جديد ٠(أحمد الشرباصى، ١٩٦٤ م، ص ١٢)٠

ولئن كان بادن باول يستخدم فرقته الكشفية فى جمع المعلومات والاستطلاع أثناء وجوده فى أفريقيا خلال حصار مافكينغ ٠ فإن نبى هذه الأمة ورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم إستخدم هذا الفن وأتقنه فى بداية نشوء الدولة الاسلامية فى المدينة المنورة٠ فلقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل السرايا لكى يرصد تحركات المشركين أو يرهب الأعداء أو يقوم بعملية حصار إقتصادى كما حدث لقافلة المشركين التى يقودها أبو سفيان٠ وكان صلى الله عليه وسلم يستخدم بعض الصحابة فى الاستكشاف وإستطلاع الخبر وإستعمال بعض الكلمات السرية التى تدل على معنى معين يعرفه هو ومن أرسله فقط ، ومن هذه الحوادث ما حدث فى غزوة الخندق حينما تجمعت قوات المشركين وحاصرت المدينة المنورة تريد الفتك

برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والقضاء على الاسلام • وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عقد عهدا مع بني قريظة أن يعيشوا معه في سلم في المدينة المنورة ، ولكن اليهود إمتازوا بنقض العهد والخيانة والغدر فما كان منهم إلا أن نقضوا العهد بعد محادثات مع أحد المشركين وهو حيي بن اخطب النظري •

يقول عبد السلام هارون (١٤٠٠ هـ):

> **فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر والى المسلمين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ بن النعمان وهو يومئذ سيد الأوس ، وسعد بن عبادة بن وليم ، وهو يومئذ سيد الخرزج ، ومعهما عبد الله بن رواحة وخوات بن جبير ، فقال: إنطلقوا حتى تنظروا ، أحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا ؟ فإن كان حقا فألحنوا لي لحنا أعرفه ، ولا تفتوا في أعضاد الناس وإن كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للناس ، فخرجوا حتى أتوهم ، فوجدوهم على أخبث ما بلغهم عنهم فيما نالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقالوا : من رسول الله ؟ لاعهد بيننا وبين محمد ولا عقد فشاتمهم سعد بن معاذ وشاتموه ، وكان رجلا فيه حده فقال له سعد بن عبادة : دع منك مشاتمهم ، فما بيننا وبينهم أربى من المشاتمة ، ثم أقبل سعد ومن معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم قالوا : عضل والقارة • أي كغدر عضل والقارة بأصحاب الرجيع • (عبد السلام هارون ، ١٤٠٠ ، ص ١٩١)•**

من هذه القصة نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان بحنكته العسكرية قد استخدم فن الاستكشاف ومارسه ممارسة عملية ، والعرب الأوائل لهم الفضل في ابتكار الكثير من الممارسات الكشفية وإن لم يجعلوا هذه الممارسات في شكل منظم كما قام به مؤسس الحركة الكشفية بادن باول •

أما الحركة الكشفية المنظمة فتاريخ دخولها البلاد العربية هو ما سنتطرق إليه بعد هذه المقدمة إن شاء الله تعالى •

بداية الحركة الكشفية فى الدول العربية

١- لبنان وسوريا :

يقول محمد الهبرى فى مجلة الكشاف العربى (العدد الثالث) :

كان المرحوم الشيخ محمد توفيق الهبرى وهو رجل أعمال وبر وصلاح (ولد فى سنة ١٢٨٩ هـ وتوفى سنة ١٣٧٤ هـ) يستضيف فى جناح خاص أعده بجوار داره فى عين المرية ببيروت رجال الدين والعلماء وطلاب العلم من كل البلدان ٠

ونزل فى داره سنة ١٣٢٨ هـ ثلاثة شبان أتوا من الهند الى بيروت لتحصيل العلم فى الكلية السورية الانجيلية أحدهم اسمه / محمد عبد الجبار خيرى ٠ وقد نادى الشيخ الهبرى فى ذلك الحين بتأسيس مدرسة علمية تربوية تكون نواة لجامعة إسلامية وكان ذلك فى سنة ١٣٢٧ هـ وسميت (دار العلوم) وتولى رئاستها الأستاذ / محمد عبد الجبار خيرى ٠ وفى سنة ١٣٩١ هـ سافر عبد الجبار خيرى الى أوروبا على نفقة دار العلوم للتخصص فى مجال التربية والتعليم ، وفى أثناء إقامته فى لندن استرعت إنتباهه نشأة الحركة الكشفية التى كان بادن باول قد أسسها فى عام ١٣٢٧ هـ فاستهوته وأعجب بتعاليمها ، وعندما رجع الى بيروت أسس أول فرقة كشفية فى المدرسة سنة ١٣٢٢ هـ بإسم (الكشاف العثمانى) لأن البلاد كانت تحت الحكم العثمانى ، وتكونت الفرقة الأولى من خمس طلائع ، ولقد طبق عبد الجبار خيرى التعاليم الكشفية بعد أن حورها بما يتناسب مع الشريعة الاسلامية وجعل شارة الكشاف الكف المبسوطة بأصابعها الخمسة (أركان الاسلام) بدلا من شارة الزنبقة ويجعل للكف جناحين يدلان على الرفعة والسمو تتوسطها كلمة (واعدوا) إشارة الى الآية الكريمة :

﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ٠٠٠ ﴾ (الآية : ٦٠ - سورة الأنفال) ٠

وتحيط بالجناحين نجمتان ترمزان الى الدنيا والآخرة

ويتدلى منهما حبل معقود إشارة الى قوله تعالى:

﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا ... ﴾ (
الآية: ١٠٣ - سورة آل عمران) (انظر الملحق، ص١٨٨)

وتطورت الحركة الكشفية ونمت وقامت برحلات الى ضواحى بيروت وصيدا ودمشق واسطنبول ثم توقف نشاطها بسبب الحرب العالمية . (الامانة العامة للجنة الكشفية العربية، ص ٦).

وفى شهر ستمبر سنة ١٣٤٠ هـ وبعد زوال الحرب العالمية عادت الحركة الكشفية الى الظهور على يد فريق من طلاب الجامعة الأمريكية فى بيروت وقرروا إعادة الكشفية مرة أخرى وبدعم مادى من سعد الله العيثانى .

بدأ هؤلاء الطلاب عملهم بتأسيس الفرقة الأولى بإسم (الكشاف السورى) بدلا من (الكشاف العثمانى) لأن لبنان وسوريا كانتا تشكلان دولة واحدة هى سوريا ، وذاع صيت الحركة الكشفية فى المعاهد العلمية والأندية الرياضية وإنتشرت فى مدن وقرى سورية وفى فلسطين وشرق الأردن والعراق وانتخب مجلس عمدة برئاسة الشيخ / محمد توفيق الهبرى وسميت الحركة الكشفية أنذاك بإسم (جمعية الكشاف المسلم) وانتخبوا محمد سعيد دبوس رئيسا للمقر العام .

وفى التاسع والعشرين من يونيو ١٣٤١ هـ إستصدرت جمعية الكشاف المسلم من حاكم دولة لبنان الكبير (ترابو) العلم والخبر رقم ٣٢٢ الذى يجيز لها العمل .

وفى سنة ١٣٤٨ هـ اعترف المؤتمر الكشفى العالمى فى الدانمرك بالحركة الكشفية فى سورية ولبنان وتم تسجيلها فى المكتب الكشفى العلمى بلندن وعين محى الدين النصولى مفوضا للمكتب الكشفى العالمى فى سورية ولبنان .

وفى عام ١٩٢٨ م انتقل على عبد الكريم الدندشى من فرقة الكشافة فى الكلية الاسلامية ببيروت الى دمشق حيث أسس مع فايز الدالاشى أول فرقة كشفية للكشاف المسلم فى سورية ، وفى العام ١٣٥٠ هـ أقيم أول مخيم كشفى كبير فى

الشبانية فى لبنان إشتركت فيه الفرق الكشفية فى لبنان وسورية ، ولقد كان عدد أفراد الكشاف المسلم فى تلك الفترة اثنى عشر ألف كشاف .

وقد كان هناك مخيمات كشفية تقيمها جمعية الكشاف المسلم منذ عام ١٣٥٤ هـ كان يؤمها كشافون وقادة من مختلف البلدان العربية .

وفى ١٣٥٤ هـ أصدرت سلطات الاحتلال الفرنسى قرارا بحل الحركة الكشفية وذلك فى أعقاب المخيم الذى أقيم فى دمشق خلال عيد الأضحى حيث شارك فى المخيم أربعون فرقة مظهرين التلاحم ضد الاحتلال وقوبل قرار الحل بالاستنكار الشديد من الهيئات والشخصيات الوطنية ، ثم أجيزت الحركة الكشفية مرة أخرى بتاريخ ١٣٥٤ هـ ، وعندما تم فصل لبنان عن سورية سنة ١٣٥٦ هـ تبع ذلك قيام (كشاف سورية) ليضم الفرق الكشفية السورية و (الكشاف المسلم فى لبنان) ليضم الفرق الكشفية اللبنانية .

٢- <u>الحركة الكشفية فى مصر :</u>

يقول جمال خشبة :

> يرجع تاريخ الحــركة الكشفية فى مصر الى عام ١٣٣٤ هـ حيث أدخلها الأمير / عمر طوسون وشكل بعض الفرق الكشفية فى الأسكندرية . وقد حال دون إنتشارها قيام الحرب العالمية الأولى ، ويعتبر عام ١٣٣٨ هـ بداية إنتشار هذه الحركة حيث أقامت إحدى الجاليات الأجنبية إحتفالا فى حديقة الأزبكية وكان أهم ما لفت الأنظار هو ما قامت به بعض فرقها الكشفية من إستعراضات وألعاب حازت إعجا ب المدعوين .
>
> ولقد تم تشكيل أول فرقة فى المدرسة السلطانية (مدرسة الخديوى إسماعيل الآن) ، ثم بدأت تنتشر فى المدارس الأخرى .
>
> وفى سنــــــة ١٣٤٠ هـ انشئت أول جمعية للكشافة سميت (جمعية الكشافة المصرية) وعين رئيسا لها (محمود شكرى باشا) واتخذت الجمعية المدرسية السلطانية مقرا لها ، وتم الاعتراف بالكشافة المصرية دوليا فى المؤتمر الكشفى الدولى الذى أقيــم فى باريـــس عـــام ١٣٤٠ هـ . (جمال خشبة ، د .ت ،

ص ١١٥) ٠

٣- الحركة الكشفية فى السودان :

أورد جمال خشبة (١٩٦١ م) نبذة مختصرة عن الحركة الكشفية فى البلاد العربية فقال :

دخلت الحركة الكشفية السودان عام ١٣٣٦ هـ عندما كون المستر جكسون الذى كان موظفا بمصلحة السكة الحديد السودانية أول فرقة كشفية بمدينة عطبرة ، ومنذ ذلك التاريخ أخذت الكشافة تنتشر فى السودان وتكون أول مجلس أعلى للكشافة فى السودان عام ١٣٥٠ هـ ، وكان مدير المعارف هو رئيس المجلس دائما وأول رئيس للمجلس هو عوض سانى مدير المعارف سابقا ٠

وبدأت جمعية الكشافة السودانية فى الاشتراك فى المخيمات الدولية منذ عام ١٣٧١ هـ ، ولقد تم الاعتراف بالحركة الكشفية عالميا فى عام ١٣٧٦ هـ ، وتم تسجيلها فى المكتب الكشفى العربى عام ١٣٧٤ هـ ٠ (جمال خشبه ، ١٩٦١ م ، ص ٢٠) ٠

٤- الحركة الكشفية فى تونس :

بدأت الحركة الكشفية بصفاقس عام ١٣٣٦ هـ وتكونت بعض الجمعيات الكشفية ، وفى بادىء الأمر واجهت معارضة قوية من الاستعمار الفرنسى الذى حاول إحباط الحركة فى بدايتها ، وكانت المرحلة الحاسمة لها هى عام ١٣٤٢ هـ حيث كانت منظمة فرنسية بحته ، ولقد بدأ أخوين من تونس هما : الأمين بن مصطفى والبشير بن مصطفى فى تكوين جمعية كشفية تونسية مستقلة ، وقد إستفاد من نشاط الحركة الكشفية فى مصر خلال سفرهما المتكرر لمصر ، ولكن هذه الجمعية إنتهت ٠

وفى عام ١٣٥٢ هـ تأسست فرقتان للكشاف المسلم على يد السيد / مصطفى والى وعبد الله الزواغى والورتانى ٠

وفى عام ١٣٦٥ هـ تكونت جمعية كشاف تونس التى إندمجت فى عام ١٣٦٧ هـ مع الكشاف المسلم التونسى فى جمعية واحدة تحت إسم الكشافة الاسلامية

التونسية ٠

وفى عام ١٣٧٦ هـ ادمجت جميع الجمعيات تحت إسم (الكشافة التونسية) ، وفى شهر ديسمبر عام ١٣٧٧ هـ تم الاعتراف دوليا بالكشافة التونسية ، وقد أقيم على أرض تونس المعسكر الكشفى الرابع والمؤتمر الكشفى العربى عام ١٣٨٠ هـ ٠(جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ٣٨) ٠

٥- الحركة الكشفية فى العراق:

ظهرت لأول مرة بعض الفرق الكشفية فى عام ١٣٣٨ هـ فى بغداد ، وبعدها إنتقلت الى مناطق أخرى من العراق ٠ ولقد ضعفت الحركة فى سنة ١٣٦١ هـ بعوامل عديدة ، وفى سنة ١٣٦٩ هـ عاد النشاط إليها حينما شعرت وزارة المعارف بأهمية الحركة التربوية وأرسلت عشرة من القادة من المدرسين الى مركز التدريب الدولى فى إنجلترا للحصول على الشارة الخشبية ٠ ولقد بدأ هؤلاء القادة فى تكوين الفرق الكشفية بصورة منتظمة ، وفى عام ١٣٧٤ هـ شارك العراق فى المخيم العربى الأول الذى أقيم فى الزبدانى بسوريا ، وفى عام ١٣٧٨ هـ حضر مندوب العراق المؤتمر الكشفى الدولى الذى عقد فى لندن ٠ ولقد تم تسجيل الحركة الكشفية بالعراق فى المكتب الكشفى الدولى عام ١٣٤٢ هـ وأعيد تسجيلها فى عام ١٣٧٦ هـ (جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ٢٥) ٠

٦- الحركة الكشفية فى الجزائر:

عقد أول تجمع كشفى بالجزائر عام ١٣٥٨ هـ بالحرش ، وقد كان للحركة دورا مهما فى الجهاد ضد الاستعمار الفرنسى ، ولقد استشهد أحد القادة الكشفيين وهو محمد بوراس حيث أعدم بدون محاكمة عام ١٣٦١ هـ حيث اتهم بالتعاون مع الألمان ضد فرنسا ، وفى سنة ١٣٦٤ هـ تم أول مؤتمر للكشافة الجزائرية بتلمسان شارك فيه أربعمائة وخمسون شخص من مختلف مناطق الجزائر ، وقد ظهر فى هذا المؤتمر تلاحم الشعب الجزائرى الباسل ، ولقد وضعت الحركة الكشفية شبابها وجميع وسائلها المادية تحت تصرف الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسى ٠

وبعد الاستقلال وتحرير الجزائر عادت الحركة الكشفية الى وضعها الطبيعى بعد المؤتمر الكشفى الذى عقد عام ١٣٨٢ هـ ، ولقد تم الاعتراف بها دوليا عام ١٣٨٤ هـ ٠ وفى عام ١٩٦٨ م - ١٣٨٨ هـ اقيم المعسكر العربى الثامن ١٣٨٤ هـ فى غابة سيدى فرح ، وقد اشتركت فيه المملكة العربية السعودية (جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ١٠) ٠

٧- الحركة الكشفية فى الأردن :

بدأت الحركة الكشفية فى الأردن فى عام ١٣٥٣ هـ حيث تكونت أول فرقة كشفية فى مدينة السلط ، ومن بعدها إنتشرت فى المدن الرئيسية فى الأردن • ولقد تأسست جمعية الكشافة الأردنية فى عام ١٣٧٤ هـ على أثر التوصية التى اتخذت فى المؤتمر الكشفى العربى الأول الذى عقد فى الزبدانى ، ولقد تم الاعتراف بها دوليا عام ١٣٧٥ هـ (جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ٥) •

٨- الحركة الكشفية فى المغرب :

بدأت الحركة الكشفية فى الظهور فى عام ١٣٥٣ هـ حيث تكونت بعض الفرق الكشفية على أيدى بعض الشباب من الرباط وفاس ، ثم بدأت تظهر فى المدن الأخرى ، ولقد رأى الاستعمار فى ظهور الحركة الكشفية خطرا يهدد وجودها •

وفى خلال سنة ١٣٦٧ هـ إشتد هجوم السلطات الاستعمارية على كل التنظيمات والتجمعات الوطنية •

وفى سنة ١٣٧٨ هـ تأسست الجمعية الوطنية للكشفية المغربية لتجمع كل الجمعيات الكشفيـة حتى تضمن التمثيل على المستوى الدولى ، وهذه الجمعيات هى : الكشفية الحسنية المغربية ، منظمة الكشافة المغربية الاسلامية ، منظمة الكشاف المغربى ، ولقد تم الاعتراف بها عالميا سنة ١٣٨١ هـ • وقد أقيم فى المغرب تجمعان عربيان فى سنة ١٣٨٢ هـ ، وفى عام ١٣٩٨ هـ (جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ٣٣) •

٩- الحركة الكشفية فى الكويت :

بدأ تشكيل أول فرقة كشفية فى الكويت فى عام ١٣٥٦ هـ فى المدرسة المباركية وكان عدد أفرادها إثنى عشر كشاف ، ولقد مرت فترة ركود على نشاط الحركة الكشفية حتى عام ١٣٧١ هـ حيث عاد نشاط الكشافة ووصل عدد المشاركين الى ثلاثمائة واحدى عشر كشاف •

ولقد تأسست جمعية الكشاف الكويتية عام ١٣٧٥ هـ بعد أن زار الكويت مدير المكتب الدولى الجنرال / سبرى حيث حث المسئولين على دعم الحركة والاهتمام بها ، وقد أرسلت الكويت بعثة للمشاركة فى المخيم الكشفى العالمى الثامن فى كندا عام ١٣٧٥ هـ • وقد اعترف رسميا بالجمعية فى نفس السنة • جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ٣٠) •

١٠- الحركة الكشفية فى البحرين :

تأسست أول فرقة كشفية فى البحرين سنة ١٣٣٧ هـ ، وفى سنة ١٣٥٢ هـ انشئت فرقة أخرى بمدرسة الهداية وبعدها امتدت الحركة الى مدارس أخرى •

وفى عام ١٣٧٣ هـ اقيم اول مخيم كشفى لكشافة البحرين •وفى سنة ١٣٨٨ هـ أصدرت حكومة البحرين قانون جمعية كشافة البحرين فكلفت مراقب التربية البدنية بتكوين فرق كشفية بالمدارس • (جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ٧) •

وفى سنة ١٣٩٠ هـ تم الاعتراف دوليا بالحركة الكشفية •

١١- الحركة الكشفية فى فلسطين :

بدأ نشاط الحركة الكشفية فى فلسطين عام ١٣٢٢هـ حين تأسست أول فرقة كشفية فى مدرسة سان جورج وتوقف نشاطها بسبب الحرب العالمية الأولى ، وفى سنة ١٣٣٩ هـ أنشئت فرقة بمدرسة الرشيد بالقدس ثم فى مدرسة روضة المعارف ثم انتشرت فى مدن أخرى ، وفى سنة ١٣٦٦ هـ تكونت جمعية الكشاف العربى الفلسطينى برئاسة فوزى النشاشيبى وسجلت فى المكتب الدولى •

ولقد تدهورت الحركة الكشفية بسبب تشريد الفلسطينيين ، وحينما هدأت الحالة فى عام ١٣٧١ هـ بدأت تظهر عدة فرق فى غزة ولكن لم تنشأ بها حتى الآن جمعية تشرف على هذه الحركة (جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ٤٨) •

١٢- الحركة الكشفية فى موريتانيا :

فى عام ١٣٦٧ هـ أنشأت الحركة الكشفية الموريتانية وتكونت جمعيتها فى نفس السنة ولكنها لم تسجل عربيا إلا فى عام ١٤٠٢ هـ وسجلت عالميا فى عام ١٤٠٣ هـ (الأمانة العامة للجنة الكشفية العربية ، ١٤٠٧ هـ ، ص ٣٣) .

١٣- الحركة الكشفية فى عمان :

تأسست الحركة الكشفية فى سلطنة عمان عام ١٣٦٨ هـ حيث تكونت أول فرقة فى المدرسة السعيدية أطلق عليها إسم (كشافة المدرسة السعيدية) ، وقد كانت تهتم بالرحلات وحفلات السمر وترتدى الزى الشعبى العمانى ولم يكن لهم نشاط يذكر فى ذلك الوقت حتى صدر المرسوم السلطانى رقم ١٠/٧٥ الذى حدد إطار الحركة الكشفية بالسلطنة تحت إشراف حاكم السلطنة .

وإستضافت السلطنة المؤتمر الكشفى العربى السادس فى عام ١٤٠٤ هـ ، ولقد سجلت فى المكتب الكشفى العالمى عام ١٣٩٧ هـ .(الأمانة العامة للجنة الكشفية العربية ، ١٤٠٧ هـ ، ص ٣١) .

١٤- الحركة الكشفية فى ليبيا :

دخلت الحركة الكشفية ليبيا عام ١٣٧٤ هـ وذلك بعد أن تبنت حكومة ولاية طرابلس أمر تنظيمها ونشرها فى البلاد فهى حركة شبه حكومية .

وفى عام ١٣٧٦ هـ بدأت نواة الحركة الأهلية فقد تكونت فى ولاية فزان أول فرقة كشفية بعد فرقة طرابلس ثم فرقة أخرى فى ولاية برقة وكان هناك تنافس بين الولايات الثلاث . ولقد تم الاعتراف بكشافة ليبيا فى عام ١٣٧٨ هـ فى المؤتمر الدولى السابع عشر بنيودلهى . وفى عام ١٩٦٦ م - ١٣٨٦ هـ اقيم المعسكر العربى السابع فى غاية جود دايم فى الفترة من ١٠ - ٢١ أغسطس ، كما أن المملكة اشتركت فى هذا المعسكر ، وعملت اكبر سارى علم ، وحصل الوفد السعودى على المركز الثانى فى هذا المعسكر . (جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ٥٨) .

١٥- الحركة الكشفية فى اليمن :

أوفدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عام ١٣٧٦ هـ الى اليمن بعض المدربين الرياضيين والكشفيين لتنشيط الحركة الرياضية والكشفية • ولقد أنشئت فرقة كشافة كانت نواه للحركة الكشفية ، ومثل اليمن أمين زباره فى المخيم الكشفى العربى الثالث بالزبدانى ، وفى عام ١٤٠٠ هـ حصلت الكشافة اليمنية على الاعتراف الدولى (جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ٦١) •

١٦- الحركة الكشفية فى الامارات :

تكونت أول فرقة كشفية فى الامارات عام ١٣٧٧ هـ وسجلت عام ١٣٩٢ هـ فى المكتب الكشفى العربى ، واعترف بها دوليا فى عام ١٣٩٧ هـ •

وفى عام ١٤٠٠ هـ انتخب أول مجلس إدارة لجمعية كشافة الامارات وسميت (كشافة الامارات العربية المتحدة) (الأمانة العامة للجنة الكشفية العربية ، ١٤٠٧ هـ ص ٣٢) •

١٧- الحركة الكشفية فى قطر :

بدأت الحركة الكشفية فى قطر فى مدرسة الدوحة الثانوية عام ١٣٧٦ هـ وانتشرت الحركة فى مدارس العاصمة واهتمت بها وزارة التربية ، وفى عام ١٣٨٠ هـ أقيم أول مخيم كشفى ضم جميع الكشافين بمنطقة سميسه •

وفى عام ١٣٨٢ هـ صدر قانون تنظيم الحركة الكشفية فى قطر وانشئت جمعية الكشاف القطرى فى ١٣٨٢ هـ ، وقد سجلت عربيا عام ١٣٨٣ هـ وتم تسجيلها عالميا عام ١٣٨٥ هـ (جمال خشبة ، ١٩٦١م ، ص ٥٠) •

تكوين المكتب الكشفى العربى

لقد نادى قادة الحركة الكشفية فى البلاد العربية بإقامة أول مخيم ومؤتمر عربيين فى الزبدانى بسوريا فى صيف عام ١٣٧٤ هـ حيث التقت قيادات مصرية من بينها محمد على حافظ وعزيز بكير وجمال خشبة ومن سوريا على الدندشى وتم مناقشة لائحة المعسكرات والمؤتمرات الكشفية العربية التى وضعها حسنين زهير وقدمت لمجلس الجامعة العربية الذى عقد بالقاهرة فى شهر مارس سنة ١٩٥٤م ووافـق الأمين العام للجامعة العربية عليها وأقيم أول مخيم ومؤتمر كشفى فى الزبدانى ٠

وفى هذا المؤتمر تم إعتماد تشكيل أول لجنة كشفية عربية ولكنها لم تجتمع لعدم تأسيس أمانة عامة لهذه اللجنة تقوم بدعوة أعضائها للاجتماع ٠

وفى أبوقير فى مصر أقيم المؤتمر والمعسكر الكشفى العربى الثانى وأعيد تشكيل اللجنة الكشفية ، كما تم تأسيس المكتب الكشفى العربى وفى أول إجتماع للجنة الكشفية تم إختيار جمال خشبة ليكون مديرا للمكتب الكشفى العربى المؤقت ، وفى الاجتماع الثانى للجنة الذى عقد فى لبنان فى عام ١٣٧٦ هـ تم إختيار محمد على حافظ مديرا للمكتب الكشفى العربى واختير جمال خشبة ليقوم بأعمال السكرتير العام لهذا المكتب ٠

ومن ذلك الوقت والمكتب العربى فى تطور دائم حيث كان يشرف على المؤتمرات والمخيمات العربية حيث بلغ عدد المؤتمرات التى تم إقامتها منذ عام ١٣٧٤ هـ حتى عام ١٤٠٥ هـ ستة عشر مؤتمر وعدد المخيمات التى تم إقامتها منذ عام ١٩٥٤ م حتى عام ١٩٨٥م ستة عشر مخيم ٠

ولقد أصدر المكتب ما يقارب من خمسين كتابا كشفيا بالاضافة الى مجلة الكشاف العربى الدورية ٠

ولقد كان مقر المكتب عبارة عن شقة فى القاهرة فى شارع شريف ، ثم إنتقل الى المقر الرئيسى الذى بنى حديثا فى مدينة نصر وافتتح فى ١٤٠٩ هـ حيث

يحتوى على مرافق كثيرة منها حجرات إستضافة لمبيت حوالى مئتين شخص ومكتب وصالة محاضرات ومرافق أخرى ٠

تاريخ الحركة الكشفية فى المملكة العربية السعودية

لقد ورد فى البحث المعد من قبل جوالة وليد القرطون ١٤٠٨ هـ عن بداية الكشافة فى المملكة ما يلى :

تأسست الحركة الكشفية عام ١٣٦٣ هـ عندما تكونت أول فرقة كشفية فى مدرسة تحضير البعثات بمكة ٠ وفى عام ١٣٧٣ هـ تحولت مديرية المعارف الى وزارة وانتشر التعليم فى المملكة العربية السعودية وزاد إقبال الطلاب على الحركة الكشفية ففى عام ١٣٧٦ هـ نظمت الفرق الكشفية بالمدارس الثانوية ورفع مستواها ، وانشئت حركة الأشبال فى المدارس الابتدائية ، وهكذا بدأت الحركة الكشفية تنتشر وتتظافر الجهود حتى توجت تلك الجهود بالمرسوم الملكى رقم ٢٢ وتاريخ ١٣٨٧/٤/٩ هـ والذى نصه :

نحن سعود بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطـــلاع على قرار مجلس الوزراء رقم ٢١٤ بتاريخ ٣ / ٤ / ١٣٨١ هـ ، وبناء على المادة ١٩ من نظام مجلس الوزراء وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء رسمنا بما هو آت :

مادة (١) : يسمح بإنشاء جمعيـــة الكشافة العربية السعودية ٠

مادة (٢) : نصادق على نظام الجمعية الأساسى بصيغته المرفقة٠

مادة (٣): على وزارة المعارف والجهات المختصة تنفيذ مرسومنا هذا ٠

(سعود بن عبد العزيز آل سعود)٠ (وليد القرطون ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٧)٠

وقد سجلت المملكـة العربية السعوديـة بالمكتب الكشفي العربي سنة ١٣٨٢ هـ ، وفي عام ١٣٨٤ هـ تم الاعتراف دوليا بجمعيـة الكشافة العربية السعودية ، وهكذا أخذت الكشافة السعودية تنطلق في المحافل الدولية حيث كان أولها حضور المعسكر الكشفي الحادي عشر باليونان سنة ١٣٨٣ هـ والذي من خلاله تم الاعتراف دوليا بالجمعية السعودية .

وأول مؤتمر دولي شاركت فيه كشافة المملكة العربية السعودية هو المؤتمر العالمي التاسع عشر الذي عقد في رودوس باليونان سنة ١٣٨٣ هـ .

النظام الأساسي لجمعية الكشافة العربية السعودية

أورد جمال خشبة (١٩٦٦ م) النظام الأساسي لجمعية الكشافة العربية السعودية فيما يلي :

الباب الأول : الانشاء

المادة الأولى : تأسس في المملكـة العربيـة السعودية هيئة بإسم (جمعية الكشافة العربية السعودية) لها شخصية إعتبارية ومقرها مدينة الرياض غايتها تشجيع وتنظيم الحركة الكشفية في البلاد .

المادة الثانية : الحركة الكشفية تهدف لاعداد النشيء إعدادا وطنيا وتنمي شعورهم بالواجب نحو الله جل شأنه ثم الملك والوطن وتعويدهم القيام بالخدمات العامة ليكونوا مواطنين صالحين .

المادة الثالثة : تعمل الحكومة على نشر حركة الكشف وتساعدها ماديا ومعنويا .

المادة الرابعة : تشرف جمعية الكشافة العربية السعودية على حركة الكشف في المملكة وفق الأنظمة المرعية في البلاد .

المادة الخامسة : لايجوز للجمعية الاشتغال بالأمور السياسية .

الباب الثانى : أهداف الجمعية وصلاحيتها

المادة السادسة : نشر الحركة الكشفية فى أنحاء المملكة •

المادة السابعة : رسم الخطط العامة للحركة الكشفية فى المملكة •

المادة الثامنة : الاشراف على تنظيم المخيمات والمؤتمرات والمخيمات العربية والدولية والاشراف على إعداد البعثات الكشفية التى تمثل المملكـــة فى مختلف أوجه النشاط الكشفى فى المحيط العربى والدولى •

المادة التاسعة : تعد الجمعية ما تراه من اللوائح والتعليمات الكشفية والادارية والمالية التى تساعد على تدعيم الحركة وتقدمها ، على أن تتقيد الجمعية بما ورد فى المادة السابعة عشر من هذا النظام •

المادة العاشرة : يحق للجمعية إنشاء فروع فى كافة أنحاء المملكة •

المادة الحادية عشر : لا يجوز لأيه جمعية أو جماعة أو هيئة غير مسجلة فى الجمعية أن تنتحل أى صفه كشفية ، كما لايجوز إستخدام إسمها فى أى عمل أو مشروع دون تصريح منها •

المادة الثانية عشر : شارات هذه الجمعية وشعاراتها وأعلامها وعلاماتها المميزة مصونة من التقليد والتزييف ، وتطبق على من زيف أو زور شيئا من ذلك عقوبات التزييف أو التزوير المنصوص عليها فى الأنظمة المرعية فى البلاد •

المادة الثالثة عشر : تستمد هذه الحركة أنظمتها وتعاليمها من الأنظمة الكشفية العامة ومن واقع البلاد الاجتماعى والتاريخى والثقافى •

المادة الرابعة عشر : تتقيد الفرق الكشفية فى المدارس والمعاهد التعليمية على إختلاف درجاتها بالأحكام الصادرة من جمعية الكشافة فى حدود الأنظمة واللوائح المرعية فى وزارة المعارف •

المادة الخامسة عشر : تشرف وزارة المعارف على حركة الكشافة وفقا لأنظمتها ، كما تعمل على حسن توجيهها ثقافيا وإجتماعيا بما يتمشى مع سياسة المملكة التعليمية والتربوية •

المادة السادسة عشر : تصدر اللوائح الداخلية للجمعية بقرار من وزير المعارف بناء على إقتراح تقدمه الجمعية •

الباب الثالث : الموارد المالية للجمعية

المادة السابعة عشر :

١- الاشتراكات ورسوم التسجيل •

٢- الاعانات الحكومية والتبرعات للمشروع •

٣- موارد الجمعية الخاصة •

المادة الثامنة عشر :

١- تتألف الجمعية من رئيس ونائب الرئيس وثمانية أعضاء ، ويكون وزير المعارف رئيسا للجمعية ويسمى الوزير للمرة الأولى من بين الأعضاء :

* نائبا للرئيس
* السكرتير العام (أمين السر العام)
* السكرتير المساعد (أمين السر المساعد)
* أمين الصندوق
* المفتش العام
* رئيس مخيمات التدريب
* المندوب الدولي

٢- لرئيس الجمعية حق تمثيلها أمام جميع المراجع القضائية والادارية ، وله الحق فى أن ينيب عنه فى ذلك نائب الرئيس •

المادة التاسعة عشر : على الجمعية أداء مهمتها فى وضع اللوائح المنظمة لحركة الكشف والعمل على تنفيذها خلال مدة ثلاث سنوات يجوز تجديدها بقرار من رئيس مجلس الوزراء ٠

المادة العشرون : بعض مضى الثلاث سنوات المشار إليها ووضع وتنفيذ اللوائح الكشفية تطبق مقتضيات تلك اللوائح فى تعيين الهيئات الادارية العليا للجمعية وتكون تلك اللوائح نافذة المفعول ٠

مشروع النظام الداخلى لجمعية الكشافة العربية السعودية

الباب الأول: الأحكام العامة والمبادىء الأساسية

مادة (١): تعتبر حركة الكشف من الوسائل التربوية الحديثة فى هذا العصر ، وجمعية الكشافة العربية السعودية إذ أخذت على عاتقها رسالة الكشف فى هذا الوطن إنما تهدف الى تربية النشىء تربية متكاملة والى حمايته من الانحراف والتوجيه الخاطىء ووقايته من الخمول والاهمال وإعداده إعدادا رياضيا ثقافيا فى ثوب إجتماعى وطنى رائدها فى ذلك الخلق العربى الاسلامى القويم ، والجمعية ترمى بذلك الى بث روح الجماعة بين المواطنين وغرس الولاء للملك والفداء للوطن والطاعة للرؤساء والعطف على المرؤوسين والاخلاص للمجتمع وخلق الشعور بالمسئولية وأداء الواجب على أسس من التعاون الوثيق والطاعة المتبصرة وتدريبهم على مختلف الفنون والمهارات الكشفية وأعمال الخدمة العامة كى يمكنهم الاعتماد على أنفسهم وخدمة بلادهم ، كل ذلك فى إطار من تعاليم ديننا الحنيف وواقع مجتمعنا العربى الأصيل حتى يصبح الكشاف مواطنا صالحا يسعى الى الخير فى كل مكان ويهرع الى المعروف إن وجد فى أوقات السلم ويكون بمثابة درع قوى لهذا الوطن متى دعا داعى الجهاد ٠

مادة (٢): تشمل حكومة المملكة العربية السعودية برعايتها وتعتبرها الجمعية الوحيدة المسئولة عن حركة الكشف بالبلاد طبقا للمادة الأولى من المرسوم الملكى رقم ٢٢ بتاريخ ١٣٨١/٤/٩ هـ ٠

مادة (٣) : تعمل الجمعية بالمناهج والأنظمة الكشفية الصادرة من المكتب الكشفي العربي والأنظمة الكشفية الدولية مع مراعاة واقع البلاد الاجتماعي والتاريخي والثقافي ، وتصدر الجمعية المناهج والأنظمة ببلاغات خاصة .

مادة (٤) : أداء الفروض الدينية من الواجبات الأساسية التي يفـرضها النظام الكشفي في جميع مراحل الكشافة ، وعليه فإنه :

أ- يجب على كل كشاف سعودي أن يتمسك بتعاليم الاسلام وأن يستنير بشريعته وأحكامه في كل عمل من أعماله .

ب- يجب على القائد الكشفي أن يبث في الكشافين الروح الاسلامية وأن يحثهم على أداء واجباتهم الدينية وأن يحرص على إقامة الصلاة في مواعيدها جماعة وخاصة في المخيمـات والرحلات متبعا في ذلك إسلوب القيادة الحكيمة .

مادة (٥) :

أ- يحظر على غير الكشافين المعتمدين إستعمال أو تقليد المسميات الكشفية أو إرتداء الملابس الكشفية وشاراتها وأوسمتها المعتمدة .

ب- يحظر على أي هيئة أو مؤسسة أو جماعة أن تستعمل أو تستغل إسم الجمعية في القيام بأي مشروع من المشروعات ما لم توافق الجمعية كتابيا على ذلك .

جـ- لايجوز حمل البطاقات الكشفية أو إستعمالها إلا للقادة والكشافين المسجلين بالجمعية أو أحد فروعها .

مادة (٦) : تعمل جمعية الكشافة العربية السعودية بإعتبارها هيئة ذات صفة إجتماعية على توثيق علاقاتها بالهيئات الاجتماعية العاملة في ميدان رعاية الشباب والجمعيات الأخرى ولها أن تتبادل الأبحاث الفنية وأن تتعاون مع الجمعيات التي تقوم بنشاط مماثل سواء في الداخل أو في الخارج .

مادة (٧) : تتعاون الجمعية مع المكتب الكشفى العربى والمكتب الكشفى الدولى والمنظمات الدولية فى حدود أنظمة وقوانين الدولة ٠

مادة (٨) : يحق لجمعية الكشافة العربية السعودية تكوين مجموعات وفرق كشفية من السعوديين المقيمين فى بلاد عربية أو أجنبية على ألا يتعارض ذلك مع أنظمة الدولة المقيمين فيها ٠

مادة (٩) : لايعترف بصفة الكشافة إلا للفرق المسجلة والمرخصة من جمعية الكشافة العربية السعودية ، كما لايجوز إنضمام الكشافين السعوديين الى مجموعات كشفية أجنبية داخل البلاد ٠ (جمال خشبة ، ١٩٦٦ م ، ص ٢١)٠

* الباب الثانى إشتمل على التنظيم العام للجمعية وفروعها وقادة الكشف واجازاتهم واختصاصاتهم ولاداعى لذكرها ٠

الهيكل التنظيمى للجمعية

مجلس إدارة الجمعية

مدير عام مكتب الجمعية

اللجان الفنية	المكاتب الكشفية بالمناطق ومكاتب المفوضيات	هيئة المكتب
* لجنة الخطة العامة		* مدير إدارة الأنشطة الكشفية
* لجنة الأشبال		* مدير إدارة التدريب وتكوين القيادات.
* لجنة الجوالة		* مدير إدارة العلاقات والاتصالات
* لجنة الكشافة		* مدير إدارة الشئون المالية
* لجنة التدريب وتكوين القيادات		

ولقد أورد حسن عبادى (١٤١١ هـ) أسماء أعضاء أول مجلس إدارة :

تم تشكيل أول مجلس إدارة لجمعية الكشافة السعودية منذ إنشائها فى عام ١٣٨١ هـ يتكون من عشرة أعضاء هم :

١- معالى الأستاذ/ حسن آل الشيخ	وزير المعارف	رئيسا
٢- الأستاذ/عبد الوهاب عبد الواسع	وكيل الوزارة للشئون التعليمة	نائب الرئيس
٣- الأستاذ/حامد دمنهورى	وكيل الوزارة للشئون الثقافية	نائب الرئيس
٤- الدكتور/عبد العزيز الخويطر	مدير جامعة الرياض (سابقا)	عضوا
٥- الأستاذ/إبراهيم الحجى	مدير عام وزارة المعارف	مفتش عام
٦- الأستاذ/حمزة عابد	مدير عام التعليم	السكرتير العام
٧- الأستاذ/عبد الرحمن التونسى	مدير عام رعاية الشباب	السكرتير العام المساعد
٨- الأستاذ/ أحمد المنصور	مدير عام الشئون المالية	أمين الصندوق
٩- الدكتور/ محمد حياتى	مدير الصحة المدرسية	رئيس مخيمات التدريب
١٠- الأستاذ/ عباس حداوى	مدير عام رعاية الشباب المساعد	المفوض الدولى

(حسن عبادى ، ١٤١١هـ ، ص ١١٦) .

ويتكون التشكيل الحالى لمجلس إدارة الجمعية الذى تكون عام ١٤٠٧ هـ من تسعة أعضاء هم :

١- وزير المعارف / عبد العزيز الخويطر	رئيسا
٢- الدكتور / سعود الجماز	نائبا للرئيس
٣- الأستاذ / حسين جوادى	عضوا
٤- الأستاذ / عبد الله العلى النعيم	عضوا
٥- الدكتور / فهد الحسينى	عضوا
٦- الأستاذ / يوسف الجمعان	عضوا
٧- الأستاذ / ناصر الحجيجى	عضوا
٨- الأستاذ / سعد الصفيان	عضوا
٩- الدكتور / عبد العزيز الثينان	عضوا

نبذة تاريخية عن مرحلة الجوالة فى الجامعات السعودية

أول ما ظهرت مرحلة الجوالة فى جامعة الملك سعود سنة ١٣٨٠ هـ حيث تكونت أول فرقة جوالة فى عدد من الكليات منها : كلية العلوم والصيدلة والآداب والتجارة .

* وكان من أبرز المشاركين فى هذه الفرق الكشفية :

وفى سنة ١٣٨١ هـ تكونت عشيرة الجوالة بكلية الهندسة التابعة لليونسكو بالرياض ثم فى كلية التربية بمكة المكرمة تأسست أول عشيرة للجوالة عام ١٣٨٤ هـ وكانت يومها ذاك تابعة لوزارة المعارف ثم انضمت لجامعة الملك عبد العزيز بعد عام ١٣٩٠ هـ .

ولقد تشكلت جوالة الملك عبد العزيز فى العام الدراسى ١٣٨٧ هـ بعدد من الطلاب فى مختلف الكليات ، ثم بعدها جوالة الجامعة الاسلامية حيث بدأ نشاطها فى عام ١٣٩١ هـ ، وقد حضر بعض أفرادها الدراسات الكشفية التى كانت تقيمها وزارة المعارف .

وفى عام ١٣٩٢ هـ تشكلت أول فرقة لنشاط الجوالة فى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، وفى عام ١٣٩٥ هـ نظمت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض أول عشيرة للجوالة فيها .

وحينما انتقل شطر جامعة الملك عبد العزيز بمكة تحت اسم جامعة أم القرى عن جامعة الملك عبد العزيز أصبحت عشيرة الجوالة مستقلة فى عام ١٤٠١ هـ ، وبالنسبة لجامعة الملك فيصل تشكلت بها أول عشيرة للجوالة فى عام ١٣٩٨ هـ .

ولقد تطور النشاط الكشفى فى الجامعات السعودية بشكل كبير أدى الى وجود مكتب للتنسيق لجوالة الجامعات السعودية حيث أنشىء فى عام ١٤٠١ هـ ويرأسه الأستاذ/ سعد العلى من جوالة جامعة الملك سعود بالرياض .

أول تجمع للجوالة العرب والمسلمين

قامت جمعية الكشافة السعودية بإقامة تجمع للجوالة العرب والمسلمين فى مكة فى حج عام ١٣٨٤ هـ شاركت فيه ست عشر دولة بعدد واحد وتسعين جوالا ، ومن السعودية إشترك مائة كشاف وجوال بالاضافة الى خمسة عشر قائدا كشفيا ، ولقد كان له أثر طيب فى زيادة الروابط بين الدول الاسلامية .

وكذلك عقد تجمع الجوالة الاسلامى الثالث فى مكة فى عام ١٣٨٨ هـ وحضر المخيم وفود عشرين دولة عربية وإسلامية وقد تضمن البرنامج تقديم الخدمة العامة لحجاج بيت الله الحرام .

بيانات تاريخية عن الكشافة فى المملكة العربية السعودية

ورَد فى كتاب الكشاف (١٤٠٢ هـ):

١٣٦٣ هـ تكونت أول فرقة كشفية فى مدرسة تحضير البعثات •

١٣٧٤ هـ صدرت أول نشرة منظمة لحركة الكشف بالمملكة فى المدارس الثانوية والمعاهد العلمية ، وذلك بإختيار عشرة كشافين من كل مدرسة ليكونوا نواه أولى لتكوين الفرق الكشفية •

١٣٧٥ هـ تأسست الفرق الكشفية بالمدارس وانتشرت فى ربوع المملكة •

١٣٧٦ هـ تكونت إدارة التربية الرياضية والاجتماعية وهى التى تبنت الحركة الكشفية بالمملكة •

١٣٨١ هـ نظمت عدة دراسات كشفية بالطائف بإشراف الأستاذ/ جمال خشبة من المكتب الكشفى العربى

١٣٨١ هـ صدر المرسوم الملكى رقم ٢٢ فى ٩/٤/ ١٣٨١ هـ بتكوين جمعية الكشافة العربية السعودية •

١٣٨٢ هـ بدأ المعسكر الأول للخدمة العامة لحجاج بيت الله الحرام حضره خمسون كشافا إشتركوا فى الخدمة العامة والمرور والاسعاف •

١٣٨٣ هـ المعسكر الثانى للخدمة العامة لحجاج بيت الله الحرام حضره مائة وخمسون كشاف من مختلف المناطق ، وبدأ التفكير لتقديم خدمات أفضل لضيوف الرحمن •

١٣٨٤ هـ إقامة التجمع الاسلامى الكشفى الأول فى مكة وحضره ميئتا جوال وكشاف من ست عشره دولة إسلامية هى المملكة العربية السعوديه ، ليبيا ، فلسطين ، الاردن ، تونس ، الجزائر ، سوريا ، لبنان ، السودان ، العراق الامارات ، قطر ، البحرين ، باكستان ، الهند ، نيجيريا •

١٣٨٥ هـ المعسكر الثالث لخدمة حجاج بيت الله الحرام حضره مئتان وخمسون كشافا وجوالا من المملكة ٠

١٣٨٦ هـ التجمع الاسلامي الثاني حيث حضره مائة وخمسة وثلاثون كشاف وجوال من تسع عشرة دولة إسلامية ٠

١٣٨٧ هـ المعسكر الرابع لخدمة حجاج بيت الله الحرام ، اشترك في المعسكر ثلاثمائة كشاف وجوال سعودي ٠

١٣٨٨ هـ التجمع الاسلامي الثالث حضره مائة وأربعة وثلاثون كشاف وجوال من تسع عشرة دولة إسلامية ٠

١٣٨٩ هـ المعسكر الخامس لخدمة حجاج بيت الله الحرام حضره أربعمائة وخمسون كشاف وجوال من المملكة ٠

١٣٩٠ هـ التجمع الاسلامي الرابع حضره أربعة وتسعون كشاف وجوال من إحدى وعشرين دولة إسلامية بالاضافة الى أربعمائة وخمسين كشاف وجوال سعودي ٠

١٣٩١ هـ المعسكر السادس لخدمة حجاج بيت الله الحرام إشترك فيه حوالى ستمائة كشافا وجوالا سعوديا ٠

١٣٩٢ هـ التجمع الاسلامي الخامس حضره مائه واثنى عشر كشاف من أربع وعشرين دولة إسلامية بالاضافة الى ستمائة وخمسين كشاف ومائه واثنى عشر جوال سعودي ٠

١٣٩٣ هـ المعسكر السابع لخدمة حجاج بيت الله الحرام ، اشترك فيه سبعمائة وخمسون كشاف وجوال سعودي ٠

١٣٩٤ هـ التجمع الاسلامي السادس حضره مائه وثلاثون جوالا وكشافا من ستة وثلاثين دولة وستمائه وخمسون كشافا وجوالا سعوديا ٠ وكان هذا آخر تجمع كشفي إسلامي حيث صدر أمر من وزير المعارف بإيقافه و الأستعاضة عن المعسكرات الداخلية ٠(إدارة تعليم مكة المكرمة ، ١٤٠٢ هـ ، ص ٧١)٠

* بعض المناسبات الكشفية العربية والدولية التي شاركت فيها المملكة :

١٣٧٤ هـ	المؤتمر والمعسكر الكشفي العربي الأول في الزبداني بسوريا .
١٣٧٦ هـ	المعسكر العربي الثاني بالأسكندرية .
١٣٨٢ هـ	المعسكر العربي الخامس في الرباط .
١٣٨٣ هـ	الجامبوري العالمي الحادي عشر باليونان .
١٣٨٤ هـ	المعسكر العربي السادس بالأسكندرية .
١٣٨٥ هـ	المؤتمر العالمي بالمكسيك .
١١٣٨٦ هـ	المعسكر الدولي باليابان .
١٣٨٦ هـ	المعسكر العربي السابع في ليبيا .
١١٣٨٧ هـ	الجامبوري الفضي السادس الذي أقيم في اسلام آباد في باكستان.
١٣٨٨ هـ	المعسكر العربي الثامن بالجزائر .
١٣٩٤ هـ	المعسكر العربي الحادي عشر في لبنان .

(حسن عبادي ، ١٤١١ هـ ، ص ١١٥)

الفصل الثالث

[واقع الحركة الكشفية]

١ ماهية الحركة الكشفية

٢ مبادىء الحركة الكشفية

٣ أهداف الحركة الكشفية

٤ مراحل الحركة الكشفية

٥ مناهج الحركة الكشفية

٦ برامج الحركة الكشفية

* شارات الهوايات
* الرحلات
* الزيارات
* المعسكرات
* حياة الخلاء
* برامج الخدمة العامة
* الألعاب الكشفية
* الأنشطة الثقافية
* الأنشطة الرياضية

ماهية الحركة الكشفية

١- يقول مؤسس الحركة الكشفية بادن باول فى مقدمة كتابه (الكشفية للفتيان) :

> قال بعض المتحمسين إن الكشفية ثورة تربوية ولكنها ليست كذلك ، بل هـى قبل كل شيء فكرة أريد بها تجديد الحياه فى الهواء الطلق ٠ ثم لم تلبث هذه الفكرة أن تكشفت عن عنصر فعال فى ميدان التربية ٠ وباستطاعتنا أن نعتبر الكشفية حركة متممة للاعداد المدرسى لسد بعض الثغرات التى لا يمكن تلافى وجودها فى المنهاج المدرسى العادى ، وبكلمة واحدة إنها مدرسة تعد الانســان الى الحياه العامة النشيطة عن طريق الاعتماد على الطبيعة ٠ (بادن باول ، د٠ث ، ص ٣)٠

٢- ويقول لازلوناجى فى كتابه (٢٥٠ مليون كشاف) :

« والكشفية تقدم للولد أسلوبا تربويا يتعلم من خلاله كيف يتطور من راشد الى كبير الى معلم ٠ كيف يتخلص من الاعتماد على من هو أكبر منه سنا بصورة تدريجية من الراشدين والمعلمين ٠ » (لازلوناجى ، د٠ ت ، ص ١٨٣)٠

٣- ويقول محمد على حافظ أحد المدراء السابقين للمكتب الكشفى العربى فى تقديمه لكتاب (الحركة الكشفية عربية الأصول والمصادر):

« الحركة الكشفية بفلسفتها وأهدافها ومبادئها حركة تربوية قومية تعد الفتيان إعدادا سليما ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على العمل والانتاج ، مؤمنين بضرورة البذل والتضحية فى سبيل خدمة الجماعة ، متقدمين الصفوف لخدمة الوطن فى كل وقت وظرف ٠ » (محمد حافظ ١٩٦٤ م ، ص ٧) ٠

٤- ويقول أحمد الشرباصى الأستاذ بالأزهر الشريف :

« نظام الكشافة نظام تربوى يراد منه تثقيف الناشئة جسميا وعقليا وروحيا ، وتعويدهم مصادقة الطبيعة والتأثر بمشاهدها ، والتعرف الى مظاهرها وأسرارها وتدريبهم على مختلف الأعمال والحرف التى يحتاجون إليها غالبا وتعليمهم الاعتماد

على النفس والتعاون بين الجماعة ، وقوة الملاحظة ودقة الانتباه والوفاء والأمانة والشجاعة والصبر وخدمة الانسان حينما كان » • (أحمد الشرباصى ، ١٩٦٤ م ،ص ١١) •

وعند استعراضنا لهذه التعريفات ، نجد أن التعريف الأول عرف النشاط الكشفى بأنه نشاط لاصفى يعد الانسان للحياة ، والتعريف الثانى بين الغرض من النشاط الكشفى وهو أن يتعلم الفتى كيف يتطور من راشد الى كبير الى معلم ، بمعنى كيف يستطيع الفتى الاعتماد على نفسه ، وفى التعريف الثالث ركز على أن النشاط الكشفى يعد الفتى إعدادا سليما ليكون مواطنا صالحا ، والتعريف الأخير كان أشمل وأوسع حيث عرف الكشافة بأنها نظام يثقف الناشئة جسميا وعقليا وروحيا •

ومما يلاحظ على هذه التعاريف أنها تكمل بعضها البعض ، فالتعريف الأول ذكر أن النشاط الكشفى هو نشاط لاصفى ، بينما لم يرد ذلك فى بقية التعاريف ، ويوجد أيضا أوجه تشابه بين التعاريف الثلاثة الأخيرة فى وصف النشاط الكشفى فى أنه يدرب الفتيان الاعتماد على النفس •

ومن هذه التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص تعريفا جديدا للنشاط الكشفى من وجهة نظر إسلامية بأنه :

نشاط تربوى لاصفى يساعد الطالب على إعداد نفسه روحيا وجسميا وعقليا وتنمية مهاراته الفردية ضمن المباحة شرعا من خلال الرحلات والمعسكرات والأنشطة الجماعية الأخرى حتى يكون مواطنا صالحا قادرا على البذل والعطاء للآخرين •

ويتم ممارسة النشاط الكشفى من خلال مجموعة صغيرة تسمى الطليعة :

* فالطليعة :

هى العنصر الأول والخلية الأساسية للكشفية وهى مجموعة صغيرة تتمتع

باستقلالية واسعة قادرة على أخذ القرار والتنظيم تحت إدارة قائد الطليعة الذى بدوره أحد أفراد الطليعة يكون أكثرهم خبرة ، وتتكون عادة من ستة الى ثمانية كشافين ، والطليعة تعتبر جزءا من الفرقة الكشفية •

* فالفرقة الكشفية :

كيان أوسع بعض الشيء حيث التعاون وتوزيع العمل واكتشاف الآخرين ، ويرأس الفرقة أحد عرفاء الطلائع الأكبر سنا والأكثر خبرة وتقوم الفرقة الكشفية بأنشطتها المختلفة تحت إشراف أحد القادة المؤهلين كشفيا وتربويا ، وعادة ما يكون من الذين مارسوا النشاط الكشفى سابقا • وتتكون الفرقة عادة من أربع الى ست طلائع (لازلوناجى ، د • ت ، ص ١٨٥) •

* مجلس الفرقة (مجلس عرفاء الطلائع) :

يجتمع عرفاء الطلائع معا (ومساعدوهم فى بعض الأحيان) لاتخاذ القرارات الخاصة ببرامجهم والقضايا الأخرى ، وعادة يحضرها قائد الوحدة أو مساعده وتسمى مجلس الفرقة أو مجلس الشرف •

* المخيم والطبيعة :

الطبيعة هى المكان المفضل للنشاطات الكشفية مكان التخييم والراحة ، والطبيعة ترتبط بخصائص الكشفية ارتباطا لاينفصل ، فالطبيعة الوسط الملائم للصحة وهى تساعد على تحمل المشاق والاعتماد على النفس •

* القانون :

يتم تحديد القانون الكشفى على مستويين :

١- المستوى القصدى :

أى النهايات والغايات ، وهو مبدأ روحى هو الواجب نحو الله ثم الواجب تجاه الغير والمبدأ الثالث هو الواجب نحو النفس •

٢- المستوى التربوى :

وعلى هذا الصعيد فإن فعل القسم ومزاولة أحكام القانون يشكلان عاملا تربويا للانتساب الحر ولشرعة الحق ولاحترام الوعد الذى يقطعه الكشاف على نفسه .

* ويتكون القانون الكشفى من عشرة بنود هى :

١- شرف الكشاف يوثق به ويعتمد عليه .

٢- الكشاف مخلص لملكه ولأولياء أمره ووطنه ورؤسائه .

٣- الكشاف نافع ويساعد الآخرين .

٤- الكشاف صديق للجميع وأخ لكل كشاف .

٥- الكشاف مهذب .

٦- الكشاف محب للحيوان .

٧- الكشاف مطيع لأوليائه ورؤسائه دون تردد .

٨- الكشاف يبتسم ويهزأ بالصعاب .

٩- الكشاف مقتصد .

١٠- الكشاف طاهر الفكر والقول والعمل .

(بان باول ، د .ت ، ص ٣٩) .

* الوعد (عهد الكشاف) :

عبارة عن عهد يأخذه الفتى على نفسه دون إكراه :

(أعاهد مقسما بشرفى على أن أعمل جهدى للقيام بواجبى نحو الله والملك

وبلادى ومساعدة الناس فى كل حين وإطاعة شريعة الكشاف « القانون ») ٠

وسوف نتطرق الى الصيغة المقبولة من الناحية الاسلامية بالنسبة للقانون والوعد وذلك فى الفصل التالى إن شاء الله ٠

* شعار الكشافة :

إتخذت الكشافة فى المملكة العربية السعودية شعارا لكل مرحلة من مراحل الكشافة وهذه الشعارات هى :

* شعار مرحلة الأشبال : (أبذل جهدك)

* شعار مرحلة الكشاف : (كن مستعدا)

* شعار مرحلة الجوالة : (الخدمة العامة)

* شارة الكشاف :

عرف محمد الجنباز (١٤٠٨ هـ) شارة الكشاف بقوله :

أما الشارة فهى على شكل زنبقة لها ثلاث وريقات تذكر الكشاف بوعده الثلاث :

١- بما يجب عليه نحو الله ثم الملك والوطن ٠

٢- مساعدة الناس فى جميع الظروف ٠

٣- العمل بقانون الكشاف ٠

ويوجد بالورقة لهب الشعلة وهى ترمز للعلم والمعرفة ، ورسم فى وسط الشارة الكعبة المشرفة وهى قبلة المسلمين ويحيط بالكعبة لون أزرق يدل على السماء الصافية ٠ ولقد تم تغيير الشارة بناء على قرار معالى وزير المعارف بتاريخ ٢٢ / ٤ / ١٤٠٤ هـ ٠ والأسباب التى دعت الى تغيير الشارة هى أن يكون للكشافة فى المملكة شارتها المميزة بعيدا عن التبعية للعادات الدخيلة والسبب الآخر أن مؤسس الحركة (بادن باول) هو نصرانى يؤمن بديانته الى أبعد

الحدود ، لذلك عندما أوجد شارة الكشاف لم يحاول الابتعاد عن مبادئه وإنما جعلها رمزا يعتقد به ، فانتقى زنبقة ثلاثية الورقات ليرسخ بها عقيدة التثليث والتى تعنى عنده الأب والابن وروح القدس كما تفسر بذلك التحية بالأصابع الثلاثة • وفى القاموس المنجد (ص ٦١٨ أعلام) نجد صورة لويس التاسع وقد طرز ثوبه بهذه الشارة وهذا دليل على قدسيتها عند النصارى ، ومن المعلوم أن لويس قاد الحملتين الصليبيتين السابعة والثامنة ضد المسلمين ويعتبر قديسا عند النصارى • (محمد الجنباز ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٢٦)•

* والشارة الجديدة :

عبارة عن دائرة تحيط بنخلة باسقة ومن خلفها وورائها خيمة كبيرة ذات أعمدة متعـددة ، وخلف النخلة والخيمة سماء صافية ، وأمام الخيمة رمال صفراء • ويحيط بالدائرة الأولى دائرة ثانية من الحبال تنتهى بعقدة •

* والنخلة أصبحت تعرف بأنها شارة المملكة العربية السعودية وتدل عليها واتخذتها المملكـة شارة لها لأن فيها الخير الكثير من حيث الثمر والفوائد الأخرى • والنخلة رمز للبذل والعطاء وكذلك الكشاف يبذل ويعطى •

* وأما سعفات النخل العشر فإنها تدل على قانون الكشاف الذى يتألف من عشرة بنود •

* الخيمة وهى تشبه بيوت العرب الذين كانوا يستخدمونها فى سكنهم وتذكرنا بهم فهى رمز عربى أصيل •

* والصحراء بلاد الأجداد الذين عاشوا فيها وتربوا على الفضائل الكـريمة كالجود وحماية الجار ، كما تعلموا منها الفراسة والقيافة ومنازل النجوم ، وكذلك تذكرنا بإنطلاقة الدعوة الاسلامية منها •

* والسماء الصافية تدل على صفاء الفطرة وصفاء العقيدة التى يحملها الكشاف المسلم •

* والدائرة تدل على العالم لأن الحركة الكشفية عالمية •

* والدائـرة الثانية المنتهية بعقدة تعنى الربـاط الوثيق الذى يجمع بين أفراد الكشافة وهو رباط الأخوة والمحبة فى الله • (أنظر الشكل التالى رقم ٢ ، ص ٧١) • (محمد الجبناز ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٣١) •

جمعية الكشافة العربية السعودية .
شارات الكشافة للمراحل المختلفة

مدلول الشارة

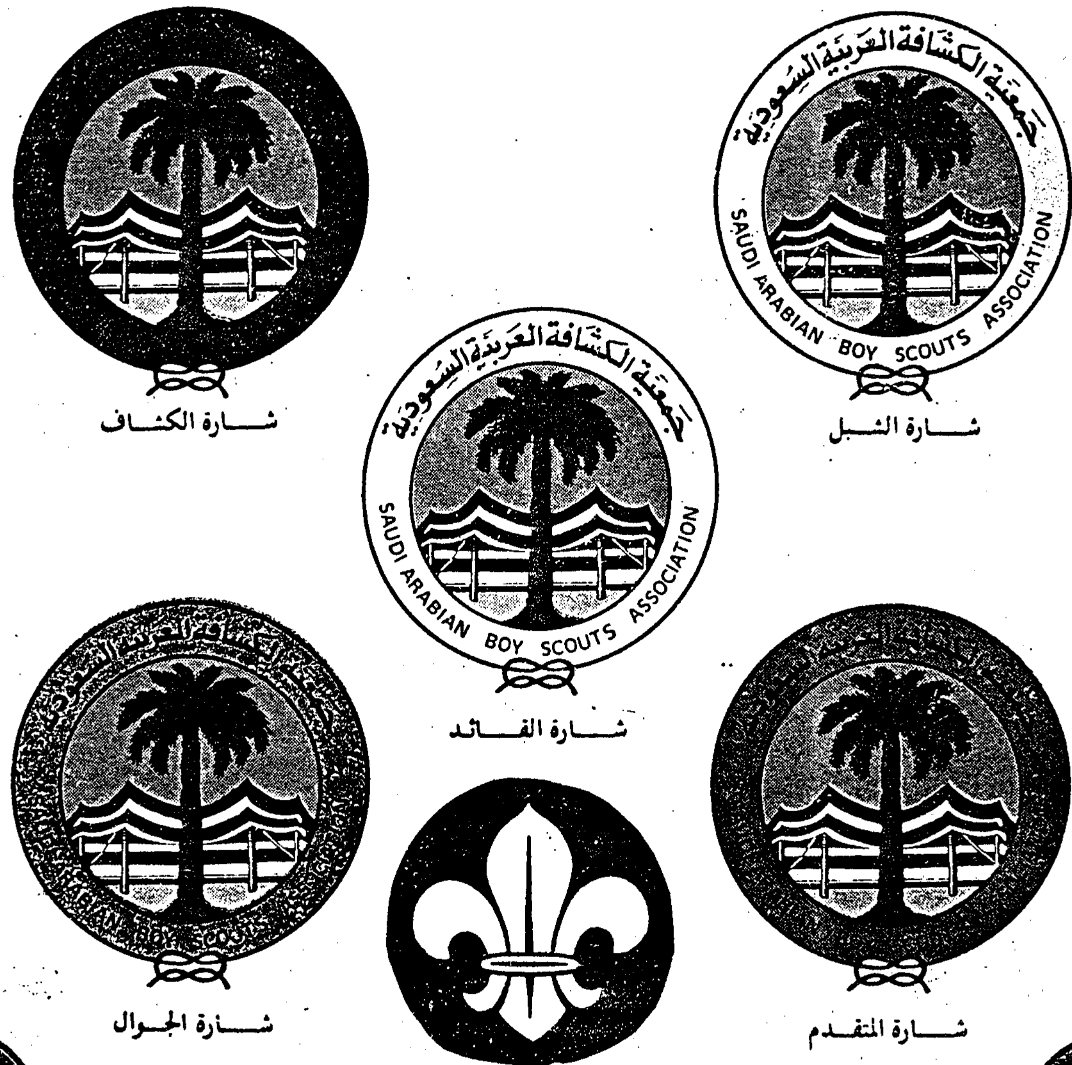
اللون الأزرق : يرمز إلى صفاء سماء المملكة .

" الأصفر : يدل على الصحراء ويذكر الكشاف بحياة الخلاء .

النخلة : تدل على العطاء والنماء .

عدد السعفات العشر : تذكر بقانون الكشافة .

بيت الشعر : يمثل الأصالة العربية .



شكل رقم (١)

* الزى الكشفى :

والزى الكشفى عبارة عن قميص وسروال طويل من اللون الكاكى ، بالاضافة الى المنديل الكشفى ، وهذا الزى يلبى حاجة الفتى الى تحقيق ذاته والانتساب الى فرقة أو جماعة ما ٠

مبادىء الحركة الكشفية

١- أداء الواجب نحو الله ٠

٢- الصداقة والأخوة ٠

٣- خدمة الآخرين ٠

٤- الالتزام بالوعد والقانون ٠

٥- الاستقلال عن أى نفوذ سياسى ٠

٦- العضوية التطوعية ٠

٧- وحدة برامج التدريب للفتيان على أساس نظام الطلائع وسلسلة متدرجة من الاختبارات وشارات الكفاية وأنشطة حياة الخلاء ٠ (وليد القرطون ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢) ٠

أهداف الحركة الكشفية

لقد ورد فى دستور المنظمة العالمية للحركة الكشفية مادة (١) فقرة (١) :

« أن هدف الحركة الكشفية هو مساعدة الفتية والشباب على تنمية طاقاتهم الجسمانية والعقلية والاجتماعية والروحية كأفراد ومواطنين مسئولين وأيضا كأعضاء فى مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية ٠ » (المنظمة الكشفية العالمية ، د ٠ ت ، ص ٤٠١) ٠

واعتبر الأستاذ / جمال خشبة أهداف الحركة الكشفية بقوله : .

لقد أثبتت الحركة الكشفية أهميتها البالغة وأثرها الفعال فى تمكين الشباب من الاعتماد على جهوده الذاتية فى تربية نفسه وتطوير شخصيته من جميع جوانبها الروحية والخلقية والاجتماعية والفكرية والجسمية بصورة متوازنة شاملة متكاملة فهى تساعد الشباب على إكتساب السلوك القديم والتزود بالعلم والمعرفة والتدريب على النشاط الاجتماعى الذى يعين الشباب على تفهم ضروب الحياه العامة بطريقة عملية وتعويده على التعاون والعمل والشعور بالواجب وتحمل المسئولية وتأهيله للاستجابة لمطالب المجتمع المتطور ليعمل بإيمان على تنميتة وازدهاره وبهذا يستطيع أن يشق طريقه فى الحياه بنجاح يدفعه عقل راجح وتسانده مهارات وخبرات إكتسبها خلال ممارسته لأنواع الأنشطة المختلفة التى أتاحتها له الحركة الكشفية . (جمال خشبة ، د . ت ، ص ٣٩) .

وهدف الحركة الكشفية كما ورد فى النظام الأساسى لجمعية الكشافة العربية السعودية فى الباب الأول المادة الثانية :

« الحركة الكشفية تهدف الى إعداد النشىء إعدادا وطنيا وتنمى شعورهم بالواجب نحو الله جل شأنه ثم الملك والوطن ، وتعويدهم القيام بالخدمات العامة ليكونوا مواطنين صالحين . » (جمال خشبة ، ١٩٦٦ م) .

* ويمكن تلخيص أهداف الحركة الكشفية فى النقاط التالية :

١- إعداد النشىء وتنمية شعورهم بالواجب نحو الله ثم الملك والوطن .

٢- تعويدهم القيام بالخدمة العامة .

٣- إكتساب عادات الاعتماد على النفس والطاعة .

٤- تنمية طاقات الكشاف الروحية والجسمية والعقلية والاجتماعية .

* وسوف نعطى تصورا جديدا للأهداف الخاصة بمرحلة الكشاف المتقدم فى الفصل التالى بإذن الله تعالى .

مراحل الحركة الكشفية

لقد كانت الحركة الكشفية حين ظهورها فى عام ١٩٠٧ م تمثل مرحلة واحدة هى مرحلة الفتيان من سن الثانية عشر حتى سن السابعة عشر • وفى عام ١٩١٦ م ظهرت حركة الأشبال بدءا من سن الثامنة حتى سن الحادية عشرة ، وفى عام ١٩١٨م ظهرت حركة الجوالة من سن السابعة عشر وما فوق ذلك •

ولقد قسمت الكشفية الى ثلاث مراحل حسب النمو الطبيعى للفتيان ووفق مداركهم وإستعدادهم ، وهذه المراحل هى:

١- الأشبال:

وهى المرحلة الأولى من حياة الكشف ، ويلتحق فى هذه المرحلة الطفل من سن الثامنة الى سن الحادية عشرة ولهم برامج مشوقة فى شكل ألعاب وقصص طريفة وهادفة تتمشى مع ميولهم ووفق عقولهم وأعمارهم •

* الغرض من حركة الأشبال:

١- إعداد وتمهيد الشبل لحركة كبيرة واسعة النطاق ليمكنه أخذ الاستعداد للمرحلة الثانية للكشافة •

٢- توفير السعادة للأطفال وفى الحياه الكشفية مجالا فسيحا لاظهار شخصياتهم فيعبرون عما فى نفوسهم بشجاعة دون خوف أو تردد •

٣- تربية كاملة لأخلاق الشبل وتهذيبها والعناية بالصحة والبدن وتكليف الشبل بعمل خيرى يوميا فينشأ على حبه وتغرس فى نفسه مساعدة الخير ومد يد العون للمحتاجين •

* شعار الشبل: (أبذل جهدك)•

* قانون الشبل :

١- أن يطيع الشبل قائده •

٢- الشبل قوى العزيمة •

* وعد الشبل :

أعد بشرفى أن أبذل جهدى فى أن أقوم بواجبى نحو الله والوطن ، وأن أعمل بقانون الأشبال ، وأن أصنع معروفا كل يوم •

* مراتب الشبل :

- الشبل ناعم الظفر •
- الشبل ذو النجم الأول •
- الشبل ذو النجم الثانى •

٢- الكشافة :

هى المرحلة الثانية من مراحل الكشف •

* أهدافها :

١- تملأ فراغ الفتيان بما يفيدهم ، وتجعلهم يعيشون فى بيئة صالحة •

٢- تعودهم الاعتماد على النفس ، وتدريبهم بالتمارين فى الهواء الطلق وعيشة الخلاء •

٣- تؤهلهم ليكونوا ماهرين فى إستعمال أيديهم فى الهوايات النافعة •

٤- تدربهم على خدمة مجتمعهم وحب الخير •

* قانون الكشافة :

١- شرف الكشاف يوثق به ويعتمد عليه ٠

٢- الكشاف مخلص لملكه ولأولياء أمره ووطنه ورؤسائه ٠

٣- الكشاف نافع ويساعد الأخرين ٠

٤- الكشاف صديق للجميع وأخ لكل كشاف ٠

٥- الكشاف مهذب ٠

٦- الكشاف محب للحيوان ٠

٧- الكشاف مطيع لأوليائه ورؤسائه دون تردد ٠

٨- الكشاف يبتسم ويهزأ بالصعاب ٠

٩- الكشاف مقتصد ٠

١٠- الكشاف طاهر الفكر والقول والعمل ٠

* وعد الكشاف :

أعد بشرفي فى أن أقوم بواجبى نحو الله والوطن وأن أساعد الناس فى جميع الظروف وأن أعمل بقانون الكشافة ٠

* مراتب الكشافة :

١- الكشاف المبتدىء ٠

٢- الكشاف المتقدم ٠

* شعار الكشافة : (كن مستعدا) ٠

٣- الجوالة :

وهى المرحلة الأخيرة لحركة الكشف ٠

* أهدافها :

١- تغرس فى الجوال إحترام النفس والاعتماد عليها ، والترفع عن الرذائل ، وتحليهم بفضائل الأخلاق وتعودهم الصبر ٠

٢- القيام بالخدمة العامة تطوعيا ٠

* شعار الجوالة : (الخدمة العامة) ٠

* قانون الجوالة : هو قانون الكشافة ٠

* مراتب الجوالة :

١- مرتبة الاعداد ٠

٢- مرتبة التدريب ٠

٣- مرتبة الخدمة العامة ٠

(جمال خشبة ، ١٩٦٥ ، ص ٥٩) ٠

مناهج الحركة الكشفية

المناهج الكشفية هى مجموعة من البرامج ضمن مجالات متعددة لكل مرحلة وفق مبادىء الحركة الكشفية التى تسعى لتربية الفرد من جميع النواحى ٠

ولقد قام المكتب الكشفى العربى بإصدار رسائل توضح المناهج الكشفية المتفق عليها والتى أقرتها المؤتمرات الكشفية العربية ٠ وكان أول هذه الرسائل قد صدرت فى ١٥ / ١ / ١٩٥٨ م متضمنة مناهج الأشبال ، ثم رسالة متضمنة مناهج الكشاف المبتدىء فى ١٥ / ١٢ / ١٩٥٨ م ، ثم مناهج الكشاف المتقدم فى ١٥ / ١٢ / ١٩٦٠ م ٠

ولقد طورت المناهج أكثر من مرة حتى وصلت الى شكلها الأخير التى سنتعرض لها ٠

أهداف المناهج الكشفية

١- تربية الفرد تربية صحيحة من خلال نشاطات وبرامج جميع المجالات .

٢- إشباع روح الابداع لدى الفرد .

٣- العمل على ربط الفرد بمجتمعه وأسرته .

٤- تدعيم روابط الصداقة بين الأفراد من خلال الأعمال الجماعية .

٥- تعويد الكشاف على الأخلاق الحميدة من خلال السلوك الشخصى .

٦- تنمية روح البحث والاكتشاف لدى الفرد .

٧- إكساب الفرد خبرات ومهارات ومعلومات جديدة .

٨- غرس الانتماء والولاء الوطنى لدى الفرد .

مجالات المناهج الكشفية

١- مجال التربية الدينية .

٢- مجال التربية الوطنية والاجتماعية .

٣- مجال التربية الصحية والرياضية .

٤- مجال الأنشطة العلمية .

٥- مجال الفنون الكشفية .

* كما قسمت المجالات الى أنشطة :

أ- سلوك شخصى ب- أنشطة فردية .

جـ- أنشطة جماعية .

* وسوف نقوم بإستعراض المناهج الكشفية لجميع المراحل .

مناهج مرحلة الأشبال

أولا : مجال التربية الدينية :

١- السلوك الشخصى :

* أداء الواجبات الدينية ٠
* التحلى بالأخلاق الفاضلة ٠

٢- الأنشطة الفردية :

* حفظ بعض الصور والآيات القصيرة ٠
* معرفة قصة دينية ٠
* دراسة سيرة بعض الرسل والأنبياء ٠

٣- الأنشطة الجماعية :

* ترديد بعض الأناشيد الدينية ٠
* زيارة أماكن العبادات ٠
* المشاركة فى بعض التمثليات الدينية ٠
* الاشتراك فى المسابقات الدينية ٠

ثانيا: مجال التربية الوطنية والاجتماعية:

١- السلوك الشخصى :

* التعود على المحافظة على الوقت ٠
* ترتيب الفراش يوميا ٠
* الالتزام بآداب الطريق ٠
* إختيار وشراء بعض الأدوات الشخصية ٠
* إدخار مبلغ من المال ٠
* معاونة الأسرة فى الخروج لرحلة ٠

٢- الأنشطة الفردية :

* معرفة مدلول العلم الأهلى ٠
* حفظ النشيد الوطنى ٠
* إعداد مائدة الطعام وغسل الأوانى ٠
* معرفة أرقام هاتف المطافىء والشرطة والاسعاف ٠
* العناية بالأدوات الشخصية والمنزلية ٠
* قيادة دورى المخيم ٠
* التعرف على وسائل المواصلات المحلية ٠
* التعرف على أهم المرافق بالحى ٠
* التعرف على علامات المرور ٠

٣- الأنشطة الجماعية :

* المشاركة فى تمثيلية عن حوادث المنزل وطرق الوقاية منها ٠
* المشاركة فى رحلة لدراسة البيئة ٠
* المشاركة فى مخيم يوم كامل ٠
* المشاركة فى الحفلات والعروض الجماعية والمناسبات الوطنية ٠
* المشاركة فى خدمة عامة للحى ٠
* المشاركة فى تمثيلية وطنية ٠

ثالثا: التربية الصحية والرياضية :

١- السلوك الشخصى :

* ممارسة العادات الصحية السليمة ٠
* مراعاة الروح الرياضية أثناء اللعب ٠

٢- الأنشطة الفردية :

* ترتيب حقيبة الاسعاف ·
* إسعاف الحروق البسيطة والجروح ·
* التصرف فى الحالات الطارئة ·
* ممارسة ألعاب التعود على الماء ·
* تأدية لعبة تسلق أو توازن ·
* تأدية إحدى مهارات الرمى أو القفز أو الوثب ·
* أداء بعض التمرينات الرياضية ·
* إجتياز ثلاثة موانع بسيطة ·

٣- الأنشطة الجماعية :

* الاشتراك فى لعبة أو قصة حركية ·
* الاشتراك فى لعبة من ألعاب التصويب أو الالتقاط ·
* الاشتراك فى لعبة جماعية ·
* الاشتراك فى لعبة شعبية ·
* الاشتراك فى المشى لمسافة كيلو مترين ·

رابعا: الأنشطة العلمية :

١- الأنشطة الفردية :

* إستغلال خامات البيئة فى أعمال الزينة ·
* تحريك أشياء بالمغناطيس ·
* تنفيذ تجربة كهربائية بإستعمال البطارية الجافة ·
* تربية سمكة أو طائر للزينة أو الدراسة ·
* التمييز بين الخسوف والكسوف ·

* معرفة العناصر والمركبات البسيطة اللازمة لنمو الجسم •
* دراسة مصادر المياه وأسباب التلوث •
* معرفة الوقت بالساعة •

٢- الأنشطة الجماعية :

* المشاركة فى زراعة أزهار فى أوانى متحركة •
* زراعة بعض النباتات •
* جمع عينات من مناقير الطيور •
* زيارة المتاحف والمعارض العلمية •

خامسا: الفنون الكشفية :

١- الأنشطة الفردية :

* إستعمال الحبال •
* معرفة الوتدية وفك الحبل •
* معرفة الأفقية والتوصيلة •
* معرفة الخلبة (انظر الملحق ، ص ١٨٩) •
* معرفة الاتجاهات الأصلية والفرعية •

٢- الأنشطة الجماعية :

* المشاركة فى إيقاد نار بسيطة •
* المشاركة فى إرسال وإستلام بعض الكلمات بالسيمافور (احدى الشفرات) •
* المشاركة فى إرسال وإستلام بعض الكلمات بالمورس (احدى الشفرات) •

مناهج مرحلة الكشاف

أولا: مجال التربية الدينية :

١- السلوك الشخصى :

* أداء الواجبات الدينية ·

٢- الأنشطة الفردية :

* حفظ بعض الصور والآيات ·
* حفظ بعض الأدعية ·
* إعداد خطب دينية ·
* معرفة بعض القصص الدينية والتهذيبية ·

٣- الأنشطة الجماعية :

* المشاركة فى زيارة أماكن العبادة وتقديم الخدمات لها ·
* المشاركة فى تمثيلية دينية هادفة ·
* المشاركة فى مسابقة دينية ·
* المشاركة فى ندوة دينية ·
* المشاركة فى إحدى المناسبات الدينية ·

ثانيا: مجال التربية الوطنية والاجتماعية :

١- السلوك الشخصى :

* إحترام وطاعة الوالدين ·
* حسن التصرف فى الطوارىء ·

٢- الأنشطة الفردية :

* رسم خريطة للوطن العربى وتحديد عواصم الدول العربية عليها ·
* معرفة مدلول أعلام ستة دول عربية ·

* إعداد ملخص يعرضه على فرقته لقصة وطنية أو قومية ٠
* معرفة ثلاث مصادر للثروة القومية ٠
* سرد الأعمال البارزة لاثنين من أبطال العرب ٠
* الاشتراك فى إحدى هيئات الخدمات الاجتماعية ٠
* المساعدة فى ترتيب وتنظيم أثاث المنزل وغيره من متطلبات الأسرة ٠

٣- الأنشطة الجماعية :

* الاشتراك فى حملات تنظيم المرور ٠
* الاشتراك فى إحدى حملات التشجير والنظافة ٠
* الاشتراك فى معسكر من معسكرات العمل ٠
* الاشتراك فى أحد معسكرات تنمية المجتمع التى تقيمها الفرقة ٠
* الاشتراك فى أحد مشروعات الاحتفالات الوطنية التى تقيمها الفرقة
* الاشتراك فى نشاط طليعته أو فرقته الخاص برحلات دراسة البيئة وعمل التقارير اللازمة ٠

ثالثا: مجال التربية الصحية والرياضية :

١- السلوك الشخصى :

* حسن التصرف فى الحالات الطارئة ٠
* ممارسة العادات الصحية السليمة ٠

٢- الأنشطة الفردية :

* إستعمال الرباط المثلث ٠
* إسعاف حالتين من : الغرق ، الصدمات ، الاغماء ٠
* إعداد حقيبة إسعاف للطليعة ٠
* إعداد قائمة طعام تتوفر فيها عناصر الغذاء الكامل ٠

* ممارسة إحدى الألعاب الشعبية •

* إختيار ثلاث مهارات من : الجرى خمسون كيلو مترا ، رمى ثقل ، حمل ثقل ، الانبطاح عشر مرات ، الجلوس من الرقود خمسة عشرمرة •

* أداء بعض تمرينات : الظهر ، الصدر ، الذراعين ، الرجلين •

٣- الأنشطة الجماعية :

* الاشتراك فى إعداد مركز للاسعافات الأولية •

* الاشتراك فى حملة مقاومة لبعض الحشرات الضارة •

* الاشتراك فى لعبة جماعية •

رابعا: مجال الأنشطة العلمية :

١- الأنشطة الفردية :

* جمع عينات من آثار الطيور ، الزواحف ، الحيوانات البرمائية ، أوراق الأشجار والنباتات •

* جمع عينات من صخور البيئة •

* عمل توصيلة من التوصيلات الكهربائية •

* عمل بخاخة من مخلفات البيئة •

* معرفة الكواكب والنجوم •

* إعداد ثلاث تجارب لاثبات مسار الضوء وإتجاهاته •

* إعداد ثلاث تجارب لاثبات أن لكل فعل رد فعل وتفسير إندفاع الطائرة النفاثة •

٢- الأنشطة الجماعية : الاشتراك مع طليعته أو فرقته فى :

* إعداد جهاز إرسال وإستقبال لاسلكى •

* زراعة قطعة أرض لاتقل مساحتها عن اثنى عشر مترا مربعا •
* تربية مجموعة طيور وملاحظة تغذيتها وصحتها •
* زيارة أحد المصانع ووضع تقرير عنها •
* إعداد بعض الأشياء المفيدة للطليعة أو الفرقة من خامات البيئة •

خامسا: مجال الفنون الكشفية :

١- الأنشطة الفردية : معرفة العقد والربطات والدورات والمهارات الآتية :

* الأفقية ، التوصيلة ، التقصيرة •
* المربعة ، القطرية ، الربطة الثابتة •
* الجر ، المطافىء (انظر الملحق ، ص ١٩٠) •
* إستخدام البلطة وإيقاد النار •
* إستخدام التوصيلة •
* رسم الخريطة وتقدير المسافات والارتفاعات •
* إعداد تقارير الرحلة الخلوية •

٢- الأنشطة الجماعية : المشاركة مع طليعته أو فرقته فى :

* عمل نموذ ج من نماذ ج مشروعات الريادة •
* رسم خريطة مكان خلوى مساحته لا تقل عن مائة فى عشرين مترا•
* رحلة خلوية لمسافة اثنى عشر كيلو مترا ذهابا وإيابا •
* ثلاث رحلات لمناطق بعيدة عن المخيم فى نهاية الأسبوع •

مناهج مرحلة الكشاف المتقدم

أولا: مجال التربية الدينية:

١- السلوك الشخصي:

* الحرص على أداء الشعائر الدينية جماعة وفهم حكمتها وثوابها.
* القدوة فى المحافظة على الشعائر والتحلى بالأخلاق الكريمة.
* الالتزام بوعد وقانون الكشافة وتطبيقه.

٢- الأنشطة الفردية:

* حفظ بعض الصور والآيات وشرحها وتفسيرها للغير.
* حفظ بعض الأدعية مثل دعاء: السفر ، الشكر ، دفع الكوارث.
* إعداد وتأدية خطبة مع إختيار السور والآيات والأحاديث المناسبة للموضوع.

٣- الأنشطة الجماعية: الاشتراك مع طليعته أو فرقته فى:

* عمل دراسات وأبحاث دينية.
* إعداد وتنظيم محاضرة أو ندوة دينية.

ثانيا: مجال التربية الوطنية والاجتماعية:

١- الأنشطة الفردية:

* معرفة مدلول عشرة أعلام عربية ، وأربعة أعلام دول غير عربية.
* رسم خريطة العالم وتوضيح بعض المعالم عليها.
* تنظيم رحلة لأسرته.
* شرح مفهوم الخدمة العامة لفرقته.
* الاشتراك ضمن إحدى الهيئات الآتية: (الدفاع المدنى ، الهلال الأحمر).

٢- الأنشطة الجماعية :

* الاشتراك فى أحد مشروعات تنمية المجتمع على المستوى القومى •
* دراسة ميدانية إجتماعية يستفيد منها المجتمع المحلى لفرقته •
* تنظيم رحلة لبعض سكان الحى أو المنطقة •

ثالثا: مجال التربية الصحية والرياضية :

١- الأنشطة الفردية :

* الاشتراك ضمن فريق لعبة جماعية •
* ممارسة التمرينات البدنية لجميع أجزاء الجسم •
* تدريب الغير على بعض التمرينات أو لعبة ومعرفة قانونها وكيفية تحكيمها •
* الجرى مسافة أربعمائة متر •
* المشى مسافة خمسة آلاف متر •

٢- الأنشطة الجماعية : الاشتراك مع طليعته أو فرقته فى :

* الارشاد لكيفية الوقاية من الأمراض المتوطنة •
* مشروع خدمات صحية للبيئة •
* تنظيم وأداء لعبة جماعية ولعبة فردية •
* حملة إرشاد المزارعين للقضاء على الأمراض والآفات •
* حملة مكافحة تلوث البيئة •

رابعا: مجال الأنشطة العلمية :

١- الأنشطة الفردية :

* شرح مميزات مرصد فلكى وطريقة عمله •
* معرفة أجزاء آلة التصوير وكيفية إستعمالها •

* شرح نظرية الطيران حتى عصر الصواريخ ·
* إعداد تقرير مصور عن رحلة فضائية ·
* التحدث أمام فرقته عن تاريخ حياه ثلاثة مخترعين وأسماء إختراعاتهم ·
* عمل نموذج لأحد المخترعات العلمية ·

٢-الأنشطة الجماعية :

* الاشتراك مع طليعته أو فرقته فى عمل آلة لصناعة العطور أو الصابون·
* الاشتراك مع طليعته أو فرقته فى تحنيط طائر أو حيوان ·
* الاشتراك مع طليعته أو فرقته فى إعداد معرض علمى للطليعة أو للفرقة ·

خامسا: مجال الفنون الكشفية :

١- الأنشطة الفردية :

* إجادة العقد والدورات والربطات التى تهم الكشافة ومعرفة فوائدها
* إجادة إستعمال البلطة وإيقاد النار ·
* معرفة الاتجاهات الأصلية ليلا ونهارا ·

٢-الأنشطة الجماعية : الاشتراك مع طليعته أو فرقته فى :

* تخطيط المخيم وإقامة الخيام وصيانتها ·
* رحلة خلوية سيرا على الأقدام لمسافة عشرين كيلو مترا على الأقل ذهابا
* ٢ مخيم نهاية الأسبوع ·
* مساعدة قائد فريق أشبال أو كشافة ·
* دراسة إبتدائية لقادة الكشافة ·

مناهج الجوالة

تنقسم مرحلة الجوالة من سن الثامنة عشر الى سن الخامسة والعشرين الى ثلاث مراتب:

١- مرتبة الاعداد: ويطلق على الفتى فى هذه المرتبة إسم « مرشح جوال ».

٢- مرتبة التدريب: ويطلق على الجوال فى هذه المرحلة إسم « جوال ».

٣- مرتبة الخدمة العامة: ويطلـــق على الجـوال فى هذه المرتبة جوال حائز على « شارة الخدمة العامة ».

مرتبة الاعداد

يسمح للفتى بالانضمام الى عشيرة الجوالة إذا زاد عمره على سبع عشرة سنة سواء كان كشافا من قبل أو مستجدا فى الحركة الكشفية.

أولا: مجال التربية الروحية

١- التمسك عن معرفة وإيمان بتأدية ما عليه من واجبات نحو الله مع العمل بأوامره والابتعاد عن نواهيه.

٢- الاقتناع والتدليل عن طريق الدراسة والبحث والمناقشة على خطورة الأمور الآتية: الالحاد * الخمر * القمار * الأنانية الى غير ذلك من الانحرافات الأخرى.

٣- العمل بقانون الكشافة بما فيه من مثالية ، وأن تقوم دراسته على أمثلة من القيم الروحية والخلقية وذلك بغرض تكوين إتجاهات سليمة.

ثانيا: التربية الوطنية

١- الالمام الكافى بنظام الحكم والتنظيم الادارى والاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية فى بلاده.

٢- الالمام بالحركات التحررية فى البلاد العربية والمواقف الخالدة لأبطال هذه الحركات ٠

٣- الالمام بالأحداث الجارية فى بلاده ٠

ثالثا: التربية الاجتماعية

١- التعرف على أساليب الدراسة فى ميدان الخدمة الاجتماعية وتكليفه بأداء بعض الخدمات ، وملاحظة طريقة تنفيذه لها ٠

٢- التطوع لأداء بعض الخدمات العامة إما بمفرده أو مع بعض أقرانه مثل التطوع فى جمعية الاسعاف أو تنظيف الحى أو القرية أو معسكرات العمل ٠

رابعا: التربية الرياضية

١- ممارسته لبعض الألعاب الجماعية أو الفردية والمشاركة مع بعض أقرانه فى المنافسات الرياضية بنشاط وروح رياضية سليمة ٠

٢- الالمام بقوانين اللعبة ودراسة الأنظمة الخاصة باتحادها ٠

٣- تدريب بعض أقرانه على لعبة بسيطة ٠

خامسا: المهارات الكشفية

١- معرفة الرموز والمصطلحات التى تستخدم فى رسم الخرائط ٠

٢- التدريب على قراءة الخرائط والاستعانة بها فى تحديد موقعه وخط سيره فى منطقة غريبة عليه ٠

٣- رسم خريطة لمنطقة محددة بمقياس رسم معين مع تحديد المعالم البارزة عليها ٠

٤- الالمام بمطالب حياة الخلاء بما فيها من إقامة الخيام وإيقاد النار وإعداد الطعام ٠

٥- السير على الأقدام لمسافة لاتقل عن ثمان وعشرين كيلو مترا (ذهابا وإيابا) مصطحبا إثنين من الجوالة حاملا معداته ، على أن يبيت ليلة فى الخلاء معتمدا على نفسه ويتولى الطهى له ولزميليه فى الرحلة .

مرتبة التدريب

أولا: مجال التربية الوطنية

١- الشئون المحلية: أن يدرس ويلم بكل ما يتصل بوطنه من شئون الحياه ومقوماتها ومشاكلها الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية مثل:

نظام الحكم المحلى * النظم الادارية * النظم الاقتصادية السائدة فى الدولة * المشروعات الحيوية فى بلاده * مصادر الثروة النباتية والحيوانية والمائية * نظام التعليم * النشاط الاجتماعى ... الخ.

٢- الشئون العربية: أن يلم بالنواحى الآتية:

* الأمة العربية: تراثها ومقوماتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

* جامعة الدول العربية: نشاطها وأهدافها وموقفها من المشكلات العالمية .

* واجب المواطن العربى حيال القضايا العربية المعاصرة .

٣- الشئون العالمية: أن يلم بمفاهيم ما يأتى:

حقوق الانسان * هيئة الأمم المتحدة * الأمن العالمى * مجلس الأمن * العلاقات الاقتصادية الدولية * التجارة الخارجية * نظم النقد * العلاقات والاتصالات الخارجية .

ثانيا: تنمية الميول الخاصة عن طريق الدراسة والبحث والممارسة والانتاج

١- فى الشئون الثقافية: الأدب والشعر ، النحت ، التصوير ، الخطابة ، التمثيل .. الخ .

٢- في الشئون الصحية : قواعد الصحة العامة ، صحة البيئة ، الوقاية من الأمراض المتوطنة ، نشر الوعى الصحى •

٣- المهارات الكشفية : مثل المخيمات والرحلات ودراسة اللوائح والقوانين لحركة الكشف فى الدول العربية ودراسة نظام اللجنة الكشفية العربية ، والمكتب الكشفى العربى ، دراسة وسائل تدريب القادة والمعلمين وأهميتة •

٤- المهارات اليدوية : مثل الهوايات الكشفية النافعة مثل تربية الدواجن وزراعة قطعة من الأرض وإستثمارها ، صناعة بعض الأدوية المنزلية ••• إلخ •

٥- التربية الرياضية : ممارسة بعض أنواع الألعاب الرياضية المختلفة •

مرتبة الخدمة العامة

عندما يصل الجوال فى التدريب والتثقيف نظريا وعمليا الى مستوى مقبول يقتنع به مجلس إدارة العشيرة ، يتقدم لاجتياز الاختبارات التالية :

١- عمل بحث فى أى ناحية من نواحى التربية الوطنية التى سبق الاشارة إليها فى منهج الجوال •

٢- يكلف بتخطيط وتنظيم اية ناحية من نواحى الخدمات العامة التى يختارها •

٣- الانتظام فى أى هيئة من الهيئات التى تعمل فى ميدان الخدمة العامة ويسهم فى نشاطها مدة ثلاثة شهور على الأقل ويقدم تقريرا عنه •

بعد إجتياز هذه الاختبارات يتقدم لحفل ميثاق الجوال حيث يمنح فى هذا الحفل شارة الخدمة العامة •

* مرجع الصفحات من (٧٣ - ٩٣) سلسلة النشرات والرسائل التى تصدر عن المكتب الكشفى العربى عن المناهج الكشفية •

برامج الكشافة

تمتاز برامج الكشافة بالتنوع والتشويق لتحقيق رغبات الفتيان وإشباع ميولهم وإكسابهم الخبرات النافعة ، وهى كذلك مجال خصب لتهذيب سلوكهم وتربيتهم تربية إسلامية إذا أحسن توجيه هذه البرامج من قبل قائد كشفى قدوة مؤمن بدوره فى تربية تلاميذه تربية إسلامية صحيحة ٠

وسوف نستعرض هذه البرامج بشكل مجمل أحيانا وبشكل مفصل فى أحيان أخرى ٠

* ومن هذه البرامج :

شارات الهوايات * الرحلات * المعسكرات * الزيارات * حياة الخلاء * برامج الخدمة العامة * الألعاب الكشفية * الأنشطة الثقافية والرياضية ٠

أولا: شارات الهوايات

والهوايات هى أنشطة فردية نافعة يمارسها الكشاف داخل فرقته أو طليعته ، وحينما يجتاز متطلبات هذه الهواية فإنه يحصل على شارة رمزية تمثل هذه الهواية ٠

يقول فوزى فرغلى :

> وهى من أهم وسائل الحركة الكشفية فى تربية الشباب وركن هام من أركان البرنامج الكشفى التربوى العام فى الحركة ، إذ أنها تهيىء للفتى أفضل النواحى لاكتشاف ميوله وإستعداداته وتنمية مهاراته وقدراته ، وتكسبه القدرة على المبادأة والتجديد والابتكار وممارسته لها فى متعة وترويح فتعوده البحث والتجريب وتدفعه الى التفكير فى الانتاج والاستهلاك والادخار بل وربما توثر على مستقبل حياته فيستفيد ويفيد أسرته ويساهم مساهمة إيجابية بمهارته فى خدمة وتنمية مجتمعه ٠ (فوزى فرغلى (٤) ، د ٠ ت ، ص ٣) ٠

وتنقسم هذه الهوايات فى ثمانية مجموعات رئيسية هى :

١- المجموعة الأولى : شارات الخدمة العامة :

الاطفائى * المسعف * الممرض * النافع * الدليل * المنقذ * حارس سواحل * منظم المنزل * الدفاع المدنى * هاوى العلاقات العامة ٠

٢- المجموعة الثانية : شارات حياة الخلاء :

الرحالة * الطاهى * المخيم * الملاحظ * دارس الطبيعة * رسام الخرائط * مخاطب الاشارة * مقتفى الأثر * المحافظ على الطبيعة * المسامر * المغامر ٠

٣- المجموعة الثالثة : الشارات المهنية :

الكهربائى * اللاسلكى * السباك * الميكانيكى * النجار * الدهان * النقاش * الحائك * الآلة الكاتبة * البناء * النساج * التلفزى ٠

٤- المجموعة الرابعة : الشارات الرياضية :

الرامى * السباح * المجدف * قائد شراع * قائد زورق آلى * راكب الدراجة * لاعب الفريق * هاوى المصارعة اليابانية * الفارس * رامى القوس والنشاب * المتزلج فوق الماء * اللائق بدنيا * صياد السمك * الغاطس تحت الماء ٠

٥- المجموعة الخامسة : الشارات العلمية :

الراصد الجوى * الفلكى * المراقب الجوى * رائد الفضاء * دارس النفط * الجيولوجى * المحافظ على الطاقة * هاوى الالكترونيات * هاوى الكمبيوتر ٠

٦- المجموعة السادسة : الشارات الثقافية :

الصحفى * المترجم * المتحدث * المطالع * المقتنى * هاوى الثقافة العامة * هاوى الثقافة الاسلامية * هاوى الصداقة العالمية •

٧- المجموعة السابعة : الشارات الزراعية :

البستانــى * الريفى * مربي الدواجن * مربى النحل * مكافح الآفات * صديق الطيور * صديق النخلة * مربى أسماك •

٨- المجموعة الثامنة : شارات الفنون الجميلة :

الرسام * المصور * الموسيقى * هاوى الأشغال اليدوية •

(فوزى فرغلى (٦)، د • ت، ص ٤) •

هذه هى مجمل الهوايات التى يمكن أن يمارس الكشاف منها ما يشاء حسب ميوله وإمكاناته وقدراته وحسب توفر الامكانيات المادية لها •

وسوف نأخذ بعض الأمثلة على متطلبات هذه الهوايات لكى يحصل الكشاف على الشارة الخاصة بها • ومن هذه الهوايات :

* المسعف :

لكى يحصل الكشاف المتقدم على الشارة يجتاز (خمسا) مما يأتى :

١- يجتاز متطلبات الكشافة •

٢- يـذكر أنواع الكسور ويبين عمليا كيفية إسعاف جميع أنواع الكسور للأطراف •

٣- يشرح كيفية إسعاف الخلع والالتواء (الجزع) •

٤- يبين عمليا أربعة طرق لحمل المصاب (إثنين عندما يكون وحيدا ، إثنين

عندما يكون معه كشاف آخر).

٥- يوضح طريقة تصرفه عند الشك فى حالة وجود تسمم ويذكر أعراض التسمم وأهم مسبباته بوجه عام.

٦- يقود فريقا للنجدة فى حالة وقوع حادث.

٧- يذكر الفرق بين الصدمة الكهربية وغير الكهربية وطريقة العلاج.

٨- يكون عضوا بجمعية الاسعاف بمدينته أو يؤدى خدمات منتظمة بالمركز الصحى بمنطقته خلال الاجازة الصيفية.

٩- يمكنه تحديد فصيلة الدم.

* الفلكى:

لكى يحصل الكشاف المتقدم على الشارة يجتاز (خمسا) مما يأتى على أن يكون من بينها البندين الثالث والسابع.

١- يتعرف على كوكبين من الكواكب الشهيرة التى تظهر فى بلده ومواقعها بالطرق العلمية الصحيحة.

٢- يتعرف على واحدة من المجرات الشهيرة وثلاثا من المجموعات النجمية التى يطلق عليها الأبراج.

٣- يعمل نموذجا للمجموعة الشمسية.

٤- يشرح الأدوات المستعملة فى المراصد الفلكية فى العالم العربى ومواقعها.

٥- يزور قبة سماوية أو مرصدا فلكيا ويقدم تقريرا عن كيفية العمل بها، ويتعرف على أسماء الأجهزة المستخدمة فى المرصد.

٦- يشرح السديم ومكوناته (درب التبانة).

٧- يعمل منظارا مقربا (تلسكوب).

* هاوى الثقافة الاسلامية:

لكى يحصل الكشاف المتقدم على الشارة يجتاز ما يلى:

١- يذكر نبذه عن كل من الآتى :

معركة مؤتة * موقعة اليمامة * موقعة اليرموك * موقعة القادسية * صلح الحديبية •

٢- يعرف أقدم الجامعات الاسلامية ويذكر نبذة قصيرة عن إحداها •

٣- يعرف خصائص الدين الاسلامى •

٤- يذكر نبذة عن كل من :

حمزة بن عبد المطلب * عبد الله بن الزبير * خالد بن الوليد •

٥- يحفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم ، وعشرين حديثا نبويا صحيحا •

* <u>البستانى :</u>

لكى يحصل الكشاف المتقدم على الشارة يجتاز خمسا مما يأتى :

١- يتعرف على أسماء ثلاثة من الأشجار الحرجية وثلاثة شجيرات وخمسة من نباتات الزينة وخمسة من أشجار الفاكهة وخمسة من نباتات الخضار وخمسة من نباتات المحاصيل المختلفة وخمسة من النباتات الصحراوية •

٢- يزرع رصيفا أو حديقة بالنباتات المزهرة مع ملاحظة تناسق الألوان بالنسبة لبعضها •

٣- يزرع حوضا من الزهور بحيث يستمر إزدهاره لمدة ثلاثة أشهر أو يقوم بزراعة قطعة صغيرة من الأرض بالخضروات •

٤- يقوم بتقليم شجرة بنفسه ويشرح الأسس العملية والعلمية لتقليم الأشجار والشجيرات وتطعيمها وعملية التبرعم •

٥- يذكر أنواع الرى ، ويجيد إستخدام الرى والصرف (التخلص من الماء الزائد)•

٦- يشرح طرق مكافحة الحشرات والآفات الزراعية الشائعة ويقوم بعملية رش

النباتات ٠

٧- يصلح أرض حديقة ويحتفظ بها صالحة ٠

هذه أربعة أمثلة على متطلبات شارات الهويات ، وهناك بعض الهوايات لنا ملاحظات عليها مثل الموسيقى ٠

ثانيا: الرحلات:

يعرف عبد الله الوشلي (١٤٠٨ هـ) الرحلات بقوله :

« الرحلات - ويعبر عنها بالأسفار - أسلوب قديم نهجه الانسان من أجل الوصول الى مقاصده وأهدافه فى هذه الحياه ، فاستخدمت الأسفار قديما للصيد والبحث عن أماكن العشب والرى وأماكن المياه للشرب والتجارة من أجل الكسب وللهرب من المظالم وللاستئناس بالآخرين وللزيارة لربط الصلات والعلاقات بين جهتيــن وللغزو والحروب الى غير ذلك من المقاصد والأغراض التى لا تعد ولا تحصى ٠ » (عبد الله الوشلى ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٩) ٠

والذى يهمنا فى هذا المجال الرحلات التى تهتم بالتربية والتعليم والتى تمارسها الحركة الكشفية ٠

ولقد إهتم الأنبياء بالرحلات لنشر دين الله عز وجل أو الجهاد أو لتنفيذ أمر الله عز وجل ، ومن أشهر الرحلات التى ذكرها القرآن الكريم :

* رحلة إبراهيم عليه السلام الى مكة تنفيذا لأمر الله عز وجل ٠
* رحلة موسى عليه السلام لكى يتعلم من الخضر التى وردت قصته فى سورة الكهف ٠
* رحلات الرسول عليه الصلاة والسلام كثيرة ، ولعل أعظم رحلة سجلها القرآن الكريم لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخصه بها هى رحلة الاسراء من مكة المكرمة الى بيت المقدس ، ومن بيت المقدس الى السماء ٠ ويمكن أن نقول أن رحلاته الأخرى تدور حول الأنواع الآتية :

١- رحلات تجارية وهذه كانت قبل النبوة وأقر الصحابة عليها بعد النبوة ٠

٢- رحلات للدعوة الى الله عز وجل مثل رحلته الى الطائف ٠

٣- رحلة الهجرة من مكة الى المدينة ٠

٤- رحلات جهادية وهى كثيرة ٠

٥- رحلات العمرة والحج ٠

وسوف نذكر بعض أنواع الرحلات التربوية التى تمارسها الحركة الكشفية منها الرحلات التربوية والرحلات الترفيهية ٠

١- الرحلات الترفيهية :

يقول عبد الله ناصح علوان (١٤٠١ هـ) :

« الاسلام دين الواقع والحياه ، يعامل الناس على أنهم بشر لهم أشواقهم القلبية وحظوظهم النفسية وطبيعتهم الانسانية فلم يفترض فيهم أن يكون كل كلامهم ذكرا وكل صمتهم فكرا وكل تأملاتهم عبرة وكل فراغهم عبادة ٠ وإنما اعترف الاسلام بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور وفرح ولعب ومرح ومزاح ومداعبة بشرط أن تكون فى حدود ما شرعه الله وفى نطاق أدب الاسلام ٠ » (عبد الله علوان ، ١٤٠١ هـ ، ص ١٠١٣) ٠

وإذا كان اللعب البرىء والترويح عن النفس والاعداد الجسمى والرياضى من الأمور اللازمة للمسلم فإن لزومها للولد وهو صغير من باب أولى لأمرين هامين هما :

١- لأن قابلية الولد للتعلم وهو صغير أكثر من قابليته وهو كبير ٠

٢- ولأن حاجة الولد الى ظاهرة اللعب والمرح والترويح وهو صغير أكثر من حاجته إليه وهو كبير ٠

ومن فوائد الرحلات الترفيهية :

١- إزالة ما يحس به الطلاب من السآمة والملل والتعب ٠

٢- تجديد نشاط التلميذ وحركته وصفاء ذهنه ٠

وعادة ما تكون الرحلات الترفيهية بعد الانتهاء من الدروس والامتحانات النهائية لتكون بمثابة الترويح عن النفس بعد عناء المذاكرة والاجتهاد • والرحلات تكون إما بالسفر داخل البلاد أو القطر المحلى أو الى بلد إسلامى مجاور للتعرف على معالم البلاد الاسلامية والعربية • ومن أنفع الرحلات السفر الى بيت الله الحرام للعمرة أو الحج أو زيارة مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة المنورة •

ورحلات الترفيه يحور برنامجه بحيث تكون التكاليف خفيفة على المشتركين والمادة العلمية والثقافية تكون قليلة والأسلوب التربوى يكون مرضيا ويكثف فيه جانب إدخال السرور والفرح على المشترك • إلا أننا يجب أن نراعى جانب الفائدة والأدب الخلقى وعدم المخالفة للشرع حينما نضع برنامج الرحلة • ومن الممكن أن يشتمل البرنامج على الفكاهات الهادفة والأشعار والأناشيد الحماسية والألعاب الرياضية مثل الجرى والمصارعة والسباحة وكذلك حفلات السمر التى تكون عادة فى المساء •

٢- الرحلات التربوية :

تعد الرحلات التربوية وسيلة هامة لتربية الطلاب وإعدادهم وتوسيع مداركهم ، ولذا ينبغى أن تكون برامج الرحلة التربوية تحمل طابع التكامل والشمول بحيث يلبى كل غريزة وميول جبل عليه الانسان بأخذ حظة فى التوجيه والتعليم ، فالعقل ينور والجسم يتربى والروح تتهذب •

* ومن الأمور التى تساعد على نجاح الرحلة التربوية :

١- أن يقصد بالرحلة وجه الله تعالى •

٢- أن تكون هادفة •

٣- أن تكون مشدودة بقيادة حكيمة وتهذيب النفس •

٤- التركيز على الجانب الخلقى وتهذيب النفس ٠

ومن الأمور التى تجعل الرحلة التربوية ذات أثر فعال أن تكون جهة الرحلات ذات طابع تربوى مثل الأماكن المقدسة أو الأماكن التاريخية الاسلامية التى تحمل مآثر الصحابة والصالحين ، وأن يكون الزمن الذى تنفذ فيه الرحلة ذا طابع تعبدى تربوى مثل أيام الجمع أو شهر رمضان أو الحج ٠

وينبغى أن تكون المادة الربانية أكثر من غيرها فى البرنامج ، وأخذ دروس من السيرة النبوية وسيرة الدعاة والصالحين وملاحظة الأدعية المأثورة وتطبيقها مثل أدعية السفر والنوم والأكل والشرب وغيرها من الأدعية ٠

ولامانع من أن يشتمل البرنامج على تدريبات رياضية من أجل تنشيط الجسم وإعادة حيويته خاصة فى الصباح الباكر وبعد صلاة الفجر ٠

ثالثا: المعسكرات:

تختلف المعسكرات عن الرحلات من حيث أن المعسكرات تجمع منظم داخل خيام فى أرض فضاء غالبا ما تكون فى خارج المدينة أو أماكن الأشجار والغابات ٠

وتمتاز المعسكرات بالنظام الدقيق فى تنفيذ البرامج حيث يعيش أفراد المعسكر حياه إجتماعية منظمة لعدة أيام تشبه الحياه العسكرية الى حد كبير من حيث النظام والانضباط ٠

والغرض من النظام فى المعسكرات هو جعل الأفراد فى حالة إتصال منسجم بحيث يؤدون أعمالهم كوحدة لتحقيق أغراض المعسكر ٠

* وللمعسكرات فوائد كثيرة نذكر منها :

١- تنمى فى الطلاب الروح الاجتماعية والتعارف والتآلف مع زملائه ٠

٢- الانضباط والطاعة داخل المعسكر ٠

٣- تدريب الطالب على النظام فى حياته وحرصه على إستغلال وقته منذ الصباح

الباكر ، وتقسيم اليوم الى فترات •

٤- الاعتماد على النفس فى المسكن والمأكل والمشرب •

٥- إزالة الفوارق الطبقية بين الطلاب حيث يندمج الطلاب مع بعضهم لعدة أيام •

٦- تزكية النفوس وتربية الروح من خلال أداء الصلوات جماعة داخل المعسكر وتقويم الأخلاق بالممارسة والمخالطة •

٧- إكتشاف المواهب والقدرات من خلال تنوع برنامج المعسكر •

٨- إكتساب خبرات ومعارف جديدة •

٩- إكتساب اللياقة البدنية من خلال البرامج الرياضية داخل المعسكر •

وتتعدد أنواع المعسكرات حسب الغرض أو الهدف منها ، وسوف نذكر نـوعين من أنواع المعسكرات هما : المعسكرات التدريبية ، ومعسكرات العمل •

١- المعسكرات التدريبية :

وتهتم هذه المعسكرات بتدريب الكشافة الجدد وذلك بإشراف قائد الفرقة ومساعده والكشافة القدماء داخل الفرقة ، وتركز هذه المعسكرات على الخبرات والمهارات الكشفية مثل :

طرق التخييم * العقد والربطات * أعمال الريادة * الملاحة البرية •

وسنعرض نموذجا لبرنامج أحد المعسكرات التدريبية لمدة يومين فى عطلة نهاية الأسبوع •

* برنامج المعسكر :

* الأربعاء :

٤,٣٠ - ٥	إفتتاح المعسكـــــر •
٥ - ٦	برنامج رياضى (دورى بين المدارس) •
٦,٣٠ - ٧	أداء صلاة المغرب جماعة ثم كلمة توجيهية بعد الصلاة •
٧ - ٨	محاضرة بعنوان (أعمارنا المسروقة) •

٨ - ٣٠ر٨	أداء صلاة العشاء ، ثم كلمة توجيهية بعد الصلاة .
٣٠ر٨ - ١١	طبخ خلــوى .
١١ -	النوم وتوزيع الحراسة .

* **الخميس :**

٥ - ٦	الاستيقاظ والاستعداد لصلاة الفجر .
٦ - ٣٠ر٦	قراءة قرآن وأدعية الصباح .
٣٠ر٦ - ٧	تمارين الصباح .
٣٠ر٦ - ٨	ندوة عن مشاكل الطلاب .
٨ - ٣٠ر٩	الاستعداد للزيارة الصباحية والافطار .
٣٠ر٩ - ١٠	الزيارة الصباحية .
١٠ - ٣٠ر١٢	أعمال كشفية وبرنامج خدمة عامة للمعسكر .
٣٠ر١٢ - ١	الاستعداد لصلاة الظهر ، ثم كلمة توجيهية .
١ - ٢	مسابقة ثقافية بين الطلائع .
٢ - ٤	طعام الغداء - راحة .
٤ - ٣٠ر٤	صلاة العصر وكلمة بعد الصلاة .
٣٠ر٤ - ٣٠ر٦	إستكمال البرنامج الرياضى ، ألعاب كشفية .
٣٠ر٦ - ٧	صلاة المغرب ، ثم كلمة بعد الصلاة .
- ٨	برنامج زيارات بين المدارس ، وإستعداد لحفل السمر .
٨ - ٣٠ر٨	صلاة العشاء ثم كلمة بعد الصلاة .
٣٠ر٨ - ٣٠ر١٠	حفل السمــر .
٣٠ر١٠ - ١١	طعام العشــاء .
١١ -	توزيع الحراسة والنوم .

* **الجمعة :**

٥ - ٦	الاستيقاظ والاستعداد لصلاة الفجر .
٦ - ٣٠ر٦	قراءة قرآن وأدعية الصباح .
٣٠ر٦ - ٧	تمارين رياضيــة .
٣٠ر٧ - ٨	الافطـــار .
٨ - ١٠	هدم المخيم وتوزيع الجوائز .

وهذا البرنامج يمثل نموذجا للمعسكرات التدريبية ، وقد يختلف البرنامج من معسكر لآخر حسب الحاجة وحسب إتفاق القائد الكشفى مع مساعديه فى الفرقة الكشفية ثحينما يضعون البرنامج وحين التخطيط المسبق له .

٢- معسكرات العمل :

تهدف هذه المعسكرات الى تنمية روح العمل لدى الشباب وتعويده على خدمة المجتمع ، وترتبط معسكرات العمل ببرامج الخدمة العامة المتنوعة التى سنتطرق لها بالتفصيل بإذن الله تعالى فى هذا الفصل •

وقد يكون الهدف من المعسكر هو تقديم خدمة معينة للمجتمع من خلال هذا المعسكر ، ومن أمثلة هذه المعسكرات :

١- إقامة معسكر عمل بهدف تشجير مساحة معينة من الأرض وجعلها حديقة عامة يرتادها الناس ويستفيدون منها •

٢- إقامة معسكر عمل بهدف المساهمة فى القضاء على الآفات الزراعية ، وتخصيص جزء كبير من برنامج المخيم فى رش المبيدات الحشرية وتوعية المزارعين بوسائل مكافحة هذه الحشرات •

٣- إقامة معسكر عمل للمساهمة فى القضاء على الأمراض المعدية والمشاركة فى تطعيم الأهالى بالتعاون مع المراكز الصحية •

هذه هى بعض الأمثلة على معسكرات العمل ، ويمكن أن تتنوع معسكرات العمل بتنوع برامج الخدمة العامة والتى سنمر عليها فى هذا الفصل •

رابعا: الزيارات :

الزيارة هى نشاط قصير حيث يستغرق جزءا من اليوم فى الغالب ، ويمارس هذا النشاط أثناء الدوام الرسمى للمدرسة •

وتهدف الزيارات الى إطلاع التلاميذ على الخبرات مباشرة ومشاهدة الأحداث عن قرب •

* ويكتسب الكشاف من الزيارات فوائد عديدة منها :

١- إكتساب معلومات ومعارف عن المواقع التى يزورها ٠

٢- تعويد الكشاف على كتابة التقارير ، حيث يطالب كل كشاف أن يقدم تقريرا فى نهاية الزيارة ، ويمكن أن يكون هناك عملية تقييم لأحسن تقرير ٠

٣- إثارة التشويق لدى الكشاف لاكتشاف شىء جديد بالنسبة له ٠

* وتنقسم الزيارات الى عدة أنواع حسب الغرض منها ، ومن هذه الأنواع :

١- الزيارات العلمية :

ويقصد بها الزيارات التى يكتسب منها الكشاف معلومات ومعارف علمية ، ومن هذه الزيارات :

* زيارة المصانع ٠
* زيارة الجامعات والكليات والمعاهد العلمية ٠
* زيارة المرافق الحكومية مثل شركة الكهرباء والمطارات ومصفاة البترول ٠
* زيارة المنشآت العسكرية ٠

٢- الزيارات الانسانية :

والهدف منها أخذ العبره والعظه وإزالة الهموم والأحزان ومواساة الآخرين مثل : زيارة المستشفيات ، وزيارة مدارس الصم والبكم ، ومدارس الأمل للمكفوفين ، وزيارة السجون وخاصة سجون الأحداث لأخذ العبرة والعظه ٠

خامسا: حياة الخلاء :

لقد كان وما زال الخروج الى الخلاء متعة عربية راسخة فى سكان الجزيرة العربية وفى كثير من الأقطار الأخرى ، ويقول الكثيرون من القادة الكشفيين : أنه لا كشفية بدون حياة الخلاء ٠

والخلاء هو الأرض وما عليها من أشجار ونبات وحيوان وصخور ورمال وأنهار وبحار بعيدا عن ما تصنعه يد الانسان من عمارة ومبان وطرق ، ولقد كان العرب

قبل الاسلام يرسلون أطفالهم الى البادية لينشؤوا فى الخلاء ، ولكى ينعموا بالصحة والفصاحة والاحساس المرهف وسعة الأفق ٠

ويتيح الخلاء للانسان فرصة عظيمة للتفكر والتدبر فى هذا الكون البديع والتفكر فى مخلوقات الله عز وجل عبادة عظيمة حثنا الله عليها عز وجل حيث قال فى كتابه العزيز :

﴿ ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ﴾ (الآية : ١٩١ - سورة آل عمران) ٠

* وتبرز أهمية حياة الخلاء بالنسبة للكشفية فى الأمور التالية :

١- تعتبر بيئة جديدة للفتى تختلف عن بيئته التى ترعرع فيها ٠

٢- تفسح المجال للفتى للحركة الواسعة المنظمة خاصة فى ألعابه ٠

٣- تعتبر مجالا للترويح عن النفس ٠

٤- تفسح المجال لممارسة العمل اليدوى والأشغال العملية بشكل واسع بعيدا عن عالم الآلة خاصة فى نشاطات التخييم وتطبيق فنون الخلاء ٠

٥- تثير فى نفس الفتى الكثير من التساؤلات والاستفسارات عن طبيعة الكون وقدرة الخالق ٠

٦- تهيىء الفرص للعمل مع الجماعة ، فحياة الخلاء تلزم الفتى أن يتعاون مع زملائه فى إنجاز أعماله وتحضير طعامه وتأمين مسكنه وطعامه ٠

٧- تكسب الفتى مهارات وخبرات جديدة خاصة فى مجال دراسة البيئة والتفاعل معها والاستفادة من خاماتها دون إلحاق الضرر بها ٠

٨- تهيىء للفتى الجو الصحى المناسب حيث الهواء النقى بعيدا عن التلوث ٠

٩- تنمى فى الفتى قدرة الاعتماد على النفس فى مجال خدمة نفسه ٠

١٠- تتيح للفتى فرصة قضاء فترة زمنية فى جو من الهدوء والراحة النفسية بعيدا عن ضوضاء المدينة ٠

١١- تنمية الحواس فى ملاحظة الأشياء والموجودات ومعرفتها على طبيعتها ٠

١٢- الشعور بالحرية حيث يحب الفتى حياة الخلاء بفطرته لما فيها من حرية الحركة والانطلاق على سجيته بلا قيد ٠

وتتم ممارسة حياة الخلاء عن طريق الرحلة الخلوية حيث يقوم عدد من أفراد الكشافة بتنظيم رحلة خلوية سيرا على الأقدام لأحد القرى أو الأماكن البعيدة عن المدينة ٠

- وتمر الرحلة بعدة خطوات من حيث الاستعداد لها :

* التخطيط للرحلة الخلوية :

١- التدرب على كيفية إعداد المأوى وإيقاد النار والطهى وإستكمال الأدوات اللازمة ٠

٢- زيارة الموقع الخلوى للتعرف على مكوناته ٠

٣- وضع البرنامج المناسب وإعداد الميزانية ٠

٤- الحصول على التصريح اللازم إذا لزم الأمر ٠

٥- تحديد المسئولية وتوزيع الأدوار على المشاركين ٠

* مرحلة التنفيذ :

١- تنفيذ البرنامج المعد ٠

٢- العناية بالنظافة وترك المكان أفضل مما كان ٠

٣- تسجيل الملاحظات والمشاهدات ودراسة البيئة ٠

* بعد الرحلة :

١- كتابة التقرير عن الرحلة ٠

٢- تقييم البرنامج وذكر الايجابيات والسلبيات ٠

سادسا: برامج الخدمة العامة :

ترتبط برامج الخدمة العامة فى نفوس الكشافة بعمل الخير فى كل مكان ، ولذلك فإن برامج الخدمة العامة هى أوسع مجالات الأنشطة الكشفية لارتباطها بالمجتمع وتعدد نشاطاته ٠

ولقد اعتبر مؤسس الحركة الكشفية فى كتابه (التجوال للنجاح) معنى الخدمة الاجتماعية ، واعتبارها الحجر الأساسى فى بناء السعادة البشرية ٠ فالسعادة لا تكون فى الثراء أو النفوذ أو الجاه ، فكم من أشخاص توفرت لهم فى الحياه كل أسباب النجاح ومع ذلك لم يشعروا بالسعادة ٠ إن السعادة فى تجفيف الدموع وإسعاد القلوب وتضميد الجروح ، إنها فى بذل ذات النفس وذات اليد فى تفريج الكروب عن الناس ، إنها فى جميع نواحى الخدمة العامة التى تقدم للمجتمع ٠

ولقد حث الاسلام على فعل الخير فى كل حين ٠ فإغاثة الملهوف ، والإحسان لابن السبيل ، وإعانة الضعيف والعاجز ، وإماطة الأذى عن الطريق ، والتبسم فى وجه الناس ، كلها أمور حث الإسلام عليها ، ووعد من يقوم بها الأجر الكبير فى الآخرة ٠

ولقد جاء فى الحديث الشريف :

« كل سلامى من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس ، يصلح المرء بين اثنين صدقة ، ويعين أخاه فى دابته فيحمله عليها صدقة ، أو يرفع له عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، ويميط الأذى عن الطريق صدقة » ٠ (مسلم جـ ٢ ص ٦٩٩) ٠

* <u>ومجال الخدمة العامة فسيح ويمكن أن يشمل أربعة ميادين هى :</u>

١- الميدان الصحى ٠
٢- الميدان الاجتماعى ٠
٣- الميدان الاقتصادى ٠
٤- الميدان الثقافى ٠

وسنعطى بعض الأمثلة لكل ميدان من هذه الميادين الأربعة •

١- الميدان الصحى:

* ردم البرك والمستنقعات ، مكافحة الذباب والبعوض ، رش المنازل بالمبيدات الحشرية ، نظافة الشوارع ، تحصين الأهالى ضد الأمراض المعدية •

* الاشتراك مع المؤسسات المعنية بالشئون الصحية ، للمساعدة فى تنفيذ بعض المشروعات ، مثل المساهمة فى إنشاء دورات مياه صحية ، أو التحصين ضد الأمراض المعدية •

* إصدار الكتيبات والمنشورات واللوحات التى تعالج المشكلات الصحية •

٢- الميدان الاجتماعى:

* تبصير الأهالى بخدمات المؤسسات الجتماعية ، مثل المدرسة ومحطة الإرشاد الزراعى والمجموعات الصحية •

* نشر الوعى بأضرار الخرافات والتقاليد الاجتماعية الفاسدة مثل : الأخذ بالثأر والتمائم ••• الخ ، بالتعاون مع العلماء والدعاة •

* زيارة المستشفيات ودور الرعاية الاجتماعية ، لمواساة المرضى والعجزة •

* تشجير الطرق ، والمساهمة فى تنظيم المرور •

٣- الميدان الاقتصادى:

* إرشاد الأهالى الى أحسن الطرق لتربية الدواجن ، لزيادة دخلهم أو عمل منتجات الألبان •

* توجيه أهالى القرية الى الأشغال اليدوية ، مثل الخزف والصناعات الزراعية •

٤- الميدان الثقافى :

* تنظيم المحاضرات والندوات التى تهدف الى رفع المستوى الثقافى للأهالى ٠

* تنظيم دراسة لتعليم الكبار ومحو الأمية ٠

* المساهمة فى إنشاء المكتبات وتشجيع الأهالى على إرتيادها ٠

ومن برامج الخدمة العامة التى إمتازت بها الحركة الكشفية فى المملكة معسكرات الخدمة العامة لخدمة حجاج بيت الله الحرام ، حيث أقيم أول معسكر لخدمة الحجاج فى حج عام ١٣٨٢ هـ بمكة ، حيث حضره اثنان وستون كشافا ، وعدد من القادة ، ومن ذلك الوقت تطورت هذه المعسكرات تطورا كبيرا ، حيث أصبح عدد المشاركين فى الأعوام الأخيرة يزيد عن الألف كشاف وقائد ، ويتم هذا المعسكر فى الفترة من الخامس والعشرين من ذى القعدة حتى الثانى عشر من شهـــر ذى الحجة ٠

وتعددت أماكن المعسكر ، فأصبح هناك مخيم فى منى وآخر فى عرفات ، بالاضافة الى المخيمات الكشفية التى تقدم خدمات للحجيج فى مدن أخرى مثل المدينة المنورة ٠ ولقد كان للباحث الشرف فى خدمة حجاج بيت الله الحرام سنوات متتالية حينما كان طالبا فى الجامعة منذ عام ١٤٠٠ هـ وحتى عام ١٤٠٦ هـ ٠

* وتتمثل الخدمات التى تقدمها الكشافة فى الأمور الرئيسية التالية :

١- إرشاد التائهين عن مخيماتهم فى كل من مكة ومنى وعرفات ٠

٢- مراقبة أسعار المواد الاستهلاكية أثناء فترة الحج بالتعاون مع وزارة التجارة ٠

٣- خدمة ضيوف الرابطة الاسلامية ، ومرافقتهم أثناء أداء مناسك الحج ٠

٤- تنظيم وإرشاد الحجاج فى الحرم المكى الشريف ٠

٥- نشر الوعى عند الحجاج بأهمية الأضاحى والهدى عن طريق البنك الإسلامى للتنمية ٠

سابعا: الألعاب الكشفية :

تعتبر الألعاب الكشفية من البرامج الجاذبة للفتيان ، وهى من الأمور التى تشوقهم للحركة الكشفية • والألعاب الكشفية ليس الهدف منها هو الترفيه فقط ولكنها تتخذ كوسيلة للتدريب البدنى والذهنى وكطريقة للتربية والتلقين ، وكذلك يستطيع أن يكتشف القائد عيوب الفتى من خلال اللعب فيعمل على تقويمها وعادة ما تؤدى الألعاب الكشفية داخل الحجرات أو فى مقر النادى الكشفى داخل المدرسة •

* ولقد أورد صلاح الدين العباسى عدة أنواع للألعاب الكشفية منها :

١- ألعاب تطبيقية : تستخدم لتدريب الفتيان وتلقينهم المهارات الكشفية •

٢- ألعاب حركية : وهى ألعاب لاكتساب اللياقة البدنية •

٣- ألعاب ذهنية : وهى تعمل على تنشيط الفكر وتقوية الذاكرة وسرعة البديهة •

٤- ألعاب تدريب الحواس : وهى تدريبات إقتفاء الأثر وتقوية حواس الانسان •

٥- ألعاب تتابع : وهى ألعاب التسابق والتنافس بين الطلائع والأفراد •

٦- ألعاب ترويحية : وهى تروح عن الفتى وتخفف من همومه •

(صلاح الدين العباسى ، د• ت ، ٤)

* ومن فوائد الألعاب الكشفية ما يلى :

١- تقوى عضلات الجسم نتيجة للحركات التى تؤدى •

٢- أعمال الفكر وتقوية الحواس وشحذ الذاكرة •

٣- غرس القيم الخلقية والروحية •

٤- إلغاء الفردية والأنانية والالتزام بروح الجماعة •

٥- إشاعة روح المرح والسرور والاقبال على العمل والدراسة بجد ونشاط •

وسنورد بعض الأمثلة على الألعاب الكشفية •

بعض الأمثلة على الألعاب الكشفية

١- بر • جو • بحر:

يجلس الأفراد فى دائرة وأحد الكشافة فى الوسط وبيده عصا يشير من بداخل الدائرة لأحد الأفراد بعصاه هاتفا بأى كلمة من هذه الكلمات الثلاث (بر • جو • بحر) فإذا هتف بكلمة « بر » كان على الفرد أن يذكر فورا إسم حيوان برى ، وإذا هتف « جو » يذكر إسم طائر ، وإذا هتف « بحر » يذكر إسم نوع من الأحياء المائية • ويلاحظ عدم تكرار الأسماء ، فإذا أخطأ الفرد أو ذكر إسم سبق ذكره يستبعد من اللعبة ويفوز آخر فرد يبقى فى الدائرة •

٢= شفرة الحديقة:

وهى مفيدة للفتى حيث تنمى فيه حب علم النبات • يسلم لجميع الأفراد رسالة متشابهة مثلا « كن مستعدا » ثم يطلب منهم فى وقت واحد أن يسيروا خلال الحديقة للحصول على زهرة أو نبات أو ثمرة أو ورقة شجر تبدأ إسمها بكل حرف من حروف الرسالة مثل حرف الكاف : كافور ، وحرف النون : نخلة ، وحرف الميم : موز ، وحرف السين : سنط ، وحرف التاء : توت •••• وهكذا ، الفرد أو الطليعة التى تحصل على كل ذلك أولا تكون هى الفائزة •

ثامنا : الأنشطة الثقافية:

تعتبر الأنشطة الثقافية الزاد العقلى والعلمى الذى تكسبه الفرقة للكشاف ،

وهى الوسيلة التى يتعلم عن طريقها الكشاف الكثير من أمور دينه ، وهى كذلك وسيلة لتدريب الفتى على الكثير من المهارات الفنية مثل : الصحافة ، كتابة المقالات ، فن الاخراج للصحف الحائطية ، فن الخط ، الخطابة ، إلقاء الشعر •

ومن أبرز الأنشطة الثقافية التى يمكن للقائد أن يمارسها من خلال فرقته هى :

١- الأمسيات الثقافية (المحاضرات ، الندوات والدروس)•

٢- الأمسيات الأدبية (الشعر ، القصة ، المسرحية)•

٣- النشاط الثقافى المكتوب (المجلات ، النشرات ، الصحف الحائطية)•

٤- المسابقات الثقافية بين الأفراد أو الطلائع •

تاسعا : الأنشطة الرياضية :

والهدف منها هو تقوية جسم الفتى حتى يكون صحيحا سليما قويا ، ويمكن ممارسة الرياضة بشكل فردى أو جماعى داخل المدرسة وخارجها وهى جزء رئيسى من برنامج الرحلات والمعسكرات الكشفية • وعادة ما يكون هناك مسابقات رياضية بين الطلائع فى عدة لعبات مثل : كرة القدم * الطائرة * الجرى * السباحة •

ولابد للقائد الكشفى أن يكون ملما بقوانين الألعاب الرياضية حتى يستطيع أن يشرف عليها ويديرها ، وكذلك أن يركز على أن الهدف من المسابقات الرياضية هو التنافس الشريف بعيدا عن المشاحنات المصاحبة عادة لمن يمارس المسابقات الرياضية ، وكذلك هى وسيلة لتقوية الجسم والترويح عن النفس •

هذه هى المجالات الرئيسية لبرامج الكشافة والتى قد تبدو للبعض أنها كثيرة ولايمكن تطبيقها ، ولكن كثرة البرامج وتنوعها هو ما يميز الحركة الكشفية ويزيد إقبال الشباب عليها ، وهذه البرامج ليس شرطا أن تنفذ كلها وإنما كل قائد كشفى يكون لديه رصيد كبير من البرامج يستطيع أن ينفذ منها ما يشاء حسب إمكانيات

الفرقة الكشفية التى يشرف عليها وحسب حاجات ورغبات طلابه ، ثم يستطيع أن ينوع برنامجه الكشفى كل عام حتى يخرج من التكرار الذى يؤدى الى الملل ، وكذلك تنوع الفائدة المرجوة من هذه البرامج مع مر الأيام . والقائد الناجح هو الذى يعرف ما يحتاجه طلابه فيسعى الى تحقيقه من خلال البرنامج الملائم لهم والله تعالى أعلم .

وفى نهاية هذا الفصل لابد لنا من الاشارة إلى أن هناك جزءا من واقع الحركة الكشفية قد تم تأصيله ، مثل الشعار الكشفى ، فقد استبدل شعار الزنبقة بشعار النخلة (أنظر شكل رقم (١) ص ٧١) . وكذلك وعد الكشاف حيث صدرت فيه فتوى من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والأفتاء ، نوردها فى الفصل القادم (انظر ص ١٣٢) .

ويؤكد الباحث على هذه الجوانب الايجابية من واقع الحركة الكشفية ، ثم يتوسع فى التأصيل الاسلامى للنشاط الكشفى ليشمل :

الأهداف ، القانون ، منهج مرحلة الكشاف المتقدم .

ثم يناقش الباحث الوسائل التى تحقق أهداف الكشافة . وكذلك التطبيقات التربوية للنشاط الكشفى ، والله الموفق »

الفصل الرابع

[تصور إسلامي للنشاط الكشفي في مرحلة الكشاف المتقدم في المدرسة الثانوية وتطبيقاته التربوية]

١ مدخل للمرحلة الثانوية وأهميتها

٢ التأصيل الاسلامي للآتي :

أ أهداف مرحلة الكشاف المتقدم

ب القانون والوعد

جـ منهج مرحلة الكشاف المتقدم

د وسائل تحقيق المنهج

هـ خطة سنوية لتحقيق الأهداف المرسومة

٢ التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية

٤ الخاتمة (النتائج والتوصيات)

قبل الحديث عن التصور الاسلامى للنشاط الكشفى فى المرحلة الثانوية يجدر بنا التعرف على المرحلة الثانوية وأهميتها وأهدافها ، وكذلك التعرف على طبيعة وخصائص مرحلة المراهقة لأن ذلك سيساعدنا فى وضع المنهج الكشفى الذى يحقق رغبات وطموح الطلاب فى المرحلة الثانوية •

١- مدخل المرحلة الثانوية وأهميتها :

تعتبر المرحلة الثانوية فى معظم دول العالم قمة الهرم فى التعليم العام ، وهى بمثابة حلقة الاتصال بين التعليم العام والتعليم الجامعى ، ويدخلها الطالب من سن الخامسة عشر الى السابعة عشر من العمر بعد حصوله على شهادة الكفاءة المتوسطة أو ما يعادلها ، ومدة الدراسة فى هذه المرحلة ثلاث سنوات ، السنة الأولى عامة ثم تتفرع فى الصف الثانى والثالث الى قسمين أدبى وعلمى ، هذا بالنسبة للنظام التقليدى •

أما بالنسبة للمدارس الثانوية المطورة (صدر قرار بإلغائه ، مع وجود بعض المدارس تستمر حتى نهاية عام ١٤١٤ هـ) فهى دراسة تسير على نظام الساعات المعتمدة ، وتنقسم الدراسة فيها الى فصلين دراسيين ، ومدة الدراسة فى كل منهما ستة عشر أسبوعا ، ومدة الدراسة بالمدرسة الثانوية المطورة ستة فصول دراسية تزيد أو تنقص حسب قدرة الطالب وإستعداده ، ويجب على الطالب أن يتم بنجاح مائة وثمانية وستين ساعة معتمدة منها سبعة وستين ساعة مواد البرنامج العام ، وثمانية وسبعين ساعة مواد التخصص ، وثلاثة وعشرين ساعة مواد إختيارية •

وتتراوح الساعات المعتمدة للطالب فى الأسبوع ما بين خمسة وعشرين ساعة وخمسة وثلاثين ساعة معتمدة ، وفى المدرسة المطورة أربعة أقسام يستطيع الطالب الالتحاق بأى قسم منها وهذه الأقسام هى :

١- قسم العلوم الاسلامية والأدبية •

٢- قسم العلوم الادارية والانسانية •

٣- قسم العلوم الطبيعية شعبة (فيزياء / رياضيات)٠

٤- قسم العلوم الطبيعية شعبة (الكيمياء / الأحياء)٠

ولقد حددت وثيقة سياسة التعليم الصادرة عن وزارة المعارف عام ١٣٩٠ هـ أهداف التعليم الثانوى٠

يقول سليمان الحقيل (١٤٠٤ هـ):

حددت وثيقة سياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية أهداف التعليم الثانوى فيما يلى:

١- متابعة تحقيق الولاء لله وحده وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة فى كافة جوانبها على شرعه٠

٢- دعم العقيدة الاسلامية التى تستقيم بها نظرة الطالب الى الكون والانسان ، والحياة فى الدنيا والآخرة ، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافة الاسلامية التى تجعله معتزا بالاسلام قادرا على الدعوة إليه والدفاع عنه٠

٣- تمكين الانتماء الحى لأمة الاسلام الحاملة راية التوحيد٠

٤- تحقيق الوفاء للوطن الاسلامى العام وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية) بما يوافق هذا السن من تسام فى الأفق والتطلع الى العلياء وقوة الجسم٠

٥- تعهد قدرات الطالب ، وإستعداداته المختلفة التى تظهر فى هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الاسلامية ومفهومها العام٠

٦- تنمية الفكر العلمى لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجى وإستخدام المراجع والتعود على طرق الدراسة السليمة٠

٧- إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة فى المعاهد والكليات الجامعية فى مختلف التخصصات٠

٨- تهيئة سائر الطلاب للعمل فى ميادين الحياه بمستوى

لائق ٠

٩- تخريج عدد من المؤهلين مسلكيا وفنيا لسد حاجات البلاد للقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية (من : زراعية ، تجارية ، صناعية)٠

١٠- تحقيق الوعى الأسرى لبناء أسرة إسلامية ٠

١١- إعداد الطلاب للجهاد فى سبيل الله روحيا وبدنيا ٠

١٢- رعاية الشباب على أساس الاسلام وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ومساعدتهم على إجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام ٠

١٣- إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والازدياد من العلم النافع والعمل الصالح وإستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع ٠

١٤- تكوين الوعى الايجابى الذى يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة ٠ (سليمان الحقيل ، ١٤٠٤ هـ ، ص ١١)٠

وللمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث إعداد الطلاب وخصائص نموهم فيها حيث يدخلها الطالب من سن الخامسة عشرة الى السابعة عشرة من العمر ، وهذه المرحلة يسميها علماء النفس مرحلة المراهقة ، وسوف نتعرض لبعض جوانبها حتى نعطى تصورا عاما للمرحلة الثانوية ٠

يعرف عبد الرحمن العسيوى (١٤٠٧ هـ) مرحلة المراهقة فيقول :

« المراهقة تشير الى الفترة التى تبدأ من البلوغ الجنسى حتى الوصول الى النضج ٠٠٠٠ ، ويحدث فيها كثير من التغيرات التى تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والتغيرات العقلية والجسمية ، ولذلك فإن حدودها لايمكن إلا أن تكون حدودا وضعية أو متعارف عليها تقليديا بين علماء النفس ، وهذه الحدود من ١٢ - ٢١ سنة بالنسبة للذكر ، ومن ١٣ - ٢٢ سنة بالنسبة للفتاة المراهقة ٠ » (عبد الرحمن العيسوى ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١١)٠

ويخلط كثير من الناس بين مفهوم المراهقة ومفهوم البلوغ الجنسى ، لذلك

ينبغي أن نميز بين المراهقة والبلوغ الجنسي ، فالبلوغ يعني بلوغ المراهق القدرة على الانجاب أي إكتمال الوظائف الجنسية عنده وذلك بنمو الغدد الجنسية عند الفتى والفتاه وقدرتها على أداء وظيفتها ٠

أما المراهقة فتشير الى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ، وعلى ذلك فالبلوغ يعتبر أحد جوانب المراهقة ٠

وقد تطول أو تقصر فترة المراهقة تبعا لتعقد النمط الحضاري الذي يعيش فيه المراهق ، فالمجتمعات المتحضرة تتطلب من المراهق إعدادا علميا أو مهنيا طويلا حتى يتمكن من مسايرة الأنظمة الاجتماعية السائدة في المجتمع ٠

وتزداد أزمة المراهق كلما طال البعد الزمني الذي يفصل بين البلوغ والاستقلال الاقتصادي ، فكلما إستطاع المراهق أن يحقق لنفسه الاستقلال الاقتصادي وتكوين الأسرة كلما قلت فترة تعرضه للأزمات النفسية ٠

يقول عبد الرحمن عسيوى (١٤٠٧ هـ) :

« لذلك فأزمة المراهق أخف منها في الريف عنها في المدينة وذلك لبساطة الحياه ولقرب إمكان الوصول الى الاستقلال الاقتصادي في الريف ، وإمكان الدخول في مجتمع الرجال والاشتراك في مناشطهم وتحمل مسئولياتهم والقيام بالأعمال التي يقومون بها مثل الرعي والصيد ٠ » (عبد الرحمن العيسوى ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١٥) ٠

أهمية مرحلة المراهقة

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو ٠

يقول عبد الرحمن عسيوى (١٤٠٧ هـ) :

إن مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو وأكثرها تعرضا للاضطرابات النفسية ، أما عن أهميتها فترجع الى أنه على أساس من تكيف الفرد في هذه المرحلة يكون تكيفه في مرحلة الرشد والكبر فالمشكلات والصعوبات التي يمر بها المراهق تترك أثرا

عميقا فى شخصيته فيما بعد ، أما عن تعرضها للمشكلات فيرجع الى أنها مرحلة تغير سريع يطرأ على جسم المراهق وعقله ونفسه وعلاقاته الاجتماعية ، كما أنها مرحلة إنتقال من الطفولة الى الرجولة ففيها يهجر المراهق عالم الأطفال الذى ألفه لمدة ١٢ سنة ويدخل عالما جديدا عليه ، عالما مجهولا يجهل معظم أسراره وخباياه ، كذلك فإن المراهق يصبح فى الواقع طريد مجتمع الصغار والكبار على حد سواء ، ولذلك تحتاج هذه المرحلة الى رعاية المحيطين به والى وعى المراهق نفسه وفهمه لطبيعة ما يجرى فى جسمه من تغيرات والى معرفة المرحلة وخصائصها • (عبد الرحمن العيسوى ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١٦) •

خصائص النمو فى مرحلة المراهقة

تتميز مرحلة المراهقة بخصائص عديدة لنمو الانسان جسديا وعقليا ونفسيا وإجتماعيا • وسنتعرض لهذه الجوانب بشىء من الاختصار •

١- <u>النمو الجسمى فى مرحلة المراهقة :</u>

فى هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وظائفها فى التناسل وهذه الغدد الجنسية عبارة عن المبيضين عند الانثى والخصيتين عند الذكر • والى جانب نضوج الغدد الجنسية فى الذكر والانثى هناك بعض التغيرات التى تحدث فى إفراز الغدد الصماء وهى عبارة عن مجموعة من الغدد عديمة القنوات ، ففى مرحلة المراهقة يزداد إفراز الغدة النخامية وهى من الهرمونات المنبهة للجنس بينما يحدث ضمور فى الغدة الصنوبرية والتيموسية •

٢- <u>النمو العقلى :</u>

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها ، ففى مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام ، وكذلك تنضج الاستعدادات والقدرات الخاصة وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكر والتخيل والتعلم •

ومن أبرز خصائص النشاط العقلى فى فترة المراهقة أنه يأخذ فى البلورة نحو نوع

معين من النشاط كأن يتجه نحو الدراسة العلمية أو الأدبية ، وفى هذه المرحلة أيضا يصبح خيال المراهق خيالا مجردا مبنيا على إستخدام الصور اللفظية وعلى المعانى المجردة ، ويمتاز النمو العقلى بالسرعة فى مرحلة المراهقة والنضج حيث يصبح

المراهق قادرا على التفكير فى الأمور المعنوية المجردة ، ويعنى ذلك نمو الذكاء والقدرات الخاصة والميول والاتجاهات ، ويهتم المراهق بالقصص وبأبطال التاريخ ومشاهير العلم والفن ويحاول أن يتقمص شخصية بطل من الأبطال .

٣- النمو النفسى والاجتماعى :

يتأثر النمو النفسى والاجتماعى للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التى يعيش فيها ، فما يوجد فى البيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وعادات وقيم يوجه سلوكه ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة .

ومن أبرز مظاهر الحياة النفسية فى فترة المراهقة رغبة المراهق فى الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس ، كما أنه لايحب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة ، فهو لايحب أن يعامل كطفل ، ولكنه من الناحية الأخرى مازال يعتمد على الأسرة فى قضاء حاجاته المادية وفى توفير الأمن والطمأنينه له ، لذلك ينبغى أن يشجع على الاستقلال التدريجى والاعتماد على نفسه مع ضرورة الاستفادة من خبرات الأسرة ، فهو فى هذه المرحلة يريد أن يعتنق القيم والمبادىء التى يقتنع بها هو لاتلك التى لقنتها له الأسرة تلقينا ، بل أنه يتناول ما سبق أن قبله عن طيب خاطر من مبادىء وقيم بالنقد والفحص .

أما التغيرات العاطفية فتتصف بحدة الانفعال حيث يغضب المراهق لأسباب تافهة ، كما يمتاز بالانفعال وسرعة التغير ومرجع هذه الانفعالات الى شعوره بأنه أصبح رجلا فى حين أن المحيطين به مازالوا يعاملونه كطفل .

ويهتم المراهق كثيرا لجماعة الأقران والأصحاب لأنها البديل لجماعة الأسرة التى يرغب فى الانفصال عنها والاستقلال بعيدا عن سلطتها .

وهناك أيضا كثير من التساؤلات تدور فى ذهن المراهق عن أصل العالم وحقيقة الكون

وجـوهر الألوهية وحقيقة الرسل وغير ذلك من الأمور الغيبية ٠

كذلك يمتاز المراهق بحب المغامرات وإرتكاب الأخطاء ، ويمكن توجيه هذه النزعة نحو العمل بمعسكرات الكشافة والرحلات والأنشطة المختلفة الأخرى ، وكذلك يميل المراهق الى التقليد الأعمى للأشياء الجديدة والمستوردة من الغرب من ملابس وأزياء ولذلك ينبغى توجيه المراهقين فى مجتمعنا وجهة إسلامية تتفق مع ديننا الحنيف وتزويدهم بالحقائق والمعلومات المقنعة التى تثبت إيمانهم وترسخ عقيدتهم وتحميهم من نزعات الالحاد والشك ٠

ومن الوسائل المجدية إشتراك المراهق فى المناقشات العلمية المنظمة التى تتناول عـــلاج مشكلاته وتعويده على طرح مشكلاته ومناقشتها مع الكبار فى ثقة وصراحة ٠

المراهق فى المدرسة

إن للمدرسة دورا مهما فى سلوك المراهق لايقل أهمية عن دور الوالدين فى المنزل ، فمشكلات الفشل الدراسى وسوء العلاقة بين المدرسة والتلميذ وعدم التكيف الناجح مع الجو المدرسى كثير ما يكون لها صدى فى توافق المراهق مع نفسه ومع المجتمع الخارجى ٠

فكرة المدرس عن تلاميذه

يقول فاروق سيد عبد السلام (١٤٠٣ هـ) :

> إن إلمام المدرسين بميول التلاميذ وإتجاهاتهم ودوافع سلوكهم وشخصياتهم ومشاعرهم إلمام بسيط ، فقد يرجع ذلك الى كثرة عدد التلاميذ فى الفصل وكثرة أعباء المدرس نفسه وبمعنى آخر فإن الروابط التى تربط المراهق بمصادر السلطة فى المدرسة خلال هذه الفترة روابط ليست متينة ••• كذلك فإن تقدير المدرس لنواحى شخصية تلاميذه يتوقف الى حد بعيد على مدى تحصيلهم المدرسى ، فالتلميـــذ الجيد التحصيل فى نظر المدرس كثير التوافق ٠ (فاروق عبد السلام، ١٤٠٣ هـ، ص ٥١١)٠

لذلك فإن المدرس الذى يفتقر الى الفهم الصحيح لسلوك المراهق لايمكن أن يفهم مظاهـــــر الانحراف فى سلوك المراهق ، وهذا يدعو الى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب •

فكرة التلميذ عن المعلم

يقول فاروق عبد السلام (١٤٠٣ هـ):

« نظرة التلميذ للمدرس والدور الذى يقوم به تحدد نوع العلاقات المتبادلة بين المدرس والتلميذ ، أى العلاقات التى تقوم داخل الفصل ••• من الواضح أن التلميذ يستجيب للمدرس من حيث هو إنسان أو شخص وليس فقط من حيث هو مصدر للمعلومات ••• ، ومن ناحية أخرى تقديره للمدرسين من حيث المدرس المحبوب أكثر أو المكروه أكثر الى نفس التلاميذ • » (**فاروق عبد السلام، ١٤٠٣ هـ ، ص ٥١٢**)•

ومن الأمور التى تجعل المدرس محبوبا لدى التلاميذ هو شخصية المدرس القوية وإهتمامه بتلاميذه وعدم تحيزه للبعض على حساب الآخرين وسيطرته على الفصل الدراسى بحيث تعطيه الفرصة على أداء دوره التعليمى والذى يستطيع أن يوصل المعلومات الى أذهان التلاميذ بيسر وسهولة •

أما المدرس غير المحبب لنفوس الطلاب فهو الذى يوصف بضعف الشخصية وسرعة الانفعال أو الجامد جدا ، وكذلك من كانت مهارته التعليمية قليلة •

مشكلات المراهقين فى المدرسة

يقول فاروق سيد عبد السلام (١٤٠٣ هـ):

من المعروف لنا جميعا أن للمشكلة التعليمية لها أثر بالغ فى حياة المراهقين ، فالفشل فى الدراسة أو فى استذكار الدروس أو فى علاقة المدرس بالتلاميذ تظهر بوضوح خلال المرحلة الثانوية • ومن أسباب التخلف الهامة : عدم رضى التلميذ عن العمل

المدرسي ، ضعف صلة المواد الدراسية بالحياة ، سوء العلاقة بين المنزل والمدرسة أو بين التلميذ والمدرسة ، عدم إيمان بعض التلاميذ بجدوى المواد التي يحصلونها في المدرسة • (فاروق عبد السلام، ١٤٠٣ هـ، ص ٥١٣) •

إن معرفتنا بخصائص مرحلة المراهقة تساعدنا كثيرا فى حل مشاكل المراهق فى توجيه سلوكه وجهة إسلامية صحيحة • والطالب فى المرحلة الثانوية كثيرا ما يجد راحة نفسية فى اللجوء الى مجموعة الأقران ، ولذلك فإن النشاط قد يعتبر مجموعة أقران موجهة تساعد الطالب على التغلب على مشكلاته المختلفة ، ولذلك لابد من الاهتمام بالأنشطة اللاصفية ودعمها ماديا ومعنويا حتى تكمل النقص المفقود فى المناهج الدراسية • والنشاط الكشفى أحد أهم هذه الأنشطة الذى يجب أن يكون له دور بارز فى توجيه سلوك المراهق ، وسوف نتعرض فى الصفحات القادمة للتصور الإسلامى لهذا النشاط وأهدافه بالنسبة للمرحلة الثانوية •

أ- التأصيل الاسلامى لأهداف مرحلة الكشاف المتقدم

الاسلام فى مفهومنا هو منهاج حياه متكامل يتناول جوانب العبادة والقيادة والسياسة والأخلاق والاقتصاد والتربية والاجتماع ونظم الحرب والمعاهدات والعلاقات الدولية وما الى ذلك من شئون العالم وأنظمة الكون وحياة الانسان ، فالإسلام دين شامل صالح لكل زمان ومكان وهذه عقيدتنا نؤمن بها ونعيش من أجلها •

ولقد عاش المسلمون الأوائل فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المفهوم وطبقوا الإسلام كما أنزله الله عز وجل فسادوا العالم وحكموه بمنهج ربانى ذاقت فيه البشرية معانى العدل والرحمة والحرية •

ولكن مفهوم الاسلام الشامل وتطبيقه فى واقع الحياة كان فى مد وجزر على مر التاريخ الاسلامى ، فتارة يكون واضحا جليا فى زمن بعض الدول الإسلامية القوية

كخلافة عمر بن عبد العزيز والرشيد ، وتارة يكون هذا المفهوم قاصرا وغير واضح كما حصل فى عصر الجمود والتخلف فى أواخر الدولة العباسية وأواخر الدولة العثمانية •

ومن الواجب على المسلمين عامة وعلى طلبة العلم خاصة أن يفهموا الإسلام فهما واعيا وأن يطبقوا الاسلام فى جميع نواحى الحياه المختلفة ، وأن يقتربوا قدر الإمكان من الصورة الجميلة للحياة التى عاشها الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم حتى نفوز بجوارهم فى جنات النعيم •

والمسلمون اليوم فى كثير من الأقطار الإسلامية يشهدون صحوة إسلامية شاملة فقد عادت الثقة بالإسلام بأنه دين صالح لكل زمان ومكان ، وأخذت كلمة « الصحوة الاسلامية » تحتل فى السنوات الأخيرة وحتى يومنا هذا مكانا بارزا فى المجتمع الاسلامى المعاصر ، فى وسائل إعلامه ، وفى مؤتمراته وندواته وفيما حملته المكتبة الاسلامية الحديثة من كتب وأبحاث ودراسات حول هذه الظاهرة •

كما ظهرت بحوث تفصيلية فى المفاهيم الاسلامية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والفنية مثل :كتاب «نظرية الاسلام السياسية» للأستاذ / أبو الأعلى المودودى، كتاب « الاسلام وأوضاعنا السياسية » و«سياسة المال والحكم فى الاسلام » للأستاذ / عبد القادر عوده ، وهناك كتب للمودودى وسيد قطب تبين منهج الاقتصاد الاسلامى وكتب « التطور والثبات » و « دراسات فى النفس الانسانية » و « منهج التربية الاسلامية » و « منهج الفن الاسلامى » تعالج موضوعات إجتماعية ونفسية وتربوية وفنية من وجهة نظر إسلامية •

وكذلك جهود كثير من المفكرين والعلماء المسلمين نحو تأصيل العلوم الانسانية تأصيلا إسلاميا • ونخص بالذكر جامعة الامام / محمد بن سعود الاسلامية وجامعة أم القرى فإن لهما جهودا بارزة فى إبراز دور التربية الاسلامية ، والتأكيد على أن التربية الاسلامية هى الأساس والمنطلق لبقية المناهج التربوية

الأخرى •

والباحث يحاول أن يضع جهدا متواضعا الى جهود الآخرين فى وضع تصور إسلامى للنشاط الكشفى فى المجال الآتى :

١- الأهـــداف •   ٢- القانون والوعـــد •

٣- المنهـــــج •   ٤- الوسائل والخطـة •

ثم إبراز التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية فى المدارس الثانوية ، وإذا كنا نريد أن نضع تصورا إسلاميا للنشاط الكشفى فى المرحلة الثانوية فينبغى أن نؤكد على دور الطلبة فى بناء مستقبل الأمة الإسلامية ، فالشباب يرجى منهم الكثير للنهوض بالأمة الاسلامية •

يقول الداعية / أبو الأعلى المودودى (١٤٠٠ هـ) :

> إن الطلبة الذين يدرسون فى الجامعات والكليات يبلغون سن الرشد ويتمتعون بالنضوج والوعى ويستطيعون أن يميزوا الخبيث من الطيب والخير من الشر وإن التعليم الذين يحصلون عليه بإمكانه كذلك أن يجعلهم يعرفون شخصياتهم إن أرادوا ويشقون الطريق الى الأمام إن نهضوا • ومن ثم فإن كل الثقل فى هذا الشأن لايكون على عاتق الحكومة وحدها بل على عاتق الطلبة أنفسهم كذلك ، ويجب أن يكون الطلبة على شعور تام بأنهم مسلمون وأنهم مدعوون لأن يعيشوا على هذه الأرض حياه إسلامية ويحتم ذلك أن تلتهب فى نفوسهم جذوة الشوق الى معرفة ما هو المنهاج الذى يضمن لهم البقاء وما هى الخصائص البارزة المميزة للأمة الاسلامية ، أى الخصائـــص التى إذا تخلوا عنها وفقـــدوها ينهار كيان شخصية الأمة الاسلاميـــة وتصبـــح خاوية على عروشها • (أبو الاعلى المودودى، ١٤٠٠ هـ ص ١٢) •

وفى الصفحات القادمة يضع الباحث التصور الاسلامى لأهداف مرحلة الكشاف المتقدم كما يراها الباحث • أما بالنسبة لأهداف الكشافة بشكل عام فقد ورد ذكرها فى الفصل الثالث من هذا البحث، (ص ٧٢ ، ٧٣) •

أهداف مرحلة الكشاف المتقدم

١- إعداد الفتى الكشاف المؤمن النافع المتكامل الشخصية إعدادا إسلاميا من جميع النواحى الروحية والاجتماعية والفكرية والجسمية والكشفية •

٢- الحرص على أداء الواجبات والمندوبات الشرعية وحث الغير على ذلك وإجتناب المنهيات وسائر المنكرات وتنبيه الناس لها ونهيهم عنها عملا بقول الله تعالى :

﴿ **كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون** ﴾ (الآية : ١١٠ -.سورة آل عمران)•

٣- تحقيق واجبات الأخوة الايمانية المفروضة عملا بقول الله تبارك وتعالى :

﴿ **إنما المؤمنون أخوة** ﴾ (الآية : ١٠ - سورة الحجرات)•

٤- تحقيق التعاون على البر والخير كإغاثة الملهوف والرفق بالضعيف ونجدة الغريق وإطفاء الحريق وإسعاف الجريح والحرص على إتيان سائر الفضائل والابتعاد عن الاثم والعدوان عملا بقول الله تبارك وتعالى :

﴿ **وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان** ﴾

(الآية : ٢ - سورة المائدة)•

٥- توثيق معانى الرجولة والشهامة والاعتماد على النفس بتعود الصبر وقوة الملاحظة والدقة والنظام والقدرة على تحمل المشاق ومواجهة المخاطر عن طريق الحياه الخلوية والمعسكرات والرحلات •

٦- الحرص على إنكار الذات واجتناب الغضب والتحلى بالحلم والصفح والعفو والجد فى العمل بروح الجماعة إبتغاء مرضاة الله تعالى عملا بقول الله تبارك وتعالى :

﴿ **واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا** ﴾ (الآية : ١٠٣ - سورة آل عمران)•

٧- تبصير الفتى الكشاف بحقيقة أعداء الأمة الاسلامية مثل : اليهود والشيوعيين والعلمانيين وغيرهم من الأعداء •

٨- بث روح التنافس بين الكشافة فى تحقيق الأهداف السابقة عملا بقوله تعالى :

﴿ **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** ﴾ (الآية : ١٠٥ - سورة التوبة)•

ب- التأصيل الاسلامى للقانون والوعد :

١- الوعد :

وهو عبارة عن قسم يعد فيه الكشاف بتطبيق قانون الكشافة يقول فيه :

(أعد بشرفى أن أبذل جهدى لأن أقوم بواجبى نحو الله والوطن والملك وأن أساعد الناس فى كل حين وأن أعمل بقانون الكشافة) •

وهذا الوعد هو الذى يردده الكشافة فى كثير من الدول العربية •

ولقد عرض هذا الوعد على اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء لاصدار فتوى حوله وهذا هو نص الفتوى :

فتوى حول وعد الكشافة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وصحبه وبعد •

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من غرسان مشبب الشهرى الى سماحة الرئيس العام والمحال إليها برقم ٨٤٢ فى ٤ / ٥ / ١٤٠٢ هـ ونصه :

« فإن معهد البريد الثانوى بالرياض قد لاحظ العبارة التالية فى وعد الكشاف : أعد بشرفى أن أبذل جهدى لأن أقوم بواجبى نحو الله والوطن والملك ، وأن أساعد الناس فى كل حين وأن أعمل بقانون الكشافة • وذلك فى كتيب الكشافة الذى يصدر عن الأمانة العامة باللجنة الكشفية العربية • وقد أرفق لسماحتكم صورة من الغلاف والمقدمة وصفحة ٢٣ من كتاب الكشافة ، والمدون بها العبارة المذكورة أعلاه •

نأمل التلطف بالاطلاع ، ومن ثم التكرم بإفادتنا عن مدي صحة هذا القسم الكشفى لنتمكن من اقراره أو تعديله حسب الفتوى الشرعية ، هذا واننى إذ أنتهز هذه الفرصة لأعرب لكم عن شكرنا وتقديرنا ونشيد بما تقومون به من خدمة هذا الدين الحنيف ، هدانا الله جميعا الى سواء السبيل • »

* وأجابت بما يلى:

أولا : يحرم القسم بغير الله من أب وزعيم وجاه ووجيه ونحو ذلك لما ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« من كان حالفا فليحلف بالله » (رواه البخارى ، جـ ٥ ، ص ٢٨٧) وقال :

« من كان حالفا فلايحلف إلا بالله » (رواه النسائى - جـ ٧ ، ص ٤) ، وقال :

« من حلف بغير الله فقد كفر » ، وفى رواية « فقد أشرك » - (أحمد جـ ٢ ، ص ١٢٥) ٠

ثانيا : أنه لاينبغى للمسلم أن يسوى بين الله وغيره كالوطن والملك والزعيم فى أخذ العهد على نفسه بالعمل لهما ٠ بل يقول :

« على عهد الله أن أبذل جهدى فى القيام بواجبى لله وحده ، ثم أخدم وطنى وأساعد المسلمين ، وأن أعمل بنظام لايخالف شريعة الله تعالى ٠

ثالثا : يجب أن يكون عمل الانسان وفق شريعة الله تعالى ، فلايجوز له أن يأخذ على نفسه عهد أن يعمل بقانون دولة أو طائفة أو فئة من البشر بإطلاق ٠

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٠

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بالرياض ٠

* وبذلك يمكن أن يكون نص الوعد كما يلى :

(أعد أن أبذل جهدى فى القيام بواجبى لله وحده ، ثم أخدم وطنى وأساعد المسلمين وأن أعمل بنظام الكشافة بما لايخالف شريعة الله تعالى) ٠

٢- القانون :

يتكون قانون الكشافة من عشرة بنود تسمى شريعة الكشاف ، ولقد عرفها

بادن باول فى كتابه (الكشفية للفتيان) بقوله :

« شريعة الكشاف تجمع بين الكشافين فى مختلف أنحاء الأرض مجموعة من الشرائع غير مكتوبة تعمل عمل الدستور المشترك ولها صفة القانون العام ، وهذه الشرائع تركة خيرة من أبناء الزمن الصالح ، أجدادنا الفرسان ، وهى عند اليابانيين إرث محاربيهم القدماء (ساموراى) ، كما أنها عند هنود أميريكا الحمر والزولو والهندوس خلاصة قوانين الشرف القديمة المتوارثة . » (بادن باول ، د . ت ، ص ٣٩) .

والقانون يعتبر من السمات البارزة للحركة الكشفية ، وهو من الوسائل التربوية العملية إذا أحسن القائد الاستفادة منه فى تربية أفراد فرقته ، وللقانون ميزة أخرى حيث يعكس الصورة الواقعية للوحدة الكشفية العالمية ، وعلى الرغم من إتفاق قادة الحركة الكشفية فى العالم على الخطوط الرئيسية للقانون الكشفى ، فالمجال مفتوح لتشكيل القانون بما يتناسب مع عقيدة وفكر كل مجتمع على حده .

وفى تعاليم ديننا الحنيف نجد الكثير من الآيات والأحاديث الشريفة التى تدعو الى الأخلاق والمبادىء التربوية التى وردت ضمن البنود العشرة للقانون ، وسنورد من الأدلة الشرعية ما يكفى لتأصيل كل بند من البنود العشرة للقانون ولقد قام الباحث باعادة صياغة عبارات القانون بما يتناسب مع عقيدتنا ومبادئنا الأسلامية مثل عبارة الكشاف اخ لكل كشاف أضيف الى العبارة (لكل كشاف مسلم) ويمكن ملاحظة التغييرات الخرى بمقارنة عبارات القانون الوارة ص ٩ .

١- <u>الكشاف صادق يوثق بوعده :</u>

يحث هذا البند الفتى الكشاف على الصدق والوفاء بالوعد وعدم الخيانة ، وهذا لايتعارض مع الاسلام .

يقول الله عز وجل فى وصف إسماعيل عليه السلام:

﴿ **إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا** ﴾ (الآية: ٥٤، - سورة مريم)•

ووعد الله عز وجل من وفى بعهده بالأجر العظيم ، قال تعالى:

﴿ **ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما** » (الآية: ١٠ - سورة الفتح)•

يشير الرسول صلى الله عليه وسلم الى علامات النفاق وهى من الصفات المذمومة فى الاسلام ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان •» (البخارى ، جـ١ ، ص ٨٩)•

٢- <u>الكشاف مخلص لدينه ولوطنه:</u>

لقد خلق الله عز وجل الناس لغاية محددة بينها الاسلام بشكل واضح وجلى ألا وهى عبادة الله عز وجل وحده والاخلاص له فى جميع العبادات القولية والفعلية التى جاء بها الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم•

قال تعالى:

﴿ **وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون** ﴾ (الآية: ٥٦ - سورة الذاريات)•

وقال تعالى:

﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾ (الآية: ١٠٢ - سورة آل عمران)•

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة:

« قل آمنت بالله ثم إستقم » (مسلم ، جـ١ ، ص ٦٥)•

٣- الكشاف نافع ويساعد الآخرين :

يحث هذا البند الفتى الكشاف على أن يكون نافعا وأن يساعد الآخرين ، ولقد حث القرآن الكريم على هذا الخلق ٠

قال تعالى :

﴿ لاخير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ﴾ (الآية : ١١٤ - سورة النساء) ٠

ويقول تعالى :

﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ، ولاتعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴾ (الآية : ٢ - سورة المائدة) ٠

ومن الأحاديث الشريفة قول الرسول :

« لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه » (رواه البخارى ، جـ١ ، ص ٥٧) ٠

٤- الكشاف صديق الجميع وأخ لكل كشاف مسلم :

لقد قرر القرآن أصل البشرية ، وأنها خلقت جميعا من نفس واحدة ، فهم أبناء آدم عليه السلام ، وحث الناس جميعا على التعارف والتواد ٠

قال تعالى :

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ﴾ (الآية : ١ - سورة النساء) ٠

ولكن الإسلام خص المسلمين برابطة أقوى تربط بين المسلمين جميعا فى مشارق الأرض ومغاربها ، وهذه الرابطة هى أخوة الاسلام فالكشاف أخ لكل أخ مسلم أينما وجد ٠ وهو صديق للجميع ، ولكن هذه الصداقة لاتكون لأعداء المسلمين أينما كانوا ٠

قال تعالى :

﴿ **إنما المؤمنون أخوة** ﴾ (الاية : ١٠ - سورة الحجرات)٠

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« لاتباغضوا ولاتحاسدوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ، ولايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ٠ » (البخارى - جـ ١٠ ، ص ٤٨١)٠

٥- الكشاف حسن الخلق :

يحث هذا البند الكشاف على حسن الخلق وأن يعامل الناس بالحسنى ، ولقد إهتم الاسلام بمكارم الأخلاق حتى أن الرسول صلى الله عليه وسلم وصف مهمته بقوله :

« بعثت لأتمم حسن الأخلاق »٠ (مالك ، ص ٦٥١)٠

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمثل القدوة الأولى لأصحابه الكرام ، فقال عليه السلام :

« أدبنى ربى فأحسن تأديبى ٠ » (الألبانى ، جـ ١ ، ص ١٠١)٠

ويقول تعالى :

﴿ **ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم** ﴾ (الآية : ٣٤ - سورة فصلت)٠

٦- الكشاف رفيق بالحيوان :

لقد سخر الله عز وجل الكثير من الحيوانات لخدمة الانسان ،

فالدواب والخيل والبغال جعلها الله عز وجل لكى يركبها الانسان ، ومن الحيوانات ما يأكل لحمها ويشرب لبنها ويلبس صوفها مثل الجمال والأبقار ، وهناك من الحيوانات ما يقوم بحراسة الانسان بالليل مثل الهر ، ولقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالرفق بهذه الحيوانات حتى عند قتلها للاستفادة منها ، فأمر من أراد ذبح شاه أن يحد شفرته ويرح ذبيحته ويبتعد عن القسوة عند ذبحها • ولقد دخلت النار امرأة حبست هره حيث أخبرنا رسولنا الكريم عنها فقال :

« دخلت امرأة النار فى هره حبستها فلا هى أطعمتها ولاهى تركتها تأكل من خشاش الأرض » (مسلم ، جـ ٤ ، ص ١٧٦٠) •

٧- الكشاف مطيع لأوامر والديه ورؤسائه فى غير معصية الله :

إن للوالدين حقوقا عظيمة بينها الاسلام وأوجب على المسلمين هذه الحقوق ، وأن من أدى هذه الحقوق فله الجنة ، واعتبر عقوق الوالدين من الكبائر • وتأتى طاعة الوالدين بعد طاعة الله عز وجل ، ومع ذلك لا طاعة للوالدين إذا كانت فى معصية الله فلكل إنسان حدود وواجبات ينبغى عدم تجاوزها •

قال تعالى :

﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ﴾ (الآية : ٢٣ - سورة الاسراء) •

وكذلك طاعة أولى الأمر والمسؤلين هى جزء من طاعة الله عز وجل إذا كانت فى غير معصية الله •

قال تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ﴾ (الآية : ٥٩ - سورة النساء) •

٨- الكشاف يبتسم ولا يهاب الصعاب :

إن مقابلة الناس بوجه طلق له أثر طيب فى إزالة الحواجز النفسية بين الناس والتى تجعل جفوة بينهم تحول بين تعارفهم وتوادهم لبعضهم البعض ، وإن إشاعة الابتسام بين الناس تزيد من الألفة والمحبة والسلام ، ولقد روى عن عبد الله بن الحارث بن حزم أنه قال :

« مـــــا رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم • » (الترمذى ، جـ ٥ ، ص ٦٠١) •

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« تبسمك فى وجه أخيك صدقة » (الترمذى ، جـ ٤ ، ص ٣٣٩) •

ولقد علم القرآن الكريم أن الشدة يأتى بعدها الفرج ، وأن الضيق يأتى بعده السعة فلا ينبغى للمسلم أن ييأس عند الصعاب بل يواجهها ويحاول أن يجد لها الحلول المناسبة •

قال تعالى :

﴿ **سيجعل الله بعد عسر يسرا** ﴾ (الآية : ٧ - سورة الطلاق) •

٩- الكشاف مقتصد :

لقد وهب الله الناس خيرات كثيرة ومتعددة منها الماء الصافى للشرب ، والغذاء المتعدد من نبات وحيوان ، ومع ذلك نهى الاسلام عن التبذير والاسراف لأى نوع من أنواع النعم المتعددة •

قال تعالى :

﴿ **وكلوا واشربوا ولاتسرفوا إنه لايحب المسرفين** ﴾ (الآية : ٣١ - سورة الأعراف) •

وقال تعالى :

﴿ ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا ﴾ (الآية : ٢٧ - سورة الاسراء) ٠

وفى الحديث الشريف أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال :

« إن السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة » (الترمذى ، جـ ٤ ، ص ٣٦٦) ٠

١٠- الكشاف نظيف فى فكره وقوله وعمله وجسمه :

لقد حث الاسلام على نظافة المسلم من جميع جوانبه سواء كان نظافة الفكر أو القول أو العمل أو الجسم ، ومما يدل على طهارة الفكر قوله تعالى :

﴿ قل إنى أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين ﴾ (الآية : ١١ - سورة الزمر) ٠

فطهارة الفكر هو إخلاص العبودية لله وإفراده بالعبادة ، وكذلك طهارة القول هو أن يكون كلام الانسان خيرا وأن يبتعد عن فحش الكلام وسيئه وإلا فالصمت أحسن وأولى ٠

قال عليه الصلاة والسلام :

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ٠ » (البخارى ، جـ ١١ ، ص ٣٠٨) ٠

وطهارة العمل هو القيام بالأعمال الصالحة والبعد عن الأفعال السيئة ٠

يقول تعالى :

﴿ من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ﴾ (الآية : ٩٧ - سورة النحل) ٠

كما يهتم الاسلام بنظافة الجسم والملابس ٠

قال تعالى :

﴿ يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ (الآية : ٣١ - سورة الأعراف) ٠

توضيح

وهنا نؤكد على أهمية القانون الكشفى وأثره التربوى فى غرس القيم الخلقية التى وردت فيه ، وينبغى أن نشيرهنا الى دور القائد المربى فى التطبيق الفعلى للقانون وان يكون حريصا كل الحرص على ألا يظهر أى سلوك مخالف للقيم الخلقية ، كذلك لابد للقائد من أن يحفظ القانون حفظا جيدا مدعما كل بند فيه بالآيات والأحاديث الشريفة وما ورد فى سيرة سلفنا الصالح من عبر ومواقف تربوية مفيدة تؤكد على المعانى التربوية للقانون ٠

ولابد للقائد كذلك أن يحث أفراد فرقته على حفظه وتطبيقه تدريجيا ويتابعهم فى ذلك ، وأن يضع الجوائز والحوافز لأحسن فتى يطبق القانون تطبيقا جيدا ، ولاينسى القائد أن يكون القانون مكتوبا بطريقة جذابة تلفت الأنظار سواء فى النادى الكشفى بالمدرسة أو عند بوابة المدرسة وفى فنائها ، وكذلك من خلال النشرات والمجلات التى تصدرها الفرقة الكشفية بالمدرسة ٠

جـ- التصور الاسلامى لمنهج مرحلة الكشاف المتقدم

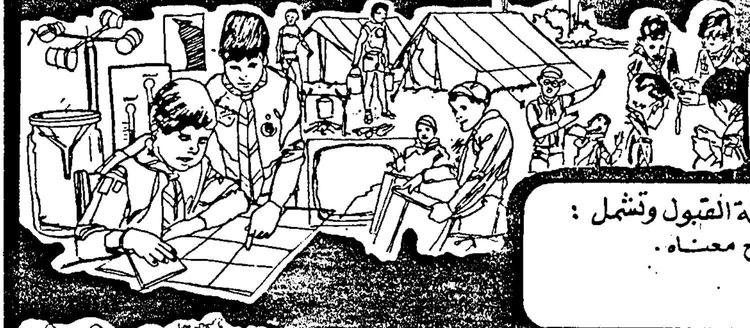
تعد المناهج الكشفية مجموعة من البرامج ضمن مجالات متعددة لكل مرحلة من مراحل الكشافة وفق مبادىء الحركة الكشفية التى تسعى لتربية الفرد من جميع النواحى ، وهى بمثابة البرنامج العلمى للحركة الكشفية فالكشفية ليست مجرد فنون ومهارات ورحلات بل هى حركة متممة للاعداد المدرسى ويمكن أن تسد بعض الثغرات الموجودة فى المنهج المدرسى ٠

ولقد أصدر المكتب الكشفى العربى عدة نشرات تحتوى على مناهج مرحلة الأشبال ، والكشافة ، والكشاف المتقدم ، ولقد قام الباحث بإستعراض هذه المناهج فى الفصل الثالث ، ولأهمية هذه المناهج فلابد من دراستها وتحليلها وتعديلها لكى توافق المجتمع المحلى ٠ وسنقتصر على منهج مرحلة الكشاف المتقدم لاقتصار البحث عند هذه المرحلة ٠

وقبل البدء بدراسة المنهج سنضع أهداف مرحلة الكشاف المتقدم التى وردت فى هذا الفصل وسيلة لتقويم المنهج ، وهى الأهداف التى يجب أن تهدف إليها الحركة الكشفية فى المجتمعات الاسلامية بشكل عام وفى مجتمعنا المحلى بشكل خاص ، وعلى ضوء هذه الأهداف سوف ندرس منهج مرحلة الكشاف المتقدم والذى سنعرض له صورة فى الصفحة القادمة بإذن الله ، وهو الذى يمارس حاليا فى المدارس ، والفرق الكشفية فى الدول العربية ، ويعتبر المنهج الأخير.

مناهج مرحلة الكشاف المتقدم





برنامج القبول فى مرحلة الكشاف المتقدم

يحصل الكشاف على شارة جمعية الكشافة عند اجتيازه لبرنامج مرحلة القبول وتشمل :
- معرفة وترديد وعد وقانون الكشافة وتفسيره وشرح معناه .
- تأدية تحية الكشافة وشرح معناها .
- الاشتراك فى مشروع خدمة عامة للفرقة .



المجالات	السلوك الشخصى	الأنشطة الفردية	الأنشطة الجماعية
التربية الدينية	١ - الحرص على أداء الشعائر الدينية جماعة وفهم حكمتها وضوابطها . ٢ - القدوة فى المحافظة على الشعائر والتحلى بالأخلاق الكريمة . ٣ - الالتزام بوعد وقانون الكشافة وتطبيقه .	١ - حفظ بعض السور والآيات وشرحها وتفسيرها للغير . ٢ - حفظ بعض الأدعية والصلوات مثل أدعية (السفر / الشكر / دفع الكوارث) . ٣ - إعداد وتأدية خطبة مع اختيار السور والآيات والأحاديث المناسبة للموضوع .	الاشتراك مع طليعته أو فرقته فى : ١ - عمل دراسات وأبحاث دينية . ٢ - إعداد وتنظيم محاضرة أو .. ندوة دينية .
التربية الوطنية والاجتماعية		١ - معرفة مدلول ١٠ أعلام عربية، ٤ أعلام دول غير عربية . ٢ - رسم خريطة العالم وتوضيح بعض المعالم عليها . ٣ - تنظيم رحلة لأسرته . ٤ - شرح مفهوم الخدمة العامة لفرقته . ٥ - الاشتراك ضمن إحدى الهيئات الآتية (الدفاع المدنى / الإطفاء / الهلال الأحمر) .	الاشتراك فى : ١ - أحد مشروعات تنمية المجتمع على المستوى القومى . ٢ - دراسة ميدانية اجتماعية يستفيد منها المجتمع المحلى لفرقته . ٣ - تنظيم رحلة لبعض سكان الحى أو المنطقة .
التربية الصحية والرياضية		١ - الاشتراك ضمن فريق لعبة جماعية . ٢ - ممارسة التمرينات البدنية لجميع أجزاء الجسم . ٣ - تدريب الغير على بعض التمرينات أو لعبة ومعرفة قانونها وكيفية تحكيمها . ٤ - الجرى مسافة ٤٠٠ متر . ٥ - المشى مسافة ٥٠٠٠ متر .	الاشتراك مع طليعته أو فرقته فى : ١ - الإرشاد لكيفية الوقاية من الأمراض المتوطنة . ٢ - مشروع خدمات صحية للبيئة . ٣ - تنظيم وأداء لعبة جماعية ولعبة فردية . ٤ - حملة إرشاد المزارعين للقضاء على الأمراض والآفات . ٥ - حملة مكافحة تلوث البيئة .
الأنشطة العلمية		١ - شرح مميزات مرصد فلكى وطريقة عمله . ٢ - معرفة أجزاء آلة التصوير وكيفية استعمالها . ٣ - شرح نظرية الطيران حتى عصر الصواريخ ٤ - إعداد تقرير مصور عن رحلة فضائية . ٥ - التحدث أمام فرقته عن تاريخ حياة ثلاثة مخترعين وأسماء اختراعاتهم . ٦ - عمل نموذج لأحد المخترعات العلمية .	الاشتراك مع طليعته أو فرقته فى ١ - عمل آلة لصناعة العطور أو الصابون . ٢ - تحنيط طائر أو حيوان . ٣ - إعداد معرض علمى للطليعة أو الفرقة .
الفنون الكشفية		١ - إجادة العقد والدورات والربطات التى تهم الكشافة ومعرفة فوائدها، واستخداماتها العملية . ٢ - إجادة استعمال البلطة وإيقاد النار . ٣ - معرفة الاتجاهات الأصلية ليلاً ونهارًا .	الاشتراك مع طليعته أو فرقته فى : ١ - تخطيط المخيم وإقامة الخيام وصيانتها . ٢ - رحلة خلوية سيرًا على الأقدام لمسافة ٢٠ كيلومتر على الأقل (ذهابا وإيابا) . ٣ - ٢ مخيم نهاية أسبوع . ٤ - مساعدة قائد فريق أشبال أو كشافة . ٥ - دراسة ابتدائية لقادة الكشافة .



الحصول على درجة الكشاف المبتدئ أو الثانى أو الأول يجب على الكشاف تأدية الآتى :
- جميع بنود السلوك الشخصى .
- ٦ أنشطة فردية على الأقل لكل درجة من بينها نشاط دينى واحد . (نشاط واحد من كل مجال)
- ٤ أنشطة جماعية على الأقل لكل درجة من بينها نشاط دينى واحد . (نشاط واحد من كل مجال)
- ٢ شارة من شارات الهوايات لكل درجة .

شكل رقم (٢)

دراسة عامة لمنهج مرحلة الكشاف المتقدم

إن الناظر الى هذا المنهج يرى أنه يتميز بما يلى :

١- شموله لمجالات عديدة تغطى حاجات الفرد •

٢- جمعه بين الناحية النظرية والعملية •

٣- ترك الحرية للفرد فى اختيار ما يناسبه من أنشطة •

٤- وجود عنصر التشويق والاثارة والمرح فى الكثير من برامجه •

٥- إذكاء روح التنافس بين الأفراد •

٦- ربط الفرد بالأسرة والمجتمع والأصدقاء •

٧- مراعاة جانب التعليم بالممارسة •

ولكن مع هذا كله يبقى المنهج جهدا بشريا قابلا للخطأ والصواب ويخضع للتحليل والنقد ، وهناك الكثير من الملحوظات على هذا المنهج لكى يصبح مناسبا لطبيعة المجتمع السعودى ومن هذه الملاحظات :

١- حصر مجالات الأنشطة فى خمسة مجالات فقط هى : التربية الدينية ، والتربية الوطنية والاجتماعية ، والتربية الصحية والرياضية ، والأنشطة العلمية ، والفنون الكشفية وحصر المنهج فى هذه المجالات فقط يحرم المنهج من بعض المجالات الهامة كالنشاط الفنى المتمثل فى الرسوم والخطوط ونحوها ، والنشاط المهنى مثل النجارة والسباكة وغيرها ، كذلك النشاط الفكرى كالقراءة العامة أو الأدبية والكتابة فى جميع المجالات •

٢- حصر أكثر من نشاط فى مجال واحد مما يسبب تزاحم الأنشطة أو قلتها كجمع التربية الوطنية مع الاجتماعية ، وجمع التربية الصحية مع الرياضية •

والذى يقترحه الباحث فى هذا المجال أن تكون المجالات كما يلى :

١- التربية الروحية　　　　٢- التربية الاجتماعية

٣- التربية الرياضية ٤- التربية الصحية

٥- التربية الفكرية ٦- الأنشطة الفنية والمهنية

٧- الأنشطة العلمية والطبيعية ٨- الفنون الكشفيـــة

٣- يلاحظ أن البنود فى الأنشطة الفردية والجماعية كلها غير إلزامية • والذى اقترحه هنا هو وضع بنود إلزامية تكون أساسا يبنى عليه ما بعده من الأنشطة لكى نضمن الحد الأدنى من المعلومات المعرفية لدى الكشاف ، ولنضرب مثالا على ذلك بأن تكون البنود الآتية أول ما يختاره الكشاف وتكون إلزامية :

أ- حفظ سورة من القرآن الكريم •

ب- معرفة مدلول عشرة أعلام عربية وعشرة غير عربية •

جـ- تنظيم رحلة لأسرته •

د- الاشتراك ضمن فريق لعبة جماعية •

هـ- ممارسة بعض التمرينات البدنية •

و- شرح مميزات مرصد فلكى وطريقة عمله •

ز- إجادة العقد والدورات والربطات التى تهم الكشافة ومعرفة فوائدها •

بحيث تكون هذه معلومات أولية ، هى أول ما يبدأ به الكشاف المتقدم لأهميتها وبحيث تكون الأساس الذى يبنى عليها غيرها •

٤- تتسم بعض البنود بالسعة وعدم التقييد :

أ- حفظ بعض السور والآيات وشرحها وتفسيرها للغير •

ب- الاشتراك ضمن فريق لعبة جماعية •

جـ- تنظيم وأداء لعبة جماعية ولعبة فردية ٠

د- عمل دراسات وأبحاث دينية ٠

وغير هذه من البنود المقترحة التى تتيح للكشاف المتقدم حرية الاختيار حسب ما يهواه أو ما يستطيعه ٠

وفى نظر الباحث أن الاطلاق والسعة ليست دائما مفيدة ، فقد توقع الفرد فى حرج من حيث صعوبة الاختيار ، وقد تجعله يختار المهم ويترك الأهم أو يختار أمرا جانبيا ويترك الأمر الرئيسى ، وأحيانا يصعب عليه البند كله لسعته ، ولنضرب مثلا على ذلك بالآتى :

ورد فى الأنشطة الجماعية لمجال التربية الدينية ما يلى :

عمل دراسات وأبحاث دينية ، هذا البند واسع فالأولى تحديده بعدد معين أو إتجاهات معروفة كعمل أبحاث حول سيرة الخلفاء الراشدين أو تاريخ معركة إسلامية مشهورة أو سيرة عالم من علماء المسلمين ٠

٥- يوجد بعض التداخل بين الأنشطة سواء تداخل المجالات مع بعضها أو تداخل السلوك الشخصى والنشاط الفردى والنشاط الجماعى مع بعضها ولنضرب بعض الأمثلة على ذلك :

أ- وضع الالتزام بوعد وقانون الكشافة وتطبيقة فى السلوك الشخصى للتربية الدينية ، وأرى أن ينقل الى الفنون الكشفية ٠

ب- ضمن الأنشطة الجماعية الدينية عمل دراسات وأبحاث دينية ، وهذه أقرب الى الأنشطة الفردية ٠

جـ- فى التربية الرياضية وضع الأنشطة الفردية الاشتراك ضمن فريق لعبة جماعية مع أن النشاط الجماعى يوجد فيه تنظيم وأداء للعبة جماعى ٠

هذه بعض التداخلات فى المنهج وبعضها يحتاج الى إعادة نظر فالأولى ما

كان سلوكيا وضعه مع السلوك ، وما يمكن أن يكون نشاطا فرديا يكون مع النشاط الفردى ٠

٦- عدم العناية التامة بالنواحى النظرية فى الأنشطة الاجتماعية والصحية والعلمية والكشفية مع فائدتها العظمى فى هذه المجالات ، ومن الأمثلة على المعلومات النظرية الهامة ما يلى :

معرفة قواعد الصحة العامة والأمن والسلامة ، فوائد الحيوانات والنباتات ، نبذة عن تاريخ الحركة الكشفية الى غير ذلك من الأمور التى تعود بالنفع على الكشاف ، وأرى تقسيم جميع الأنشطة الى قسمين نظرى وعملى ويكون نصيب القسم النظرى الثلث تقريبا ٠

٧- يلاحظ أحيانا عدم مراعاة مستوى المرحلة بحيث نجد بعض بنود النشاط دون مستوى الكشاف المتقدم ، ومثال على ذلك :

وضع ضمن السلوك الشخصى للتربية الدينية الالتزام بوعد وقانون الكشافة وتطبيقه ، وأرى أن يقدم هذا البند فى مرحلة الأشبال أو الكشافة ٠

وفى الفنون الكشفية ورد بند إجادة استعمال البلطة وإيقاد النار فى الأنشطة الفردية وهو نشاط أولى أن يقدم فى مرحلة الكشافة ٠

٨- من الملاحظات البارزة عدم توازن نقاط المجال الواحد وعدم تقاربها ، وهذا يؤدى الى إهمال الكشافة لبعض البنود الصعبة إضافة الى عدم وجود خيارات عدة فى بعض المجالات ، مثال على ذلك :

فى التربية الوطنية والاجتماعية لايوجد إلا ثلاثة بنود فى كل منها فى الأنشطة الجماعية ، وكذلك الأنشطة الفردية فى مجال التربية الدينية والفنون الكشفية ، ولايوجد فى الأنشطة الجماعية فى التربية الدينية للكشاف المتقدم إلا بندان إثنين ، وهذا الأمر يجعل الفرد لاخيار له فى عملية الاختيار ٠

٩- يلاحظ كذلك عدم العناية بالنواحى السلوكية فى المجالات المختلفة ما عدا

مجال التربية الدينية فقط ، مع أننا نجد الكثير من السلوكيات فى مختلف المجالات الأخرى ، وهذه بعض الأمثلة على ذلك :

أ- التربية الدينية : الغيرة الدينية وإنكار المنكر .

ب- التربية الوطنية : الولاء لله ثم للوطن الاسلامى ،
حب الوطن والدفاع عنه .

جـ- التربية الصحية : الالتزام بالنظافة فى الملبس والجسم .
الحرص على الجلسة والوقفة والمشية الصحية .
إتباع الأساليب الوقائية من الأمراض .

د-التربية الرياضية : معرفة الهدف من الرياضة ، وأنها وسيلة لاغاية .
المحافظة على الأدوات الرياضية وصيانتها من التلف

وهكذا .. بقية المجالات نستطيع أن نجد الكثير من السلوكيات المفيدة .

١٠- لوحظ فى المنهج إشارات تدل على الوطنية والقومية العربية وذلك فى المجال الثانى فى جميع المناهج الكشفية ، وهذا يجعل الكشاف يعيش داخل إطار ضيق يمنعه من الانطلاق والتفاعل مع العالم حوله ، والخطر الأكبر يكمن فى قطع الوشائج بين الكشاف وأمته الاسلامية الكبرى مما يجعله لايعيش قضاياه ولايحيا واقعها ولايتأثر لآلامها ومصائبها ، والواجب أن تفتح عين الكشاف تجاه العالم وتجاه دينه وأمته ووطنه ، وأن تعرض عليه مكائد أعداء الأمة الاسلامية من اليهود والشيوعيين والنصرانية العالمية ليستنير عقله ويعرف هدفه وواقعه فى هذه الحياه ، لذلك أرى أن يصاغ المنهج بصورة يجعل الهاجس الأكبر لدى الفرد هو دينه وأمته الاسلامية الكبرى .

١١- يندر وجود الأنشطة الثقافية فى منهج الكشاف المتقدم مع فائدتها الهامة فى تكوين الكشاف فكريا ، لذا أرى أن يكثف النشاط الثقافى المتمثل فى المحاضرات والندوات والمسابقات الثقافية والمشاهد التمثيلية والأناشيد الحماسية والصحف الحائطية والنشرات الدورية .

أبرز نواحى الصياغة التى يحتاجها المنهج

أ- زيادة عدد مجالات النشاط وإدخال المجال الفكرى والفنى والمهنى •

ب- فصل بعض النشاطات المشتركة كالصحى والرياضى ، الوطنى والاجتماعى •

جـ- وضع بنود إلزامية تكون هى أول ما ينفذ •

د- تقييد البنود الواسعة ليسهل تطبيقها •

هـ- إعادة ترتيب البنود ليزول التداخل والاشتراك الحاصل فى بعضها •

و- العناية بالنواحى النظرية وفصل البنود النظرية عن العملية •

ز- إيجاد التوازن بين بنود كل مجال وكونها مناسبة للمرحلة •

ح - إضافة نواحى سلوكية الى مختلف مجالات النشاط •

ط- إيجاد بنود إضافية فى المجالات التى لاتتيح الاختيار للكشاف •

ى - صياغة عبارات المناهج بأسلوب شمولى لاقومى محدود •

ك- إستبدال عبارة التربية الدينية بعبارة التربية الروحية ، لأن تربية الروح جزء من التربية الدينية •

المنهج المقترح

أولا: التربية الروحية (بدلا من التربية الدينية)

* تعنى نشاطا إلزاميا يبدأ به الكشاف قبل غيره •

مجال النشاط	السلوك الشخصى	النشاط الفردى	النشاط الجماعى
التربية الروحية	١- الغيرة الدينية وإنكار المنكر * ٢- الاخلاص لله تعالى * ٣- الحرص على أداء العبادات * ٤- القدوة والتحلى بالأخلاق الكريمة *	١- حفظ الجزء الثلاثين مع تجويده وتفسيره * ٢- حفظ الأربعين حديث النووية مع معرفة فوائدها وشرحها • ٣- حفظ الأدعية المأثورة مثل (دعاء السفر ، الطعام ، النوم ، •••) * ٤- عمل أبحاث فى السيرة النبوية والتاريخ الاسلامى •	١- زيارة أحد المساجد والقيام بتنظيفه وترتيبه * ٢- المساهمة فى جمع التبرعات والصدقات لصالح الأيتام والفقراء المسلمين * ٣- تنظيم محاضرة أو ندوة إسلامية • ٤- صيام يوم الاثنين أو الخميس بشكل جماعى داخل النادى الكشفى

ثانيا : التربية الاجتماعية (ويدخل فيها الوطن والأمة الاسلامية) •

مجال النشاط	السلوك الشخصي	النشاط الفردى	النشاط الجماعى
التربية الاجتماعية	١- الولاء لله أولا ثم للوطن الاسلامى الكبير * ٢- حب الوطن والدفاع عنه * ٣- البعد عن الانانية والعمل بروح الجماعة * ٤- التعامل مع الناس على أساس الأخوة الاسلامية *	١- معرفة مدلول ١٠ أعلام عربية و ١٠ أعلام إسلامية • ٢- الاطلاع على مشاكل المسلمين الهامة مثل : فلسطين ، أفغانستان * ٣- الاشتراك ضمن أحد الهيئات الآتية : الدفاع المدنى ، الهلال الأحمر الاطفاء • ٤- تنظيم رحلة لأسرته •	الاشتراك فى : ١- أحد مشروعات تنمية المجتمع على مستوى مدينته ٢- دراسة ميدانية إجتماعية يستفيد منها المجتمع المحلى ٣- مشروع تشجير المدينة * ٤- مشروع نظافة الحى *

ثالثا : التربية الصحية

مجال النشاط	السلوك الشخصي	النشاط الفردى	النشاط الجماعى
التربية الصحية	١- الالتزام بالنظافة فى الملبس والجسم * ٢- الحرص على الجلسة والوقفة والمشية الصحية * ٣- إتباع الأساليب الوقائية ضد الأمراض • ٤- الابتعاد عن العادات السيئة مثل السهر ، التدخين * ٥- الابتعاد عن تناول الأدوية بدون طبيب •	١- معرفة فوائد الأغذية والأطعمة • ٢- معرفة الأمراض المعدية وطرق الوقاية منها * ٣- التدرب على الاسعافات الأولية * ٤- التبرع بالدم لأحد المستشفيات •	الاشتراك مع طليعته أو فرقته فى : ١- حملة إرشاد المزارعين للقضاء على الآفات ٢- حملة توعية المواطنين عن الأمراض المستوطنة وطرق الوقاية منها • ٣- حملة مكافحة تلوث البيئة

رابعا : التربية الرياضية

مجال النشاط	السلوك الشخصي	النشاط الفردى	النشاط الجماعى
التربية الرياضية	١- معرفة الهدف من الرياضة وأنها وسيلة لا غاية * ٢- إتباع قواعد وأنظمة كافة الألعاب • ٣- البعد عن الغضب والشحناء خاصة فى المنافسات الرياضية * ٤- المحافظة على الأدوات الرياضية *	١- ممارسة التمرينات البدنية لجميع أجزاء الجسم * ٢- معرفة قواعد وأنظمة ثلاث لعبات جماعية • ٣- الجرى مسافة ٤٠٠ متر أسبوعيا • ٤- المشى مسافة ٢٠٠٠ متر أسبوعيا * ٥- ممارسة لعبة فردية مثل السباحة أو التنس أو القفز	الاشتراك مع فرقته أو طليعته فى : ١- دورى لكرة القدم • ٢- دورى لكرة الطائرة • ٣- سباق تتابع •

خامسا : التربية الفكرية

مجال النشاط	السلوك الشخصي	النشاط الفردى	النشاط الجماعى
التربية الفكرية	١- حب الاطلاع ومعرفة كل جديد • ٢- الموضوعية فى الحوار والمناقشة * ٣- الحذر من الأفكار الدخيلة التى تنافى الاسلام * ٤- أن يكون هدفه من النقاش الوصول الى الحق •	١- معرفة الطريقة الصحيحة لقراءة الكتب والمراجع * ٢- تعلم طريق البحث العلمى فى كتابة البحوث * ٣- الاطلاع على إحدى المجلات الدورية الاسلامية بإستمرار • ٤- قراءة وتلخيص كتاب كل شهرين • ٥- التدرب على كتابة المقالات •	الاشتراك مع طليعته أو فرقته فى : ١- إصدار نشرة أسبوعية ثقافية * ٢- إصدار مجلة حائط شهرية • ٣- عمل مسابقة ثقافية على مستوى المدرسة • ٤- تنظيم ندوة فكرية • ٥- إقامة حفل مسرحى فصلى ٦- إقامة أمسية شعرية على مستوى المدرسة •

سادسا : الأنشطة الفنية والمهنية

مجال النشاط	السلوك الشخصي	النشاط الفردى	النشاط الجماعى
التربية الفنية والمهنية	١- إلتزام قواعد الأمن والسلامة عند ممارسة المهن اليدوية * ٢- المحافظة على الأدوات الفنية والمهنية للفرقة الكشفية *	١- التدرب على أحد الفنون الآتية : الخط ، الرسم التصوير ، الاخراج * ٢- معرفة أسماء أدوات المهن الآتية : النجارة ، السباكة الكهرباء * ٣- ممارسة أحد المهن السابقة .	الاشتراك مع طليعته أو فرقته فى : ١- عمل معرض لروسومات الفرقة . ٢- صيانة المدرسة إذا استدعى الأمر . ٣- عمل دورة لطلاب المدرسة فى أحد المهن .

سابعا: الأنشطة العلمية والطبيعية

مجال النشاط	السلوك الشخصي	النشاط الفردى	النشاط الجماعى
الأنشطة العلمية والطبيعية	١- تقدير العلماء والأساتذة وإحترامهم * ٢- حب العلم والاستزادة منه * ٣- الحرص على تعلم العلم النافع * ٤- تحقيق الخشية من الله عز وجل وتقوية الايمان عن طريق الحقائق العلمية والكونية *	١- معرفة كيفية تنمية ميوله العلمية والتخصصية * ٢- معرفة نبذة تاريخية عن العلماء المسلمين : الخوارزمى ، ابن سينا * ٣- شرح مميزات مرصد فلكى وطريقة عمله . ٤- شرح نظرية الطيران حتى عصر الصواريخ . ٥- إعداد تقرير مصور عن رحلة فضائية . ٦- معرفة طريقة تحميض وطبع الأفلام الفوتوغرافية .	الاشتراك مع طليعته أو أو فرقته فى : ١- عمل آلة لصناعة العطور أو الصابون . ٢- تحنيط طائر أو حيوان . ٣- القيام برحلة علمية لأحد مصافى البترول . ٤- زيارة أحد المصانع الموجودة فى المدينة .

ثامنا : المعلومات والمهارات الكشفية

مجال النشاط	السلوك الشخصى	النشاط الفردى	النشاط الجماعى
المعلومات والمهارات الكشفية	١- إلتزام الانضباط والنظام * ٢- إحترام وطاعة القادة والعرفاء * ٣- مراعاة التسلسل القيادى * ٤- التفانى للعمل فى ما ينفع الطليعة وأفرادها *	١- معرفة نبذة تاريخية عن الحركة الكشفية وأهدافها ووسائلها * ٢- معرفة شارة وشعار الكشاف المتقدم * ٣- إجادة العقد والدورات والربطات * ٤- معرفة الاتجاهات الأصلية ليلا ونهارا • ٥- إقتفاء آثار ثلاثة أشياء • ٦- ضم كشاف جديد للفرقة الكشافة •	الاشتراك مع طليعته فى ١- رحلة خلوية سيرا على الأقدام لمسافة ٢٠ كيلو متر (ذهابا وإيابا) * ٢- عمل نموذ ج من أعمال الريادة • الاشتراك مع فرقته فى : ١- صيانة الخيام وأدوات المخيم • ٢- ٢ مخيم نهاية الأسبوع * ٣- دراسة إبتدائية لقادة

- للحصول على شارة الكشاف المتقدم يجب على الكشاف تأدية الآتى :

* جميع بنود السلوك الشخصى فى كل المجالات •

* الأنشطة الفردية الالزامية السبعة عشر بالاضافة الى أربعة أخرى إختيارية •

* ثمانية أنشطة جماعية •

بالاضافة الى هذا المنهج المقترح فهناك قائمة بأسماء كتب للمطالعة الفردية تهم الشباب فى كل مجال من مجالات الثقافة ، وهى كذلك تحقق الأهداف الموضوعة لمرحلة الكشاف المتقدم ، وهذه هى قائمة الكتب :

قائمة الكتب المختارة

١-	الأخوة والحب فى الله	حسنى أدهم جرار
٢-	الأفعى اليهودية فى معاقل الاسلام	عبد الله التل
٣-	الألعاب الكشفية	جمعية فتيان الكشافة المصرية
٤-	الايمان واثره فى نهضة الشعوب	يوسف العظم
٥-	البيان فى مداخل الشيطان	عبد الحميد البلالى
٦-	الرحيق المختوم	صفى الرحمن المبار كفورى
٧-	الكشفية للفتيان	بادن باول
٨-	خلق المسلم	محمد الغزالى
٩-	دروس من الوحى	محمد المجذوب
١٠-	دور الطلبة فى بناء مستقبل العالم الاسلامى	أبو الأعلى المودودى
١١-	عظماؤنا فى التاريخ	مصطفى السباعى
١٢-	قادة الغرب يقولون دمروا الاسلام وأبيدوا أهله	جلال عالم
١٣-	مختصر منهاج القاصدين	ابن قدامه المقدسى
١٤-	معالم الشخصية الاسلامية	عمر سليمان الأشقر
١٥-	واحات الايمان	عبد الحميد البلالى

مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الجديد

يمكن أن نبين الفرق بين المنهج القديم والمنهج الجديد فى العناصر التالية :

١- لقد شمل المنهج الجديد على ثمانية مجالات مختلفة ، بينما شمل المنهج القديم على خمسة مجالات فقط •

٢- إحتوى المنهج الجديد على بعض المجالات الجديدة والتى تكمل المنهج الكشفى مثل التربية الفكرية والأنشطة الفنية والمهنية •

٣- فصل فى المنهج الجديد مجال التربية الصحية عن مجال التربية الرياضية حتى يأخذ كل مجال حظه الوافر من الأنشطة والبرامج •

٤- إضافة العديد من أنواع السلوك الشخصى فى جميع المجالات الثمانية فى المنهج الجديد ، بينما لم يشمل المنهج القديم على مظاهر السلوك الشخصى سوى مجال التربية الدينية •

٥- شمل المنهج الجديد على بنود إلزامية تكون هى أول ما ينفذه الطالب ، ثم يصبح بعد ذلك المجال مفتوحا لمهارات وميول الطالب ، بينما لم يحتوى المنهج القديم على أى بنود إلزامية •

٦- تم إعادة ترتيب البنود فى المنهج الجديد حتى يزول التداخل والاشتراك الحاصل فى بعضها •

٧- تم صياغة عبارات المنهج الجديد بأسلوب شمولى لاقومى محدود •

٨- إظهار الصبغة الاسلامية على مجالات المنهج الجديد والتأكيد على التربية الروحية والأخلاقية للكشاف •

٩- إرفاق قائمة ملحقة بالمنهج الجديد تتضمن بعض الكتب الثقافية التى تخدم مجال التربية الفكرية والعلمية •

د- وسائل تحقيق المنهج

إن الحركة الكشفية يمكن أن تكون إحدى الطرق التربوية الهامة فى تربية وإعداد الشباب المسلم النافع ، وحتى تكون الحركة الكشفية كذلك وحتى تؤدى

دورها فهناك عدة عناصر لابد منها لنجاح النشاط الكشفى ولتوجيهه توجيها إسلاميا • من هذه العناصر :

١- القائد المربى :

وهو قمة الجهاز الاشرافى والمنفذ لبرامج الفرقة الكشفية ، ولذا ينبغى للقائد أن يكون لديه الفهم والادراك والتدين والخلق والأناه والقيادة الحكيمة وقناعته لدوره التربوى فى توجيه الشباب ، فالقائد هو الذى يترجم البرامج المختلفة الى واقع فعلى •

٢- الامكانات المادية والمعنوية :

وهى عنصر فعال من عناصر النشاط الكشفى لأن الامكانيات المادية هى التى عن طريقها يتم تمويل الأنشطة والبرامج ، ويكون هذا الدعم من جانب المدرسة عن طريق صندوقها أو عن طريق الاشتراكات التى يساهم بها الطالب وأولياء الأمور •

أما الامكانات المعنوية فهى مهمة لدفع النشاط الكشفى لأن المادة وحدها لاتكفى عن التشجيع المعنوى المتمثل فى رعاية المسئولين وخاصة إدارات الأنشطة الطلابية بإدارات التعليم ، وكذلك مدراء المدارس وأولياء الأمور ، لذلك فعلى القائد أن يطلع المسئولين وأولياء الأمور عن أهداف النشاط وبرامجه المتنوعة ومدى الفائدة المرجوة منه •

٣- البرامج المثيرة والمتدرجة :

وهى تتضمن المناهج الكشفية المختلفة والبرامج التى تقيمها الفرقة أو المنطقة التعليمية التى تشرف على النشاط الكشفى ، ولقد عرضنا هذه البرامج فى الفصل الثالث وسنذكرها هنا بشىء من الاختصار والله الموفق •

وسائل الحركة الكشفية

١- حياة الخلاء :

إن حياه الخلاء المكان الطبيعي لممارسة الحياه الكشفية ، ففي الخلاء يتأمل الكشاف هذا الكون فيتحقق الايمان والخشية من الله ، وفي الخلاء يظهر الفتى للقائد على طبيعته فتكون فرصة لدراسة الفتى وتقويمه وتكليفه بالمهمات القادمة على حسب نتيجة الدراسة ، وفي الخلاء يتعود الفتى الاعتماد على نفســـه وفي الخلاء يتبدد شبح الخوف لتحل محله الثقة والشجاعة .

٢- نظام الشارات :

وهو نظام قائم على منح شارة خاصة للفتى عند إتقانه لنشاط معين ، وهذا النظام يمنح الفتى فرصة دعم ذاته بطريقة سليمة تشعره بالتقدم وسبق غيره في بعض المعارف والمهارات ، وتنقسم الشارات الى قسمين :

أ- **شارات الكفاية أو الجدارة :** وهي شارات التقدم التي تمنح للفتى بعد إجتيازه مرحلة من مراحل الكشافة .

ب- **شارات الهوايه :** وهي الشارات التي تعطى للفتى بعد إتقانه لمهارة من المهارات الفردية ، وهي ستة أقسام :

* مجموعة شارات هوايات الخلاء .
* مجموعة شارات الهوايات الفنية والعلمية
* مجموعة شارات الهوايات الرياضية .
* مجموعة شارات الهوايات الثقافية .
* مجموعة شارات هوايات الخدمة العامة .

* مجموعة شارات الهوايات الزراعية ٠

٣- نظام الطلائع :

وهو تقسيم الفرقة الى مجموعات متساوية تسمى كل مجموعة طليعة ، ومن لوازم هذا النظام أن يعين لكل طليعة مسئول يسمى عريف الطليعة ونائب له ٠

* ومن فوائد هذا النظام ما يلى :

أ- تعليم اكبر قدر من الفتيان معنى المسئولية ٠

ب- فتح المجال للكشافين لابراز شخصياتهم ٠

جـ- توزيع المسئوليات لتسهل المتابعة على القائد ٠

د- فتح المجال للآراء الجديدة لتظهر ٠

هـ- غرس معنى الطاعة وقيمة التعاون فى نفوس الفتية ٠

و- إشباع الميل الفكرى لدى الفتية فى تكوين الجماعات ٠

٤- المثل والمبادىء التربوية :

وتنقسم الى قسمين :

أ- **مثل حسية :** وتتمثل فى القائد حيث يجب أن يكون قدوة حسنة للفتية ٠

ب- **مثل معنوية :** وتتمثل فى الوعد والقانون الكشفى ٠

٥- البرامج المتنوعة :

وهى عديدة ونذكرها بإختصار مثل :

المعسكرات * الرحلات * الزيارات * الرحلات الخلوية * برامج

الخدمة العامة * الألعاب الكشفية * الأنشطة الرياضية * الأنشطة الثقافية .

٦- النادى الكشفى:

وهو مقر الفرقة الكشفية داخل المدرسة ، والنادى الكشفى له دور بارز فى إفادة الكشافة حيث يقضى فيه أفراد الفرقة أوقات فراغهم فيما هو نافع ومفيد خاصة أوقات الحصة الحرة (الفسحة) ، حيث تمارس المسابقات الثقافية وتقام الندوات والمسرحيات الهامة ومنها تصدر النشرات والمجلات الثقافية ، فهو خلية من النشاط الدائم تتكون فيه خبرات كثيرة لأفراد الكشافة .

هـ - خطة سنوية لتحقيق الأهداف المرسومة

إن التخطيط عنصر هام لأى نشاط إنسانى هادف ، فالتخطيط المسبق يوصل الى الهدف بأسرع الطرق وأنجحها وهو ضد العشوائية التى لاتحقق هدفا ولاتؤدى الى نتائج فعالة .

والنشاط الكشفى حتى يحقق أهدافه ينبغى على القائد الناجح أن يرسم خطواته ويعد حساباته فى بداية كل عام دراسى ويضع خطوطا عريضة لأهدافه وبناء عليها يضع خطة سنوية لتنفيذ النشاط الملائم لفرقته الكشفية .

والخطة السنوية قد تتغير من قائد الى قائد آخر حسب ظروف كل مدرسة وكل فرقة كشفية ، كذلك من المفيد أن تكون الخطط السنوية متجددة ومتنوعة وأن تكون تراكمية بمعنى ما حققته خطة سنوية يجب أن تكمله الخطة السنوية التى تليها وهكذا حتى يكتمل البناء وتكون الفائدة أكمل وأشمل .

وسنعرض فى هذا المجال نموذجا لخطة سنوية لفرقة كشفية تتكون من ثلاثين فردا .

خطة سنوية لنشاط فرقة كشفية

الشهر	الأسبوع	نوع النشـــاط	المدة	المكان
الأول	١	بداية التسجيل فى الفرقة	أسبوع	النادى الكشفى
	٢	حفل تعارف	مساء الأربعاء	مسرح المدرسة
	٣	توزيع الطلائع وتكوين مجلس الشرف		
	٤	رحلة الى إحدى المزارع	يوم واحد بقرب المدينة	إحدى المزارع
الثانى	١	نشاط طلائع	الحصة الحرة (يوميا)	النادى الكشفى
	٢	دورى كرة قدم بين الطلائع	أسبوعين	ملعب المدرسة
	٣	معسكر تدريب	يومان	المعسكر الكشفى الدائم
	٤	دورى كرة قدم		
الثالث	١	التوقف للاختبارات النصفية		
	٢	نشاط طلائع (اصدارات)	يوميا	المدرسة
	٣	الاشتراك فى نشاط إدارة التعليم	يوم	المعسكر الكشفى الدائم
	٤	ورش هوايات	الفسحة يوميا	النادى الكشفى
الرابع	١	برنامج خدمة عامة للمدرسة	الأربعاء	فناء المدرسة
	٢	زيارة أحد مصانع المواد الغذائية	يوم	المدينة الصناعية
	٣	نشاط الطلائع		النادى الكشفى
	٤	التوقف للاختبارات النهائية		
أجازة	الربيع	رحلة تربوية	٤ أيام	المدينة المنورة
الخامس	١	حفل مسرحى لطلاب المدرسة	مساء الأربعاء	مسرح المدرسة
	٢	رحلة خلوية (طلائع)	يوم	شاطىء البحر
	٣	الاشتراك فى معسكر الثانويات	يومين	جامعة الملك عبد العزيز بجدة
	٤	قواعد تدريبية (شفرات ورموز)	الحصة الحرة	النادى الكشفى
السادس	١	المشاركة فى نشاط المنطقة التعليمية	يوم	المعسكر الكشفى الدائم
	٢	محاضرة عن مشاكل الشباب	مساء الأربعاء	طلاب المدرسة (المسرح)
	٣	زيارة كلية العلوم بالجامعة	يوم	جامعة الملك عبد العزيز
	٤	مسابقة ثقافية	يوميا (الفسحة)	النادى الكشفى
السابع	١	التوقف للاختبارات النصفية		
	٢	نشاط طلائع	الحصة الحرة	النادى الكشفى
	٣	المعسكر التدريبى الثانى	يومان	منطقة الطائف
	٤	ألعاب كشفية	الحصة الحرة	النادى الكشفى
الثامن	١	نشاط الطلائع	الحصة الحرة	النادى الكشفى
	٢	الحفل الختامى للفرقة الكشفية	يوم الأربعاء	مسرح المدرسة
	٣	التوقف للاختبارات النهائية	اسبوعين	

هذه خطة سنوية تمثل فصلين دراسيين ، كل فصل دراسى أربعة شهور بينهما أجازة مدتها أسبوعين ، وبتوقف الدراسة يتوقف نشاط الفرقة الكشفية ، ولكن يبقى بعض الأنشطة التى يمكن أن تقوم بها الفرقة الكشفية منها القيام برحلات فى الاجازة الصيفية ، كذلك الاشتراك فى معسكرات الخدمة العامة التى تشرف عليها وزارة المعارف ، ويمكن كذلك للفرقة أن تشترك فى أحد المراكز الصيفية التى تقام فى فترة الأجازة ، وبذلك يكون نشاط الفرقة مستمرا طوال العام حتى تستمر الفائدة بإذن الله تعالى •

وسوف نستعرض فى الصفحات القادمة أهم التطبيقات التربوية التى يمكن أن يحققها النشاط الكشفى والله الموفق والهادى الى سواء السبيل •

٣- التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية

لقد تضمن النشاط الكشفى العديد من التطبيقات التربوية الهامة التى تهذب سلوك الفتى الكشاف وتكسبه الثقة بالنفس والاعتماد عليها •

* وسنتعرض فيما يلى لأهم التطبيقات التربوية :

١- القدوة الحسنة

قال تعالى :

﴿ لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ﴾ (الآية : ٢١ - سورة الأحزاب) •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتذلق أقتابه فى النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيتجمع أهل النار عليه فيقولون أى فلان ما شأنك ؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر ؟ قال : كنت أمركم بالمعروف ولاآتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه »(البخارى ، جـ ٦ ، ص ٣٣١)

وقد ورد في باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى:

﴿ **واجعلنا للمتقين إماما** ﴾ قال: أئمة نقتدى بمن قبلنا ويقتدى بنا من بعدنا » (العسقلاني ، جـ ١٣ / ٢٥١) .

وبهذا يمكن أن نعرف القدوة الحسنة بأنها أتباع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال .

والكشاف المسلم يجب أن يكون متأسيا في أخلاقه بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأن يكون كذلك قدوة حسنة لغيره من الطلاب ، وتكمن أهمية القدوة في أن المثال الحي يثير في نفس البصير العاقل قدرا من الاعجاب والتقدير ويثير هذا لديه دوافع الغيرة فإن كان لديه ميل الى الخير وليس في نفسه عقبات تصده أخذ يقلد ما أعجب به ، وكذلك فإن القدوة الحسنة المتحلية بالأخلاق الحسنة تعطي الآخرين قناعة بأن بلوغ هذه الفضائل من الأمور الممكنة .

ومن شروط القدوة الحسنة موافقة العمل للقول ، ويقول الشيخ عبد الكريم زيدان (١٤٠١ هـ) :

« وأصول السيرة الحسنة التي بها يكون الداعي المسلم قدوة طيبة لغيره ترجع الى أصلين كبيرين : حسن الخلق ، وموافقة العمل للقول ، فإذا تحقق هذان الأصلان حسنت سيرة الداعي وكانت سيرته الطيبة دعوة صامتة الى الاسلام ، وإن فاته هذان الاصلان ساءت سيرته وصارت دعوة صامتة منفرة عن الاسلام . » (عبد الكريم زيدان ، ١٤٠١ ، ص ٤٦٨) .

وإن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مليئة بالمواقف المشرفة لبني الأمة وهو يربي أصحابه بالقدوة الحسنة . فقد كان عليه الصلاة والسلام قدوة حسنة في كل خلق حسن فهو أول من يطبق على نفسه وعلى أهل بيته أوامر الله عز وجل ، وسنعرض لمثال حي على ثباته على الحق وشجاعته ليكون قدوة لأصحابه الكرام .

روى العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال :

شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، فلزمت أنا وأبوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغله له بيضاء أهداها له فروه بن نفاثه الجزامى ، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار ، قال عباس : وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها اراده ألا تسرع وأبو سفيان أخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى عباس ناد أصحاب السمرة فقال عباس - وكان رجلا صيتا - فقلت بأعلى صوتى أين أصحاب السمرة ، وفى رواية ثانية فنزل واستنصر وقال : أنا النبى لاكذب أنا ابن عبد المطلب ، وكانت نتيجة هذا الموقف كما يقول العباس : فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتى عطفة البقر على أولادها فقالوا : يالبيك يالبيك . (مسلم ، جـ ٣ ، ص ى ١٣٩٨) .

فى هذا النص نرى ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم على الحق فى هذا الموقف العصيب حينما تفرق شمل الصحابة فى معركة حنين ، فكان ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الله عز وجل سببا فى عودة الصحابة الى ميدان المعركة مرة أخرى وكانت لهم الغلبة فى نهاية الأمر .

والفتى الكشـاف يرى فى قائده ومعلمه قدوة حسنة يقلده فى سلوكه وتصرفاته ، فينبغى على القائد أن يكون قدوة حسنة لطلابه وأفراد فرقته الكشفية وأن يحرص على تطبيق الأخلاق الاسلامية وكذلك المعانى التربوية التى وردت فى القانون الكشفى وأن يكون حريصا على بذل كل ما يستطيع فى سبيل دفع النشاط الكشفى فى مدرسته وتذليل الصعاب التى تواجهه .

ويجب أن يكون الكشاف كذلك قدوة لزملائه الطلاب بجده وحرصه على إحترام معلميه وأن يكون متفوقا فى دراسته منظما لوقته حريصا على كل ما هو نافع ومفيد ، وفوق كل هذا حريصا على أداء الشعائر الاسلامية ، ينصح غيره بالأسلوب الحسن يرجو بذلك وجه الله تعالى .

٣- الأخـوة

يقول تعالى :

﴿ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾ (الآية : ٦٧ - سورة الزخرف) •

ويقول تعالى :

﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾ (الآية : ١٠ - سورة الحجرات) •

لقد إعتبر الاسلام الاخوة فى الله رباط إيمانى يقوم على منهج الله وهى صفة ملازمة للايمان وخصلة مرافقة للتقوى إذ لا أخوة بدون إيمان ولاإيمان بدون أخوة •

يقول حسنى أدهم جرار (١٤٠٦ هـ) :

« والنفس الانسانية القائمة على الايمان والممتزجة بالتقوى بمجرد أن تلتقى مع من يماثلها إيمانا وتقوى فإنها تشعر بالانس فى أول لحظات اللقاء وتحس بالصفاء فى أول لمحات التعارف بل وتمتزج نفساهما كأنهما نفس واحدة فإذا المحبة تنبض فى عروقهما والأخوة تسرى فى دمائهما والمودة تتألق فى وجهيهما • » (حسنى جرار ، ١٤٠٦ ، ص ١٢) •

ومن المعانى التى أوردها الكاتب التى يتميز بها الاخاء فى الاسلام المساواة والتعاون والحب فى الله • ففى رحاب الأخاء تزول عصبيات الجاهلية وتذوب فوارق الحسب والنسب والجاه •

ومن الأمثلة العملية على هذه المساواه حينما قال أبو ذر رضى الله عنه لبلال : يا إبن السوداء ، فإذا بالنبى عليه السلام يقول :

« يا أبا ذر ، أعيرته بأمه ؟ إنك امرؤ فيك جاهلية • إخوانكم خولكم • جعلهم الله تحت أيديكم » (البخارى ، جـ ١ ، ص ٨٤) •

وما إن إنتهى الرسول صلى الله عليه وسلم من قولته حتى كان أبو ذر قد هوى من استعلائه الى عـالم المساواه ، بل وليروع نفسه ، وضع خده على التراب وقال لبلال : قم فطأ على خدى ٠

والتعاون مظهر كريم من مظاهر الاخاء الاسلامى ، وقد أمر به الله عز وجل فى قوله :

﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعـــدوان ﴾
(الآية : ٢ - سورة المائدة) ٠

ولقد روت لنا كتب السيرة عن هذا الخلق حينما نزل المهاجرين على أهل المدينة ، حتى أنه لم ينزل مهاجر فى دار أنصارى إلا بقرعة لأن عدد الراغبين فى الايواء أكثر من عدد المهاجرين ٠

ومن معانى الأخوة الحب فى الله ، والحب فى الله مراتب أدناها سلامة الصدر وأعلاها الايثار ، والايثار أن يؤثر الانسان أخاه على نفسه وهو فى أمس الحاجة ، مثلما حدث فى معركة اليرموك حينما كان هناك ثلاث جرحى فأتوا بماء وهم صرعى فى النزع الأخير ولكنهم تدافعوه كلما دفع الى رجل منهم قال : اسق فلانا حتى ماتوا وهم لايشربونه ٠

* <u>وهناك بعض الآداب والوسائل التى تعمق روح الأخوة نذكر منها :</u>

١- إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ٠

روى أبو داود والترمذى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه » (أبو داود ، جـ ٤ ، ص ٣٣٢) ٠

٢- أن يبتسم عند لقاء أخيه ٠

روى الامام مسلم عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« لاتحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلق أخاك بوجه طليق ٠ » (مسلم ، جـ ٤ ، ص٢٠٢٦) ٠

٣- إذا لقى الأخ أخاه فليبادر الى مصافحته ٠

روى أبو داود عن البراء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا ٠» (أبو داود ، جـ ٤ ، ص ٣٥٤) ٠

٤- الدعاء لأخيه فى ظهر الغيب ٠

روى الامام مسلم فى صحيحه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« ما من عبد يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك : ولك بمثل ٠ » (مسلم ، جـ ٤ ، ص ٢٠٩٤)٠

٥- تبادل الزيارات الودية ٠

روى الامام مالك فى الموطأ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« وجبت محبتى للمتحابين فى ، والمتجالسين فى ، والمتزاورين فى ، والمتباذلين فى ٠ » (موطأ مالك ، ص ٦٨٠) ٠

٦- أن يدخل السرور على قلب أخيه ويكون له عونا عند الحوائج والمصائب وأن يقدم له التهانى عند المناسبات السعيدة ٠

٧- أن يقدم له الهدية فى بعض المناسبات مثل الزواج أو عند قدوم مولود له ٠

روى الطبرانى عن السيدة عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« تهادوا فإن الهدية تضاعف الحب وتذهب بغوائل الصدر • » (الطبرانى، جـ ٢٥ ، ص ١٦٢) •

٨- أن يؤدى له حقوق الأخوة ، كزيارته عند المرض وتشميته إذا عطس ومناصرته إذا ظلم ونصيحته إذا طلب منه النصح وإجابة دعوته الى غير ذلك من الحقوق •

والنشاط الكشفى يحقق معانى الأخوة بين الطلاب ويؤكد عليها ، فقد تضمن القانون الكشفى هذا المعنى حيث ورد فى أحد بنوده العشر أن الكشاف أخ لكل مسلم •

وكذلك نجد أن معظم الأنشطة الكشفية إنما تقوم على التعاون بين أفراد الطليعة الواحدة فى تسابق وحماس بين مختلف الطلائع فى المدرسة ، ويتحدد فى الغالب الطليعة المتميزة التى يتم فيها تحقيق أكبر قدر من التعاون والتآلف بين أفراد الطليعة الواحدة •

وينبغى أن يحرص القائد الكشفى فى غرس معانى الأخوة الاسلامية فى نفوس طلابه وأفراد فرقته الكشفية ويشعرهم بأهميتها والأجر الجزيل عند الله عز وجل •

٣- الصدق

وهو ضد الكذب ، والصدق من الخصال الحميدة التى تميز بها المؤمنون •

قال تعالى :

﴿ **يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين** ﴾ (الآية : ١١٩ - سورة التوبة) •

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدى الى البر ، والبر يهدى الى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإياكم والكذب

فإن الكذب يهدى الى الفجور ، والفجور يهدى الى النار ومازال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ٠ » (مسلم ، جـ ٤ ، ص ٢٠١٢) ٠

ولقد خلق الله عز وجل السموات والأرض بالحق ، وطلب الى الناس أن يبنوا حياتهم على الحق فلايقولوا إلا حقا ولايعملوا إلا حقا٠

يقول الشيخ محمد الغزالى :

« ومن هنا كان الاستمساك بالصدق فى كل شأن وتحريه فى كل قضية ، والمصير إليه فى كل حكم دعامة ركنية فى خلق المسلم ، وصبغة ثابتة فى سلوكه ، وكذلك كان بناء المجتمع فى الإسلام قائما على محاربة الظنون ونبذ الاشاعات واطراح الريب ، فإن الحقائق الراسخة وحدها هى التى يجب أن تظهر وتغلب وأن تعتمد فى إقرار العلاقات المختلفة ٠ » (محمد الغزالى ، ١٤٠٩ ، ص ٣٥) ٠

والإسلام يوصى أن تغرس فضيلة الصدق فى نفوس الأطفال حتى يشبوا عليها وقد ألفوها فى أقوالهم وأحوالهم كلها ٠

فعن عبد الله بن عامر قال : دعتنى أمى يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فى بيتنا فقالت : تعال أعطك ، فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم : « ما أردت أن تعطيه ؟ قالت : أردت أن أعطيه تمرا ، فقال لها: أما أنك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة ٠ » (أبو داود جـ ٤ ص ٢٩٨) ٠

ولقد نهى الاسلام عن الكذب أشد النهى ، واعتبر الكذب من خصال النفاق والعياذ بالله ، وهو من الأمراض الاجتماعية التى تفتك بالمجتمعات الانسانية ٠

يقول حسن أيوب (١٣٩٩ هـ) :

> هو مرض أشبه بالميكروب المستوطن فى البيئة الانسانية فقلما يخلو منه إنسان وندر أن تتنظف منه بيئة ويصعب عليك أن تجد طائفة من طوائف البشر تنزهت عن الكذب وتبرأت منه ، ولولا الأنبياء والصديقون وصالحو المؤمنين والشرفاء من بنى الانسان لكانت كل نسمة فى الهواء وكل قطرة من ماء وكل نفس

يتردد فى كائن حى وكل حصاه على وجه الأرض ملوثة بسموم الكذابين والأفاكين وصانعي الأقاويل الملفقة والأقاصيص المزورة ، كم من دول تهاوت بسبب كذب حكامها وتضليلهم للشعوب ، وكم من زعماء ورؤساء لبسوا أقنعة الشرفاء وهم من سفلة الأدنياء ، وتمسحوا بأسوار الشجعان الأوفياء ، ودماؤهم يجرى فيها سرطان الغدرة الجبناء ، وكم من قتيل أردته كلمة مزورة ، وكم من يتيم أضاعته نفس ماكرة ، وكم من دور أشعلت النار فيها وفى أهلها جملة خبيثة ملفقة ، وما من حق ضائع ولافقير جائع ولاظلم باطش ولااعتداء ماحق ، إلا وله ثوب من الكذب يلفلف به حتى يخيل للناس من شدة إحكام الكذب أن الضياع رحمة وأن الجوع تخمة وأن الظلم الباطش عدالة وأن الاعتداء الماحق بر وعطف وكرامة ، وهكذا شأن الكذب يقلب الموازين ويمسخ الحقائق ويشوه وجه الجمال فى كل شىء يدخله . (حسن ايوب ، ١٣٩٩ هـ ، ص ١٥٤) .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت :

« ما كان من خلق أبغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب . ما أطلع على أحد من ذلك بشىء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة .» (أحمد بن حنبل ، جـ ٦ ، ص ١٥٢) .

ولذلك ينبغى على الآباء والمربين والدعاه الاهتمام بتربية الشباب على خصلة الصدق ونبذ الكذب ففضائل الأخلاق قائم على الصدق وقول الحق .

ولقد اهتم النشاط الكشفى بتعويد الفتى الكشاف على الصدق ، فقد ورد فى أول نصوص القانون الكشفى :

« الكشاف صادق يوثق بوعده . »

والقائد الكشفى قدوة حسنة للكشافة فى صدق تعامله وإلتزامه الصدق فى كل أحواله فإذا وعد أوفى بوعده ، وإذا حدث بحديث التزم فيه الصدق والبعد عن الكذب ، وهو كذلك فى مزاحه لايأتى بالكذب تأسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان يكره الكذب حتى فى المزاح .

والكشاف المسلم صادق ويوثق فى وعده ولايخلفه ، فالصدق صورة جميلة من صور الايمان التى تنير القلب وتشرح الصدر ، والكذب خصلة من خصال النفاق التى تظلم القلب وتورث فيه الضيق والقسوة والعياذ بالله •

٤- حب الخير وخدمة الآخرين

قال تعالى :

﴿ وأقيموا الصلاة وءاتوا الزكوة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير ﴾ (الآية : ١١٠ - سورة البقرة) •

وعن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحبه لنفسه • » (البخارى ، جـ ١ ، ص ٥٧)

والخير فى الاسلام كل عمل صالح أمر به النبى صلى الله عليه وسلم أو ندب إليه ، وباب الخير فى الاسلام واسع يشمل جوانب عديدة من شئون حياتنا الاجتماعية ، وعمل الخير طريق يؤدى الى الجنة ، وقد يكون هذا العمل صغيرا فى نظر البعض ولكنه عظيم عند الله عز وجل •

فقد روت لنا كتب السيرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر عن امرأة دخلت النار فى هرة بسبب أنها حبستها فلاهى أطعمتها ولاهى تركتها تأكل من خشاش الأرض ، وهناك من دخل الجنة بسبب كلب سقاه شربة من ماء •

وسنذكر بعض أعمال الخير التى حث عليها الاسلام ، ومن هذه الأعمال ما يلى :

أ- الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر :

وهما فريضتان لازمتان لحفظ المجتمع المسلم من الآفات والمعاصى التى تفتك بالأمة ، ولذلك أكد القرآن على أهمية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر •

قال تعالى :

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ (الآية : ١٠٤ - سورة آل عمران) ٠

والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مراتب : منها التعريف للمخطىء بالحكم الشرعى فيما أخطأ فيه ، فإن كثيرا من الناس يجهلون الحكم الشرعى فى كثير من الأمور ، وينبغى على من يقوم بالأمر بالمعروف أن يعرفه باللين واللطف ٠

ومن مراتب الأمر بالمعروف الوعظ بالتحذير من النار والترغيب بالجنة ، وهذا من الأساليب التى اتبعها القرآن الكريم فى خطابه للكافرين ، ومن مراتب الأمر بالمعروف كذلك التغيير باليد ، ولايلجأ الانسان الى هذا الأسلوب إلا إذا كان لايؤدى الى منكر أكبر وأشد ٠

وينبغى على الآمر بالمعروف والناهى عن المنكر من آداب منها :

* العلم بما يأمر أو ينهى ٠
* الورع : وهو أن يكون عاملا بما يعمل ٠
* حسن الخلق فإن سيىء الخلق يضر أكثر مما ينفع ٠

ب- الانفاق فى سبيل الله :

قال تعالى :

﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبه أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبه والله يضعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾ (الآية : ٢٦١ - سورة البقرة) ٠

وعن عدى بن حاتم رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« اتقوا النار ولو بشق تمرة ٠ » (البخارى ، جـ ٣ ، ص ٢٨٣) ٠

والانفاق فى سبيل الله يشمل أمورا كثيرة منها الانفاق على المجاهدين وتجهيز

جيش المسلمين فى أى مكان ، ومنها الصدقات للفقراء والمساكين واليتامى والأقارب ، ويشمل كذلك الانفاق فى كل أمر فيه خير للاسلام والمسلمين ٠

جـ - إغاثة الملهوف :

وإغاثة الملهوف من عمل الخير ، فقد يحتاج الانسان فى حالة ضعف أو هزيمة الى نصرة أخيه المسلم أو مساعدته ، فالغريق يحتاج الى من ينقذه من الغرق ، والأعمى يحتاج الى من يدله على الطريق ، والتائه يحتاج الى من يرشده الى غايته ، والمظلوم بحاجة الى من ينصره ، كل هذه الأعمال هى من أعمال الخير التى أرشدنا الإسلام إليها ، وهى تقرب الى الله عز وجل إذا قصد بها وجه الله تعالى ٠

د- إماطة الأذى عن الطريق :

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« كل سلامى من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس : تعدل بين اثنين صدقة ، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها صدقة أو ترفع له عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة ، وتميط الأذى عن الطريق صدقة ٠ » (مسلم ، جـ ٢ ، ص ٦٩٩) ٠

إشتمل هذا الحديث العظيم على عدة أعمال من أعمال البر والخير منها إماطة الأذى عن الطريق ، والأذى كل ما يؤدى ضرر بالمسلمين ويعيق مرورهم فى الطرقات ، فجعل الله عز وجل إماطة الأذى صدقة تكتب له فى سجل حسناته ٠

هـ- الاحسان الى الجار :

لقد إهتم القرآن والسنة بحقوق الجار إهتماما عظيما ، والسنة أظهرت أن جبريل وصى النبى صلى الله عليه وسلم بحقوق الجار حتى ظن النبى صلى الله عليه وسلم أن الله سيجعل الجار وارثا من شدة التأكيد على حقوقه ٠

فعن ابن عمر وعائشة رضى الله عنهم قالا : قال رسول الله صلى الله علية وسلم :

« مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه٠ » (البخارى ، جـ ١٠ ، ص ٤٤١)٠

يقول الامام محمد الغزالى فى إحياء علوم الدين :

وجملة حق الجار : أن يبدأه بالسلام ، ولايطيل معه الكلام ، ولايكثر عن حالة السؤال ويعوده فى المرض ، ويعزيه فى المصيبة ، ويقوم معه فى العزاء ، ويهنئه فى الفرح ، ويظهر الشركة فى السرور معه ، ويصفح عن زلاته ، ولايتطلع من السطح الى عوراته ، ولايضايقه فى وضع الجذع الى جداره ، ولا فى مصب الماء فى ميزابه ولا فى مطرح التراب فى فنائه ، ولايضيق طرقه الى الدار ولايتبعه النظر فيما يحمله الى داره ، ويستر ما ينكشف له من عوراته ، وينعشه من صرعته إذا نابته نائبة ، ولايغفل عن ملاحظة داره عند غيبته ولايسمع عليه كلاما ، ويغض بصره عن حرمته ، ولايديم النظر الى خادمته ، ويتلطف بولده فى كلمته ، ويرشده الى ما يجهله من أمر دينه ودنياه٠ (محمد الغزالى ، د. ت جـ ٢ ، ص ٢١٣)٠

هذه هى بعض أعمال الخير التى حث الاسلام عليها ووعد من عملها بالأجر الجزيل فى الدنيا والآخرة٠

وحب الخير وخدمة الآخرين يشمل مساحة واسعة من برامج وأنشطة النشاط الكشفى ، وهذه البرامج تعرف بما يسمى الخدمة العامة والتى فصلنا الحديث عنها فى الفصل الثالث تحت عنوان برامج الحركة الكشفية٠

فهناك العديد من البرامج التى تغرس فى نفوس الكشافة حب الخير وخدمة الآخرين منها الأنشطة الفردية التى يستطيع أن يقوم بها الفتى الكشاف بمفرده ، ومنها الأنشطة الجماعية التى تؤدى عن طريق الفرقة الكشفية٠

٥- طاعة الوالدين وأولى الأمر

قال تعالى :

﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربى إرحمهما كما ربيانى صغيرا ربكم أعلم بما فى نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا ﴾ (الأية : ٢٣ - ٢٥ - سورة الاسراء) ٠

وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« رغم أنفه ، ثم رغم أنفه ، ثم رغم أنفه ، قيل من يارسول الله ؟ قال : من أدرك والديه عند الكبر أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة ٠ » (مسلم ، جـ ٤ ، ص ١٩٧٨)

يقول حسن أيوب (١٣٩٩ هـ) :

> حق الآباء والأمهات على الأبناء لايستطيع إنسان أن يحصيه أو يقدره ، ولوإستطاع الأبناء أن يحصوا مالاقاه الآباء والأمهات فى سبيلهم لاستطاعوا إحصاء ما يستحقونه من البر والتكريم ، ولكنه أمرفوق الوصف ، خصوصا ما تحملته الأم من حمل وولادة وإرضاع وسهر بالليل ونصب بالنهار فى سبيل الرعاية المطلوبة من تنظيف وحماية من الحر والبرد والمرض والأحداث والأغيار وتعهد لأحواله من جوع و شبع وعطش وروى وتحسس لما يؤله ويظهر فى بكائه وتقبضات وجهه وحركات يديه ورجليه مما تشعر به الأم بحاسة الأمومة وحدها ، ولايغنى عنها فى ذلك أحد ٠ تذبل الأم لذبول وليدها وتغيب بسمتها إن غابت ضحكته وتذرف دموعها إن إشتد توعكه وتحرم نفسها الطعام والشراب إن صام عن لبنها وتلقى نفسها فى النار لتنقذ وليدها وتتحمل من الذل والشقاء أمثال الجبال كى يحيا ويسعد وتموت راضية إذا إشتد عـوده وصلب ولو كان على حساب صحتها وقوتها وسعادتها ٠ (حسن ايوب ، ١٣٩٩ هـ ، ص ٢٤٦) ٠

لذلك من أرضى الوالدين فقد أرضى الله تعالى ، ومن أسخط والديه فقد أسخطه الله ، فهما باب موصل الى الجنة ، فمن بر بهما دخل الجنة ، ومن عقهما دخل النار .

والبر كلمة جامعة لكل خير ، والعقوق كلمة جامعة لكل شر ، لذلك فقد حذر الاسلام من العقوق ، وأوجب على الأبناء البر .

فعن أبى بكر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا ؟ قلنا بلى يا رسول الله . قال : الاشراك بالله وعقوق الوالدين ، وكان متكئا فجلس ، فقال : ألا وقول الزور وشهادة الزور ، فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت . » (مسلم ، جـ ١ ، ص ٩١) .

ومن البر بالوالدين أن يقوم على شئونهما وخدمتهما وقضاء ما يحتاجه الوالدين من أمور خاصة عند الكبر ، ومن البر أيضا إطاعتهما فى كل أمر وإن كان من الأمور المباحة ما عدا ما كان فى معصية الله ، ومن البر الانفاق عليهما إذا احتاجا الى النفقة وأن يرحم أباه وأمه من الأعمال الوضيعة .

يقول ابن القيم (١٤٠٢ هـ) :

« ليس من بر الوالدين أن يدع الرجل أباه يكنس الكنف ، ويكارى على الحمر ويوقد فى أتون الحمام ، ويحمل للناس على رأسه ما يتقوت بأجرته ، وهو فى غاية الغنى واليسار وسعة ذات اليد ، وليس من بر أمه أن يدعها تخدم الناس وتغسل ثيابهم وتسقى لهم الماء ونحو ذلك ولا يصونهما بما ينفقه عليها . » (ابن القيم ، ١٤٠٢ هـ ، جـ ٥ ، ص ٥٥١) .

ومن البر أيضا بالوالدين ، البر بهما بعد موتهما كالاستغفار لهما والدعاء لهما بالرحمة والعفو والجنة .

قال تعالى :

﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا ﴾ (الآية : ٢٤ - سورة الاسراء) .

كما أن الصدقة على الوالدين تنفعهما بعد موتهما لما روى عن ابن هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا مات الانسان إنقطع عمله إلا من ثلاثة : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له . » (مسلم ، جـ ٣ ، ص ١٢٥٥) .

ومن هنا فإن واجب المربين والمعلمين أن يربوا تلاميذهم على طاعة الوالدين وحبهما والقيام بحقوقهما على أكمل وجه ٠

والنشاط الكشفى له دور مهم في تربية الكشاف على طاعة والديه ، ومن ذلك أن أحد البنود العشرة للقانون الكشفى جاء فيه :

« الكشاف مطيع لأوامر والديه ورؤسائه فى غير معصية الله ٠»

وينبغـى على القائد الكشفى أن يوثق الصلة بين نشاطه الكشفى وأولياء الأمور ، فإذا أراد إشراك الطلاب فى نشاط خارج المدرسة فعليه أخذ موافقة أولياء الأمور قبل القيام بهذا النشاط ، وكذلك إطلاع أولياء الأمور على أهداف النشاط والفائدة المرجوة منه ومدى إستفادة أبنائهم من هذا النشاط ، وأن النشاط لايكون سببا فى إعاقة الطالب عن دروسه وواجباته ٠

وكذلك يؤكد على الكشاف أن موافقة والده على إشراكه فى النشاط ، وأن إحترام والده مقدم على قضاء رغباته وحاجاته ، وهكذا كلما زادت الصلة بين المدرسة والبيت كان ذلك عونا فى تحقيق أهداف التربية الاسلامية ٠

ويتبع طاعة الوالدين طاعة أولى الأمر ، والطاعة مظهر من مظاهر إحترام الأمراء ، والأمير هو كل من تولى مسئولية تحقق مصلحة من المصالح ٠ ولقد أمرنا الله عز وجل بطاعة أولى الأمر فى غير معصيته ٠

قال تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنزعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا ﴾ (الآية : ٥٩ - سورة النساء)٠

يقول سعيد حوى (١٤٠٢ هـ) :

« وفى كل الأحوال تندب طاعة الأمير لأنه مظهر إحترام الأمير ، وإحترام الأمير العدل واجب شرعا ، إلا إذا أمر الأمير بمعصية فلا سمع ولا طاعة ، أو أمر بما يراه أكثر المبتلين أنه لا مصلحة فيه فيخالف • » (سعيد حوى، ١٤٠٢ هـ ، ص ١٠٤)

وإحترام المعلمين وإدارة المدرسة أمر مفروض على التلاميذ ، فالمعلم لا يمكن أن يؤدى دوره إلا إذا كان هناك إحترام من تلاميذه تجاهه •

والكشاف يتعود على طاعة رؤسائه ، فهو يطيع عريف الطليعة التى هو أحد أفرادها ، وعريف الطليعة يطيع قائده الكشفى ، والطاعة عنصر أساسى فى النشاط الكشفى ، إذ لا يمكن إدارة معسكر أو رحلة يشترك فيه عدد من الكشافة دون أن يتجاوب المشاركين مع قائدهم فى القيام كلا بدوره •

٦- الخلق الحسن

لقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم الغاية الأولى من بعثته بقوله :

« بعثت لأتمم حسن الأخلاق » (مالك ، ص ٦٥١) •

يقول محمد الغزالى (١٤٠٩ هـ) :

« والعبادات التى شرعت فى الاسلام واعتبرت أركانا فى الايمان به ليست طقوسا مبهمة من النوع الذى يربط الانسان بالغيوب المجهولة ، ويكلفه بأداء أعمال غامضة وحركات لا معنى لها • كلا ، فالفرائض التى ألزم الاسلام بها كل منتسب إليه هى تمارين متكررة لتعويد المرء أن يحيا بأخلاق صحيحة ، وأن يظل مستمسكا بهذه الأخلاق مهما تغيرت أمامه الظروف • » (محمد الغزالى، ١٤٠٩ هـ ، ص ٧)

فالصلاة أمر الله بها وبين الحكمة منها فقال تعالى :

﴿ اتل ما أوحى إليك من الكتب وأقم الصلاة إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون ﴾ (الآية : ٤٥- سورة العنكبوت) •

فالابعاد عن الرذائل والتطهير من سوء القول والعمل هو حقيقة الصلاة والزكاة المفروضة ليست ضريبة تؤخذ بل هى أولا غرس لمعانى الحنان والرأفة وتوثيق العلاقة بين الغنى والفقير ٠

قال تعالى :

﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلوتك سكن لهم والله سميع عليم ﴾ (الآية : ١٠٣ - سورة التوبة) ٠

وهكذا لو تأملنا سائر العبادات لوجدنا أن لها معانى إنسانية وأخلاقية تهدف الى تهذيب وتحسين خلق المسلم ٠

ولقد كان رسولنا الكريم مثلا أعلى للخلق الذى يدعو إليه ، فكان صلى الله عليه وسلم أكمل الناس خلقا ، فقد وصفته عائشة رضى الله عنها حينما سألت عن خلقه فقالت :

« فإن خلق نبى الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن » (مسلم ، جـ ١ ، ص ٥١٢) ٠

وعن عبد الله بن عمر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا ، وكان يقول :

« خياركم أحسنكم أخلاقا » (البخارى ، جـ ٦ ، ص ٥٦٦) ٠

وحسن الخلق لايؤسس فى النفوس بالأمر والنهى فقط بل يحتاج الأمر الى تربية طويلة وتعهد مستمر ٠

يقول محمد الغزالى (١٤٠٩ هـ) :

« وحسن الخلق لايؤسس فى المجتمع بالتعاليم المرسلة أو الأوامر والنواهى المجردة إذ لايكفى طبع النفوس على الفضائل أن يقول المعلم لغيره افعل كذا أو لاتفعل كذا ، فالتأديب المثمر يحتاج الى تربية طويلة ويتطلب تعهدا مستمرا ولن تصلح

تربية إلا إذا اعتمدت على الأسوة الحسنة ، فالرجل السيىء لايترك فى نفوس من حوله أثرا طيبا ٠ » (محمد الغزالى ، ١٤٠٩ هـ ، ص ١٦) ٠

وحسن الخلق يشمل جميع مكارم الأخلاق مثل المروءة والكرم والاحسان والعدل والرفق والشجاعة الى غير ذلك من الصفات النبيلة التى دعا إليها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام ٠

وقد روت لنا كتب السيرة الشيء الكثير عن صفاته وأخلاقه التى يندر أن تجتمع فى رجل واحد غير النبى الكريم عليه الصلاة والسلام ٠ فقد كان أجود الناس وأحسن الناس وأشجع الناس ٠

يقول محمد الغزالى (١٤٠٩ هـ) :

> كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤلف أصحابه ولا يتفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ٠ يتفقد أصحابه ويعطى كل جلسائه نصيبه ، لايحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه ، من جالسه أو قاربه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسورمن القول ، قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم أبا وصاروا عنده فى الحق سواء ٠ وكان دائم البشر ، سهل الطبع ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ولاصخاب ولافحاش ولاعتاب ولامداح ، يتغافل عما لايشتهى ولايقنط منه قاصده ، وكان يمازح أصحابه ويخالطهم ويجاريهم ويداعب صبيانهم ويجلسهم فى حجره ، ويجيب دعوة الحر والعبد والأمة والمسكين ويعود المرضى فى أقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر ، ويكنى أصحابه ويدعوهم بأحب أسمائهم تكرمه لهم ، ولايقطع على أحد حديثه حتى يجور فيقطعه بإنتهاء أو قيام ٠ وكان كثير السكوت لايتكلم فى غير حاجة ويعرض عمن تكلم بغير جميل ، وكان ضحكه تبسما وكلامه فصلا ، لافضول فيه ولاتقصير ، مجلسه مجلس علم وخير وأمانة ، لاترفع فيه الأصوات ، لاتخدش فيه الحرم ، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير ٠ وقد سيقت إليه الدنيا بحذافيرها وترادفت عليه فتوحها فأعرض عن زهرتها ومات ودرعه مرهونة عند يهودى فى نفقة عياله ٠ (محمد الغزالى ، ١٤٠٩ هـ ، ص ١٩ - ٢١) ٠

والقائد المربى عليه أن يتأسى بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون قدوة حسنة لتلاميذه ففى ذلك أبلغ الأثر لتهذيب سلوكهم وغرس القيم والأخلاق الفاضلة فى نفوسهم •

ومن فوائد النشاط الكشفى أنه يسعى لتهذيب وتأديب خلق الكشاف من خلال الأنشطة المختلفة ، فالرحلة الخلوية مثلا تتيح للكشاف أن يبدوا على سجيته أمام زملائه وقائده ، فيظهر من سلوكه ما هو حسن وما هو قبيح ، ودور القائد أن يقوى وينمى كل سلوك حسن ويصلح ما اعوج منه بالحكمة والموعظة الحسنة •

وينبغى للقائد الكشفى حينما يكون فرقته الكشفية أن يختار من طلابه أحسنهم خلقا ليكون عريفا للطليعة ، وهو بهذا يجعل من عريف الطليعة قدوة حسنة لبقية زملائه فى طليعته •

٧- الثقة والاعتماد على النفس

قال تعالى :

﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسن إنه كان ظلوما جهولا ﴾ (الآية : ٧٢ - سورة الأحزاب) •

يقول سيد قطب (١٤٠٠ هـ) :

« تكشف هذه الآية عن جسامة العبء الملقى على عاتق البشرية وعلى عاتق الجماعة المسلمة بصفة خاصة ، وهى التى تنهض وحدها بعبء هذه الأمانة الكبرى : أمانة العقيدة والاستقامة عليها والدعوة والصبر على تكاليفها والشريعة والقيام على تنفيذها فى أنفسهم وفى الأرض من حولهم • » (سيد قطب ، ١٤٠٠ هـ ، جـ ٥ ، ٢٨٢١ص) •

والأمانة التى كلف الله بها الانسان مسئولية عظيمة وحمل ثقيل ناءت السموات والأرض والجبال بالرغم من عظم هذه المخلوقات وصغر الانسان فى جانبها ، ولكن الله عز وجل يوفق من يخلص فيها ويعتمد عليه ويستنير بهداه فينال بذلك الأجر العظيم ٠

ولقد حمل هذه الأمانة فى صدر الاسلام رجالا فى سن الشباب فنشروا الاسلام وأقاموا دولة تحكم بالاسلام فى زمن قصير وسادوا الدنيا كلها حتى أصبحت لاتغيب عنها السحاب ٠

يقول مصطفى السباعى (١٣٩٢ هـ):

> **حمل هذا الاسلام الشباب من المؤمنين السابقين ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمره أربعين سنة عند البعثة ، وأبو بكر رضى الله عنه كان أصغر منه بثلاث سنين ، وعمر رضى الله عنه أصغر منهما ، وعلى رضى الله عنه أصغر الجميع ، وعثمان رضى الله عنه كان أصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهكذا كان عبد الله بن مسعود ، وعبد الرحمن بن عوف ، والأرقم بن الأرقم ، وسعيد بن زيد ، وبلال وعمار بن ياسر رضى الله عنهم كل هؤلاء كانوا شبابا حملوا أعباء الدعوة على كواهلهم ، فتحملوا فى سبيلها التضحيات واستعذبوا من أجلها العذاب والألم والموت ٠ (مصطفى السباعى ، ١٣٩٢ هـ ، ص ٧٢) ٠**

وهذه الأمانة لايمكن أن يتحملها البالغ الراشد إلا بعد أن يتدرب على تحمل المسئوليات الصغرى ويتدرج فى تحملها من الأسهل الى الأصعب ٠

إن الثقة فى النفس وقدراتها بعيدا عن الغرور والاعتماد على النفس بعد الله عز وجل ، عنصران مهمان فى إنجاز الأمور خاصة الكبيرة منها ، والتردد والخور سببان رئيسيان فى عدم القيام بالأعمال والمهمات ٠

وإن شبابنا اليوم فى أمس الحاجة الى الشعور بالمسئولية تجاه أمتهم الاسلامية وسبل النهوض بها ، والعزم والثقة فى قدراتهم فى رقى وتقدم المسلمين ، فالأمة

الاسلامية كلها شبابا وشيوخا مطالبون ببذل الجهد وإستغلال الوقت فى قضاء كل ما هو مفيد وصالح لخير الاسلام والمسلمين ، كل بحسب جهده وفى مكانه الذى هو فيه •

وعلى المربين والدعاه أن يزرعوا فى نفوس شباب هذه الأمة الثقة فى النفس والجدية بعيدا عن الاستهتار واللامبالاه وعدم إستشعار المسئولية ، فالأمة الاسلامية تنتظر شبابها المخلصين القادرين على حمل المسئولية ليعيدوا مجد الأمة الاسلامية من جديد •

ويتيح النشاط الكشفى الفرصة للطلاب فى التعود على تحمل المسئولية والثقة فى قدراتهم والتدرب على القيام بالأعمال الخاصة بهم وبغيرهم •

فنظام الطلائع الذى تقوم عليه الكشافة هو عبارة عن مجموعة تتكون من ستة الى ثمانية أفراد يرأسهم أحدهم تشكل وحدة متكاملة تستطيع أن تقوم بالأنشطة التى يقررها أفراد الطليعة أو تكون من البرامج التى يشرف عليها القائد الكشفى •

ففى محيط الطليعة يتعلم الفتيان أسلوب الحوار ومناقشة الأمور فى جو من الجدية وتحمل المسئولية ، وعريف الطليعة الذى يرأسها ويدير شئونها يتدرب على القيادة وتصريف الأمور وإنجاز الأعمال بعيدا عن الأنانية وحب الظهور •

يقول لازلوناجى فى كتابه (٢٥٠ مليون كشاف) :

> الطليعة هى العنصر الأول والخلية الأساسية للكشفية ، وهى ليست بأى شكل تجزئة للفرقة ، إنها مجموعة صغيرة تتمتع بإستقلالية واسعة قادرة على أخذ القرار والتنظيم تحت إدارة قائد للطليعة هو بدوره ولد بالكاد يكبر أفراد الطليعة سنا •
>
> إنها ليست بالزمرة المنظمة بدون هدف ، أو التى لاتسمح بالمعاطاه مع الكبار ، وليست بالقطيع الذى تديره الأوامر الصادرة من البالغين • إنما هى الخلية الاجتماعية الأولى حيث يكون الولد فى الفريق معرفته بنفسه ويأخذ أولى ملاحظاته ودروسه فى التضامن والعمل والسعادة وخيبة الآمال المشتركة ، إذ لايكون كل

شيء دائما على ما يرام فى الطليعة ، فهناك ضغط وتوتر وإخفاق ، ومن الأفضل حصول ذلك لأن الطليعة طريقة جديدة وجيدة لكيفية أخذ الحياه وتقبل العيش تنمى حس المسئولية ومفهوم الخدمة واحترام الآخرين ولها تركيبتها الخاصة وميزتها الفردية دون أن تكون زمرة منفصلة أو معزولة • (لازلوناجى ، د• ت ، ص ١٨٤)•

والشاب الذى تعود فى بيته أن يجد كل إحتياجاته من أكل وشرب ولبس وغيرها من الأمور يجدها جاهزة بدون تعب ، فالوالدين حريصان على توفير سبل الراحة لأبنائهم والقيام على أسباب المعيشة لهم • هذا الشاب يجد نفسه فى المعسكرات والرحلات الكشفية أن عليه أن يطهى طعامه بنفسه فى كثيرا من الأوقات وأن يغسل ثيابه وينظف خيمته هو ومن معه من الكشافة ، فالرحلات والمعسكرات تعود الفتى الاعتماد على النفس وتنمية مهاراته المختلفة فى القيام بشئونه الخاصة •

وبرامج الخدمة العامة المختلفة مثل نظافة المدرسة أو العناية بحديقتها وإرشاد التائهين من حجاج بيت الله الحرام الى غير ذلك من البرامج التى توفرها الكشافة ، هذه البرامج تدرب الفتى الكشاف على تحمل المسئولية وخدمة الآخرين •

والنتيجة التى نريد أن نصل إليها فى النهاية أن يشعر الشاب بمسئوليته تجاه الاسلام وأمته الاسلامية ، وأن يكون لديه القدرة على القيام بدوره على الوجه المطلوب •

٨- التربية الجسمية

قال تعالى :

﴿ قال إن الله اصطفه عليكم وزاده بسطه فى العلم والجسم ﴾ (الآية : ٢٤٧ - سورة البقرة)•

لقد كان من أسباب إختيار طالوت للملك أن الله عز وجل زاده بسطه فى العلم والجسم • فالقوة فى البدن من الجوانب التى إهتم بها هذا الدين مع كمال الهيئة وانتصاب القامة •

ومما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« المؤمن القوى خير أو أفضل وأحب الى الله عز وجل من المؤمن الضعيف وكل خير » (أحمد ، جـ٢ ص ٣٧٠) .

وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قوله :

« علموا أولادكم السباحة والرماية وأن يثبوا على الخيل وثبا » .

يقول عدنان باحارث (١٤١٠ هـ) :

« وبناء على هذه الأهمية الخاصة بالجسم فإن كل نشاط مشروع يفيد الجسم ويقويه يعد نشاطا مستحبا ومطلوبا ، فاللعب والرياضة وأنواعهما المشروعة تصبان فى هذا السبيل وتعدان رافدا جيدا لتقوية البدن وصلابة العظام وتنمية العضلات ، فإن مقصود الجهاد والاعداد هو نفسه الغاية من الرياضة فإن الرماية والسباحة وركوب الخيل وسائل من وسائل الجهاد . » (عدنان با حارث ، ١٤١٠ هـ ، ص ٤٢٠)

والنشاط الكشفى يهتم بتقوية جسم الكشاف ليكون صحيحا سليما ، فالرياضة الحديثة بشتى أنواعها من سباحة وجرى وكرة قدم الى غير ذلك من أنواع الرياضة المفيدة هى جزء من البرامج التى يحتويها النشاط الكشفى .

هذا بالإضافة الى طبيعة بعض البرامج مثل إقامة المعسكرات فهى تحتوى على أعمال تساعد فى تقوية العضلات مثل حمل الأغراض ونصب الخيام وتقطيع أغصان الشجر للاستفادة منها . كل هذه الأعمال تعد رياضة تساهم فى تقوية عضلات الكشافة وبناء جسم قوى سليم .

الخاتمة

* النتائج
* التوصيات

الخاتمة

لقد تبين للباحث من خلال فصول هذا البحث عدة أمور تهم المربين والقائمين على الأنشطة في المدارس والجامعات ، وكذلك بعض التوصيات التي يراها الباحث جديرة بالإهتمام من قبل المشرفين على النشاط الطلابي .

* وفيما يلي نستعرض أهم هذه النتائج والتوصيات:

النتائج:-

١ - إن للنشاط خارج قاعات الدرس دورا مهما في تربية المسلم روحيا وخلقيا وتساعد البرامج المختلفة في إكمال النقص الذي لايمكن تلافيه في المناهج الدراسية .

٢ - يعد النشاط الكشفي من أخصب الأنشطة بما يحتويه من برامج متنوعة ومتعددة تساعد على تربية الطالب من الناحية الروحية والخلقية .

٣ - على الرغم من نشوء الحركة الكشفية في مجتمعات غير إسلامية ، فإنه بالإمكان الإستفادة من برامجها المتنوعة وتأصيلها إسلامياً حتى يمكن أن تتلائم مع بيئتنا الإسلامية الخاصة .

٤ - إن للقائد الكشفي دوراً مهما في توجيه النشاط الكشفي توجيها إسلاميا ، فإخلاصه وتفانيه في تربية أبنائه الطلاب هو خير محرك للنشاط الكشفي .

٥ - لقد تضمن النشاط الكشفي العديد من التطبيقات والمبادئ التربوية مثل: الصدق وحسن الخلق وحب الخير وخدمة الآخرين إلى غير ذلك من المبادئ التربوية التي يجب أن نهتم بها ونؤكد عليها .

التوصيات:-

١ - يحتاج النشاط بصفة عامة إلى إمكانيات مادية ومعنوية ، لذلك نوصي مدراء المدارس والمشرفين على الأنشطة في الجامعات الإهتمام بتوفير الدعم المادي والمعنوي لمختلف الأنشطة وخاصة النشاط الكشفي .

٢ - لقد تضمن هذا البحث مناقشة منهج الكشاف المتقدم الخاص بالمرحلة الثانوية وتأصيله إسلاميا ، والمجال لايزال مفتوحا لمناقشة بقية المناهج (الأشبال - الكشاف - الجوالة) .

٣ - نوصي أولياء الأمور بالحرص على متابعة أبنائهم وتشجيعهم على الإشتراك في الأنشطة داخل المدرسة ، وخاصة النشاط الكشفي .

٤ - نوصي كليات التربية القائمة على إعداد وتدريب المعلمين ، أن يكون للنشاط اللاصفي جزءً مهماً من منهج إعداد المعلم .

وفي الختام نسأل الله السداد والتوفيق والأجر ، وهذا جهد المقل فإن أصبت فمن الله ، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،،،

فهرس الأحاديث

الملاحق

ملحق رقم : ١

وثيقة ٦

١

« واعدوا لهم ما استطعتم » الآية

الذكرى

للكشاف العثماني

.....

الرئيس والناظر محمد عبد الجبار خيري م ع

معايير الكشاف الهلالي

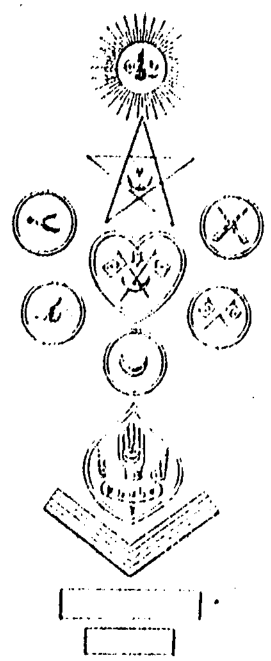
يجب عليه ان يكون كشافاً من الدرجة الاولى ثم يقدم امتحاناً نظرياً وعملياً في معايير وسامات التأهيلية المذكورة ادناه فاذا نجح يرفع الى درجة الكشاف الهلالي وتعطى له الشهادة بذلك والوسامات الآتية :

(١) وسام المساعدة الاولية
(٢) » دلالة الممرات
(٣) » المخابرات
(٤) » الخيالة
(٥) » الرمي

معايير الكشاف النجمي

يجب عليه ان يكون من الكشاف الهلالي ثم يقدم امتحاناً نظريا وعمليا في معايير وسامات التأهيلية المذكورة ادناه فاذا نجح يرفع الى درجة الكشاف النجمي وتعطى له الشهادة بذلك والوسامات الآتية :

(١) وسام تقوية الجسد .
(٢) » اطفاء الحريق .
(٣) » الصحة العمومية .
(٤) » الصحة العمومية .
(٥) » الرف .
(٦) » الـ كلاب .

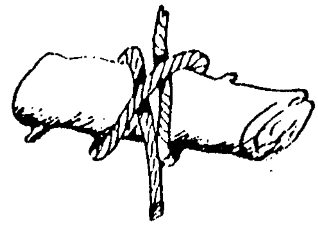


علامات مدارج الكشاف

العقد واستعمالها

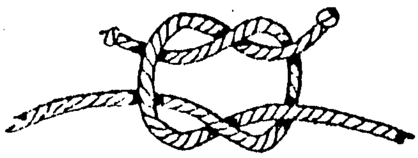
ملحق رقم : ٢

١ – الوتد



تستعمل لربط حبال الخيمة بالاوتاد ، واربط اطراف الحبال الى جذوع الاشجار ، تربط بسرعة وسهلة الحل .

٢ – المربعة (الأفقية)



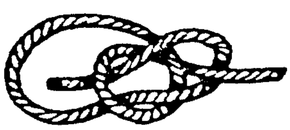
تستعمل لوصل حبلين من ثخانة واحدة ، وفي اربطة الاسعاف وحزم الطرود ، ولا يمكن ان تنزلق ، وهي تفك بسرعة .

٣ – الحائك (التوصيله)



لوصل حبلين مختلفي الثخانة

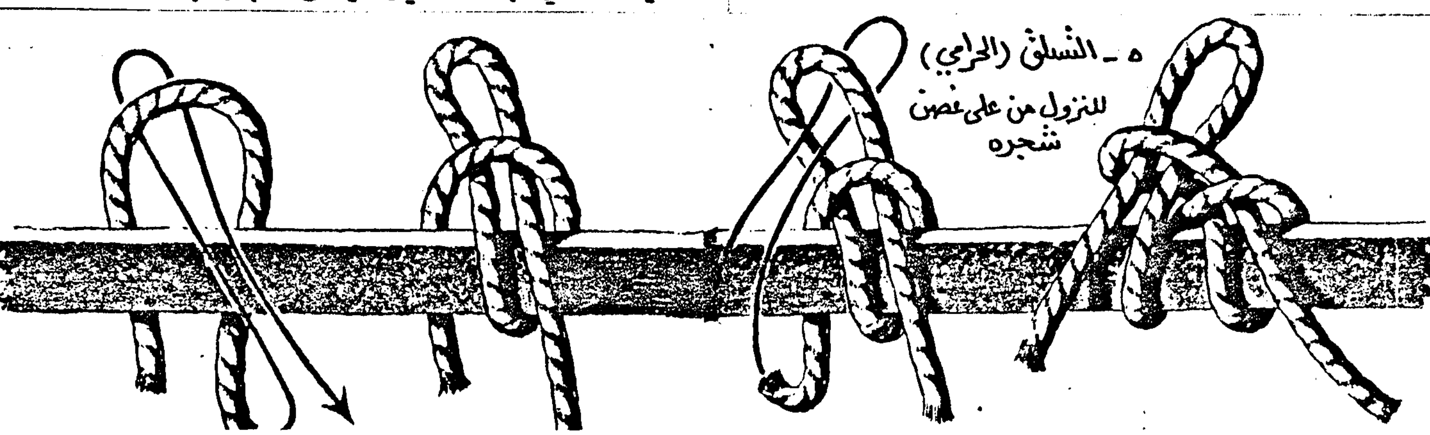
٤ – الشراعية (الجرّ) (الخلبه)



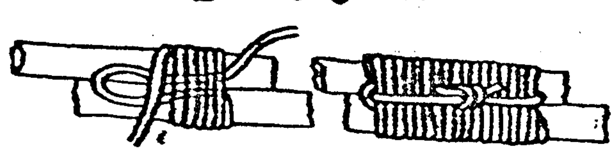
لربطها حول شخص يراد إنقاذه وجره من حريق او خطر أوغرق ، وغيره ، ولقيادة حيوان وهي ثابتة لا تضيق ويمكن حلها بسهولة .

٥ – النشلق (الحرامي)

للنزول من على غصن شجره

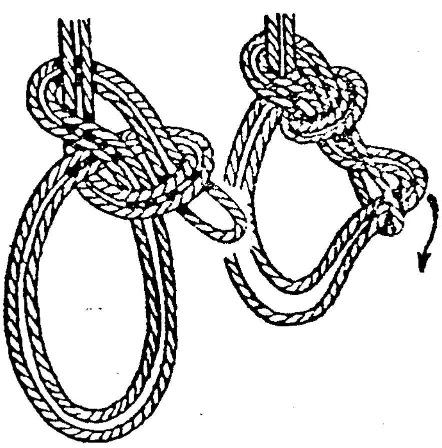


٦ – الوصل المستقيم



تستعمل لوصل عضوين على – مستقيم .

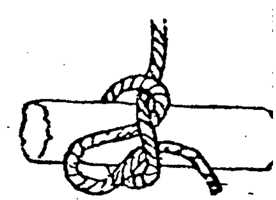
٧ – الكرسي المضاعفة



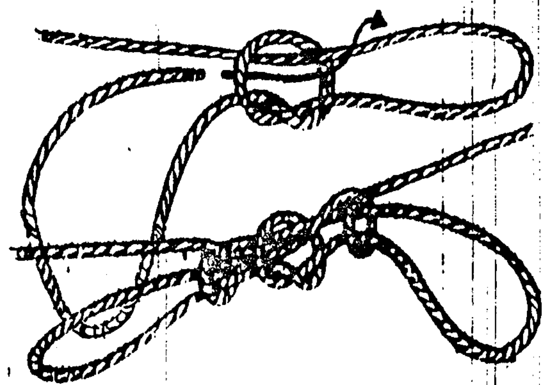
تستعمل لانزال المصاب من مكان مرتفع ، وهي ذات حلقتين،الأولى توضع تحت الركبتين.والثانية على مستند الظهر .

٨ – الغصن

تستعمل لانزال اغصان الشجر وغيرها من الاشجار من امكنة مرتفعة بطريقة يسهل لمتزلها حل العقدة التي تربط الشيء ، وإعادة الحبل اليه دون مساعدة .

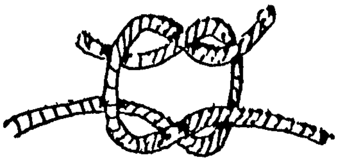


١- الكرسي الانكليزية (المطافئ)



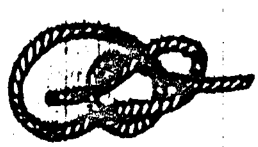
تستعمل كالكرسي المضاعفة لإنزال المصابين من الأمكنة المرتفعة، وأفضليتها أنها تتسع وتضيق حسب الحاجة لإراحة المصاب.

٢- المربعة (الأفقية)



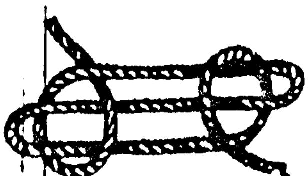
تستعمل لوصل حبلين من ثخانة واحدة، وفي أربطة الإسعاف، وحزم الطرود، ولا يمكن أن تنزلق، وهي تفك بسرعة.

٣- الشراعية (الجر) (الحلبة)



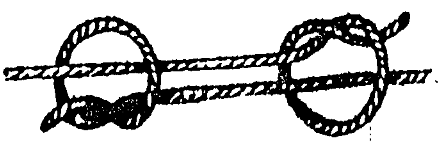
لربطها حول شخص يراد إنقاذه وجره من حريق أو خطر أو غرق، وغيره، ولقيادة حيوان وهي ثابتة لا تضيق، ويمكن حلها بسهولة.

٤- ساق الكلب (التقصيرة).



تستعمل لتقصير الحبال دون قطعها والحفظ بعض أجزائها المهترئة من المقطع عند استعمالها للشد.

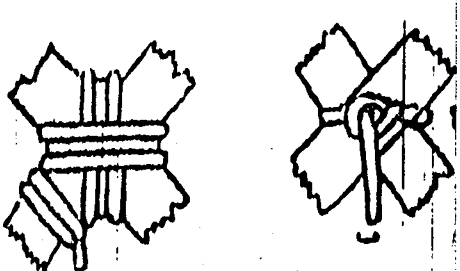
٥- الصياد (السماك)



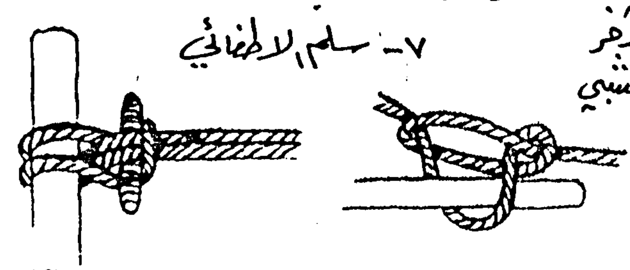
لوصل حبلين يستعملان لشد معاكس، ويستعملها الصيادون في البحار والأنهار لأنها قوية وسهلة الحل مهما كانت مبتلة.

٦- الدورة المعينة (القطرية)

تستعمل في تثبيت قائمتين معاً يميلان للابتعاد أحدهما عن الآخر تحت ضغط القوى الواقعة عليهما... ومثلها قطري الأصلي الخشبي الذي يستعمل قاعدة للكباري... حيث أنها تثبت نقطة تقاطع القطرين بهذه الدورة حتى يضمهما بعضهما إلى بعض.



٧- سلم الإطفائي



تستعمل لصنع سلم من الحبال والعصي للتسلق، وهي تصنع بسرعة وسهلة الحل.

٨- الحائك (التوصيلة)



لوصل حبلين مختلفي الثخانة.

قائمة المراجع

المراجع

١- القرآن الكريم .

٢- ابن القيم الجوزية ، زاد المعاد فى هدى خير العباد ، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ .

٣- أبو الأعلى المودودى ، دور الطلبة فى بناء مستقبل العالم الاسلامى ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ .

٤- أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، بدون تاريخ .

٥- أبو القاسم سليمان الطبرانى ، المعجم الكبير ، تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

٦- أبو داود سليمان ابن الأشعث ، سنن أبى داود ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، بدون تاريخ .

٧- أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، سنن الترمذى ، تحقيق أحمد شاكر ، الناشر مصطفى الحلبى ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٨ هـ .

٨ - احمد الشرباصى ، الحركة الكشفية عربية الأصول والمصادر ، المكتب الكشفى العربى ، مصر ، ١٩٦٤ م .

٩- أحمد بن حنبل ، المسند ، المكتب الاسلامى ، بيروت ، بدون تاريخ .

١٠- أحمد بن شعيب النسائى ، سنن النسائى ، ترقيم عبد الفتاح أبو غدة ، بيروت ، دار البشائر الاسلامية ، الطبعة المفهرسة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

١١- أحمد بن على العسقلانى ، فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة السلفية ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقى ، بدون تاريخ .

١٢- إدارة تعليم مكة المكرمة ، الكشاف ، مسابقة التفوق الكشفى السابع ، مطابع جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ١٤٠٢ هـ .

١٣- الأمانة العامة للجنة الكشفية العربية ، دليل الكشاف ، بدون تاريخ .

١٤- الأمانة العامة للجنة الكشفية العربية ، مجلة الكشاف العربى ، مصر ، العدد الثالث ، ١٤٠٧ هـ .

١٥- المنظمة الكشفية العالمية ، كتاب التدريب الدولى ، المكتب الكشفى العربى ، مصر ، بدون تاريخ .

١٦- أنور الجندى ، التربيـة وبناء الأجيال فى ضوء الاسلام ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت ، ١٩٨٢ م .

١٧- جامعة الملك عبد العزيز ، لائحة الجوالة ، مطبعة الجامعة ، ١٤٠٢ هـ .

١٨- جامعة الملك سعود ، الدراسة العملية للشارة الخشبية (جوالة) ، ١٤٠٤ هـ .

١٩- جامعة الامام محـمد بن سعود الاسلامية ، الدراسة العملية للشارة الخشبية (كشافة) ، ١٤٠٩ هـ .

٢٠- جمال خشبة ، حركة الكشافة فى ٧٨ عاما ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، بدون تاريخ .

٢١- جمال خشبة ، تاريخ الحركة الكشفية فى البلاد العربية ، المكتب الكشفى العربى ، مصر ، ١٩٦١ م .

٢٢- جمال خشبة ، المناهج الكشفية لجميع المراحل ، المكتب الكشفى العربى ، مصر ، ١٩٦٥ م .

٢٣- جمال خشبة ، الأنظمة الكشفية فى البلاد العربية ، المكتب الكشفى العربى ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٦ م .

٢٤- جمعية الكشافة الجوية ، الشبل الجوى ذو النجمين ، دار المعارف ، مصر ، بدون تاريخ •

٢٥- جمعية فتيان الكشافة المصرية ، الألعاب الكشفية ، دار مفيس للطباعة ، مصر ، بد ون تاريخ •

٢٦- جمعية فتيان الكشافة المصرية ، المخيم ، وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية ، بدون تاريخ •

٢٧- جمعية فتيان الكشافة المصرية ، المكتشف ، وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية ، بدون تاريخ •

٢٨- حامد عبد السلام زهران ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٦ م •

٢٩- حسن أدهم جرار ، الأخوة والحب فى الله ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٤٠٦ هـ •

٣٠- حسن جوهر وآخرون ، الجوال الجوى ، دار المعارف ، مصر ، بدون تاريخ •

٣١- حسن خليل ، مراحل الكشافة ، دار مكتبة الحياه ، بيروت ، ١٩٧٤ م •

٣٢- حسن عبادى ، أضواء على الحركة الكشفية ، المطبعة الأهلية ، الطائف ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ •

٣٣- حسن أيوب ، السلوك الاجتماعى فى الاسلام ، دار البحوث العلمية ، القاهرة ، ١٣٩٩ هـ •

٣٤- حسين جاد المولى وفوزى فرغلى ، دليل الشبل ، المكتب الكشفى العربى ، مصر ، بدون تاريخ •

٣٥- حسين صبرى وفوزى فرغلى ، مرشد الكشاف ، المكتب الكشفى العربى ، مصر ، بدون تاريخ٠

٣٦- زهير حسين غنيم وعاشور حسين على ، دليل الكشاف ، إدارة التعليم بمكة ، ١٤٠٦ هـ ٠

٣٧- ساعد الحارثى ، اليوم الدراسى الكامل بين الفكرة والتطبيق فى المملكة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة ، ١٤٠٠ هـ ٠

٣٨- سعيد حوى ، فصول فى الأمرة والأمير ، مكتب الرسالة ، عمان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ٠

٣٩- سليمان بن عبد الرحمن الحقيل ، سياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية ، مطابع الفرزدق ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ٠

٤٠- سيد قطب ، فى ظلال القرآن ، دار الشروق ، القاهرة ، الطبعة التاسعة ، ١٤٠٠ هـ ٠

٤١- صلاح الدين العباسى ، إقتفاء الأثر ، دار ممفيس للطباعة ، مصر ، بدون تاريخ٠

٤٢- صلاح سلام ، مشروعات الريادة (٢، ٣) ، دار ممفيس للطباعة ، مصر ، ١٩٥٨ م ٠

٤٣- عبد الرحمن النحلاوى ، أصول التربية الاسلامية وأساليبها فى البيت والمدرسة والمجتمع ، دار الفكر ، دمشق ، ١٣٩٩ هـ ٠

٤٤- عبد الرحمن بن شهاب الدين بن رجب ، جامع العلوم والحكم فى شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ٠

٤٥- عبد الرحمن صالح عبد الله ، المنهاج الدراسى أسسه وصلته بالنظرية التربوية الاسلامية ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، الرياض ، ١٤٠٦ هـ ٠

٤٦- عبد الرحمن محمد العيسوى ، سيكلوجية المراهق المسلم المعاصر ، دار الوثائق ، الكويت ، ١٤٠٧ هـ ٠

٤٧- عبد السلام هارون ، تهذيب سيرة ابن هشام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ ٠

٤٨- عبد العزيز عبد الكريم الفائز ، دليل الكشاف ، مطبعة الانصاف ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ ٠

٤٩- عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، مكتبة المنار الاسلامية ، ١٤٠١ هـ ٠

٥٠- عبد الله الزواغى ، آفاق تطوير الحركة الكشفية ، الهيئة الكشفية العربية ، مصر ، بدون تاريخ ٠

٥١- عبد الله الزواغى ، القائد فى الحركة الكشفية ، الهيئة الكشفية العربية ، مصر ، بدون تاريخ ٠

٥٢- عبد الله ناصح علوان ، تربية الأولاد فى الاسلام ، دار السلام ، حلب ، ١٤٠١ هـ ٠

٥٣- عبد الله قاسم الوشلى ، الرحلات والمخيمات وأثرها الدعوى والتعليمى والتربوى ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ ٠

٥٤- عدنان باحارث ، مسئولية الأب المسلم فى تربية الولد فى مرحلة الطفولة ، دار المجتمع ، جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ ٠

٥٥- عفيف الشعار ، نشاطات فرقة الأشبال ، اللجنة الكشفية العربية ، مصر ، بدون تاريخ ٠

٥٦- فاروق سيد عبد السلام ، محمد جميل منصور ، النمو من الطفولة الى المراهقة ، تهامة ، جدة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣ هـ .

٥٧- فوزى فرغلى (١) ، المجالات والأنشطة المقترحة لمناهج الجوالة ، الهيئة الكشفية العربية ، مصر ، بدون تاريخ .

٥٨- فوزى فرغلى (٢) ، الرحلات والرحلة الخلوية ، الهيئة الكشفية العربية ، مصر ، بدون تاريخ .

٥٩- فوزى فرغلى (٣) ، الى قائد الفريق (١ ، ٢) ، الهيئة الكشفية العربية ن مصر ، بدون تاريخ .

٦٠- فوزى فرغلى (٤) ، دليل متطلبات شارات الهوايات (الأشبال) ، الهيئة الكشفية العربية ، مصر ، بدون تاريخ .

٦١- فوزى فرغلى (٥) ، دليل متطلبات شارات الهوايات (الكشافة) ، الهيئة الكشفية العربية ، مصر ، بدون تاريخ .

٦٢- فوزى فرغلى (٦) ، دليل متطلبات شارات الهوايات (الكشاف المتقدم) ، الهيئة الكشفية العربية ، مصر ، بدون تاريخ .

٦٣- فوزى فرغلى وآخرون ، مرشد الكشاف المتقدم ، الهيئة الكشفية العربية ، مصر ، بدون تاريخ .

٦٤- كيتى جنترز ، الألعاب للكشافة والطلبة فى الداخل وفى الهواء الطلق ، تعريب رشيد شقير ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٩٨٣ م .

٦٥- لازلوناجى ، ٢٥٠ مليون كشاف ، ترجمة حسين مكى ، الهيئة الكشفية العربية ، مصر ، بدون تاريخ .

٦٦- لورد ـ بادن باول ، الكشفية للفتيان ، ترجمة رشيد شقير ، مكتبة المعارف ، بيروت ، بدون تاريخ .

٦٧- مالك بن أنس ، موطأ الامام مالك ، رواية يحيى بن يحيى الليثى ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة السابعة ، ١٤٠٤ هـ ٠

٦٨- محمد الغزالى ، خلق المسلم ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثامنة ، ١٤٠٩ هـ ٠

٦٩- محمد الغزالى ، إحياء علوم الدين ، تخريج زين الدين العراقى ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، بدون تاريخ ٠

٧٠- محمد حمدى مصطفى ، ذلكم وصكم به (للكشاف والجوال) ، دار ممفيس للطباعة ، مصر ، بدون تاريخ ٠

٧١- محمد قطب ، منهج التربية الاسلامية ، دار الشروق ، بيروت ، ١٤٠١ هـ ٠

٧٢- محمد قطب ، واقعنا المعاصر ، مؤسسة المدينة للصحافة والنشر ، جدة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ ٠

٧٣- محمد منير الجنباز ، دليل الكشاف المسلم (١ ، ٢) ، مطابع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، ١٤٠٨ هـ ٠

٧٤- محمد ناصر الدين الألبانى ، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، المكتب الاسلامى ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٣٩٨ هـ ٠

٧٥- مراد عرقسوس ، التخطيط للأنشطة اللاصفية فى المدارس الثانوية للبنين بمكة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٥ هـ ٠

٧٦- مقداد يالجن ، الاتجاه الخلقى فى الاسلام ، مكتبة الخانجى ، مصر ، ١٣٩٣ هـ ٠

٧٧- مقداد يالجن ، جوانب التربية الاسلامية ، مؤسسة دار الريحانى ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ ٠

٧٨- مصطفى السباعي ، السيرة النبوية ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٣٩٢ هـ ٠

٧٩- وليد بن سليمان القرطون ، تاريخ الحركة الكشفية في المملكة العربية السعودية ، عنيزة ، ١٤٠٨ هـ ٠ (بحث غير منشور) ٠

٨٠- يوسف القرضاوي ، التربية الاسلامية ومدرسة حسن البنا ، الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ، الكويت ، ١٤٠٣ هـ ٠